

اثبتت التجارب الاخيرة ضرر اختيار
وكلاء الوزارات من ذوى النزعات الحزبية

عبد الفتاح يحيى باشا

لم يكلفه أحد بالدعوة إلى الائتلاف بين الأحزاب

لم تكف غيبة صاحب الدولة عبدالفتاح يحيى باشا وزير الخارجية المصرية عن مصر في رحلته إلى تركيا ودول البلقان لإقناع بعض الصحف المصرية بالسكوت أو على الأقل الركون إلى شيء من « هدنة الاشاعات » التي اعتادت أن تطلقها في أثر دولته وأن تحيط بها حركاته .. وسكناته .. وأيام مرضه .. ومقاس ابتسامته أو عبوسه ... وطريقة هبوطه درجات سلم مجلس الوزراء بعد انعقاده !

وآخر ما شاءت بعض تلك الزميلات أن ترده حديث الائتلاف الذي أشار اليه دولة عبدالفتاح باشا عقب تشرفه بالمثول بين يدي جلالة الملك بمناسبة اعتزامه السفر على رأس وفد مصر « الدبلوماسي » والذي شاء وزير الخارجية المصرية أن يذكر فيه ارادة سابقة لجلالة المغفور له الملك فؤاد بشأن اجتماع المصريين بمختلف أحزابهم على غرض واحد هو خدمة مصر ... فقد عادت تلك الزميلات إلى الزعم بأن عبدالفتاح باشا لم يردد نغمة الائتلاف إلا بعد أن فهم أن ارادة سامية تميل إلى أن يتحقق هذا الائتلاف ...

وتناولت بعض الأوساط السياسية المصرية هذه « الاشاعة » ... أشاعة وجود فكرة النصح بالائتلاف بين مختلف الأحزاب المصرية واختيار عبدالفتاح باشا لكي « يبشر » بها قبيل سفره وفرعت منها أشاعة أخرى تقول أن عبدالفتاح يحيى باشا نفسه هو « الرجل المدخر » لكي يحقق فكرة الائتلاف. وذلك إذا تحققت الاحتمالات السياسية المتوقعة في الجو السياسي المصري من حاجة صاحب المقام الرفيع محمود باشا إلى الراحة مراعاة لصحته. وما يقال من ميل صاحب المعالي أحمد ماهر باشا إلى العودة إلى منصبه في رئاسة مجلس النواب . واعطاء عبدالفتاح باشا الفرصة لتأليف وزارة من السعديين والدستوريين تتولى تنفيذ فكرة الائتلاف

ويحاول أصحاب تلك الاشاعة أو بتعبير أدق « أنصارها » جمع المستندات التي تؤيدها فيذكرون أن عبدالفتاح يحيى باشا قد احتفظ طيلة حياته باستقلاله لانه وصل إلى أرقى

حادث انتحار زوجة الوزير السابق

وهل تنكشف عنه وثائق سياسية خطيرة ؟

أشارت أكثر من صحيفة يومية واسبوعية في الايام الأخيرة إلى حادث شروع إحدى سيدات الاسرة الكبيرة من ساكنات مصر الجديدة في الانتحار والى ما ثبت في محضر تحقيق النيابة من قيام زوجية بين هذه السيدة وبين وزير سابق من وزراء الأشغال: وقد حرصنا على عدم مجاراة الزميلات في سرد تفصيلات هذا الحادث لأن السيدة المنتحرة قد وكلت رئيس تحرير « الجامعة » في تقديم بلاغ ضد الوزير السابق تتهمه فيه بارتكاب جريمة للحصول منها على عقد عرفي. ومطالبته بسداد مبالغ اقترضها منها على دفعات وبتعويض عن الضرر الذي أصابها من معاشرته لها ثمانية أعوام. وسوف يشتمل البلاغ على قائمة شهود تتضمن عدداً من الوزراء ووكلاء الوزارات السابقين وطائفة من سيدات الاسر الكبيرة .

ولكن الذي سوف يثير اكبر قدر من الاهتمام أن الحادث سيجر الى كشف سر وثائق سياسية عن فضائح كانت تجري تحت الخفاء أثناء قيام وزارة من وزارات الأغلبية البرلمانية وعن وقائع معينة يرنح لها قانون العقوبات حدثت عند ترشيح بعض أعضاء مجلس الشيوخ الذي تم وتلك الوزارة في الحكم

وقد حرصت السيدة حرم الوزير السابق في بادىء الأمر على عدم اذاعة شيء من تلك الوثائق إلا أن موظفاً من صغار موظفي وزارة التجارة والصناعة أشارت الصحف الي اسمه في العام الماضي عند الحديث عن مقابلة صاحبي المقام الرفيع علي ماهر باشا ومصطفى النحاس باشا قد أذاع بطريقة منتظمة أنه قادر على أعادة الوزير السابق الى منصبه لو عهد بتشكيل الوزارة الى سياسي مصري كبير !؟ وانه هو الذي « انقذ » الوزير السابق من تلك السيدة ! ولذا رأت اخيرا أن تدافع عن نفسها .

مناصب القضاء المختلط . وهو منصب الاستشارة بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة . وانه إذا كان قد أقحم اسمه فى الخلافات الحزبية بعد تأليف حزب الأحرار الدستوريين ثم بعد تأليف حزب الشعب فانه فى الواقع احتفظ — إلى حد كبير — بحيدته السياسية. فلم يعرف عنه انه وقف خطيبا فى محفل عام أو انه اتهم خصما سياسياً بالسرقة أو الرشوة أو الخيانة كما فعل غيره .

وأن ثروته الطائلة . وتفكيره الفرنسى وحرصه على البعد عن الحياة العامة . وتفضيله العناية بكريمته الوحيدة على المهاترات الحزبية ، كل ذلك يجعل بينه وبين المرحوم عدلى يكن باشا وجه شبه كبير . وقد كان عدلى باشا دائما رجل السياسة المصرية «المدخر» للأزمات

ويضيف أصحاب الاشاعة وأنصارها مستندا «سيكولوجيا» آخر هو أن أسرة يحيى باشا قد اعتادت أن تحتكر الترويج لفكرة الائتلاف ويشيرون إلى أن المرحوم أمين يحيى باشا شقيق عبد الفتاح يحيى باشا هو الذي بدأ السعى لتكوين «الجبهه الوطنية» . .

ولكن . . .

ولكن هذه الاشاعة خانها التوفيق لدى المطلعين على حقيقة التيارات الخفية فى السياسة المصرية

أولا — لأن الثابت ان أحداً لم يكلف دولة عبد الفتاح يحيى باشا بالتحدث فى فكرة الائتلاف فالغرض الذي اوفد من أجله وزير الخارجية إلى تركيا ودول البلقان ليس من الاغراض « القومية » التى يستدعي تحقيقها ائتلاف الاحزاب حتي يمكن أن يقال أن « مناسبة » سفره هي التى مهدت فكرة الحديث عن الائتلاف . لان ايفاد الوفود التي يرأسها وزراء الخارجية الى الدول الاخرى للمفاوضة على حل مشاكل « دبلوماسية » أو اقتصادية يتكرر حدوثه كل يوم فى أكثر من دولة أوروبية دون أن يرتفع فى تلك الدول صوت واحد بالدعوة إلى نسيان الأحقاد وضم الصفوف وائتلاف الاحزاب

ثانيا — لأن دولة عبدالفتاح يحيي باشا نفسه بعد توقيع المعاهدة المصرية الانجليزية أصبح من « طراز » الوزراء المصريين القديم. الذى كان يستدعى لتولي الوزارات « الادارية » وهذا النوع من الوزارات لم يعد ممكنا تأليفه والنظام النيابى قائم وطبيعة هذا النظام تحتم توفر القدرة على الهجوم وتلقى الحملات والتوفر على حذق المناورات السياسية وعبدالفتاح يحى باشا أول من يسلم بأن حالته الصحية لا تمكنه من الوقوف على منبرى مجلسي البرلمان ربع الوقت الكافي للرد على حملة من شيخ كمحسن صبرى باشا أو الشيخ عباس الجمل أو نائب كالأستاذ ابراهيم عبد الهادى أو الاستاذ محمود صبري..!

ثالثا — لأن فكرة تنحى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا عن رئاسة الوزارة بسبب حالته الصحية وتوليه رئاسة مجلس الشيوخ . وتنحي صاحب المعالى

البقية ص ٥٨



لا تزال الصحف التى تعارض الوزارة الحاضرة تمعن فى التهويل حول موضوع اعانات شركات الملاحة البحرية .

الحزب المعتدل في الوفد

يرشح محمد محمود خليل بك لرياسة الوزارة !

والواقع أن اطلاق اشاعة الدعوة إلى الائتلاف وترشيح عبد الفتاح يحيي باشا للرئاسة — في رأى بعض المصادر المطلعة — انما كان لتغطية موقف الأعضاء المعتدلين في الوفد الذين يرون أن اصرار حزبهم على الوقوف هذا الموقف المتجني من الحكم القائم ليس في مصلحة البلد ولا في مصلحة الوفد كحزب ...



وهذا القسم المعتدل من الوفد كان يعبر عن رأيه في بادىء الأمر الاستاذ عبد السلام فهمي محمد باشا . ثم انضم اليه الاستاذ يوسف الجندي . وكان رأيهما أن معارضة الوزارة القائمة لا تكون باثارة حملات صحفية مسفة ضد كبار موظفي السراي ولا بتحدي الرأى العام واتهام أبطال الثورة المصرية من أعضاء الوزارة المصرية بالخيانة وتجريدهم حتى من مبادىء الشرف والنزاهة ولا بالقاء الخطب الجوفاء التي تتحدث عن ماضي الوفد.. حصن الحريات الحصين . وحامي الدستور. ووارث تراث سعد ولا بتكلف المظاهرات أمام أبواب بيوت الله . وخلف نعوش الموتى وتحت « صواوين » العزاء — وانما تكون المعارضة وفق ما يحدث في الدول الأوربية وذلك بتفنيد مشروعات القوانين التي تتقدم بها الحكومة إلى البرلمان وانتقاد أبواب المصروفات في الميزانية . والتنديد بالاتفاقات الدولية التي تعقدها هذه الحكومة دون التردي إلي مهاجمة النواحي الشخصية . . .

وقد انضم الاستاذ محمد صبري أبو علم أخيراً إلى هذا الحزب المعتدل الذي تكون داخل الوفد وبدأ بكتابة سلسلة مقالات عن التعديلات التي تقدمت الحكومة الي البرلمان بطلب ادخالها على المواد الخاصة بجرائم النشر في قانون العقوبات واستطاع هذا الحزب المعتدل أن ينتهي إلى الاقتناع بوجوب نبذ عناد الوفد القديم وتشبثه بوجوب عودته الى الحكم . وأن الترضية الوحيدة هي تولى نفس صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس رئاسة الوزارة !

وقنع الأعضاء المعتدلون الآن بأن تقتصر مطالب الوفد على ترشيح الاستاذ محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ ووزير الزراعة في الوزارة النحاسية الرابعة لرئاسة وزارة وفدية تدخلها العناصر المعتدلة من الوفد .. أى العناصر التي عرفت بعدم اشتراكها في حوادث الشغب السياسى أو قلة غرامها بها !

وتستدل هذه العناصر على امكان تحقيق

محمد صفوت باشا

هل ينتخب رئيسا لمجلس النواب في الدورة القادمة

ربما كان سعادة الدكتور بهى الدين بركات باشا قد تمتع برضا الكثيرين عن كفاءته كرئيس للجلسات أثناء الدورتين اللتين تولى فيها الرياسة ، ولكن هذا الرضا سوف يكون محل نظر ، عند اعادة انتخابات رئاسة المجلس ..

واذا تركنا النواب المحترمين جانبا ورجعنا الى موظفي المجلس ابتداء من السكرتير العام وجدنا الرئيس الحازم قد ترك في قلوب الجميع جروحا لا تندمل وفي جيوبهم فراغا لا يمتلىء ! وذلك بما اتخذه سعادته من سياسة خاصة في الترقيات والعلاوات .

وقد كان طبيعيا أن تترك استغاثات الموظفين وملاحظات النواب صدى في جميع الآذان ، ومن هنا دار على الألسن أن سعادته لن يحظى بتأييد النواب في الدورة القادمة ، ويتهامس عدد كبير من النواب من الآن بترشيح سعادة محمد صفوت باشا وزير الأوقاف الأسبق وأحد أقطاب الهيئة السعدية ، والى هنا ونمسك عن ابداء الرأى حتى لا نؤثر على حرية انتخابات رئيس مجلس النواب المقبلة !

هذه الفكرة بأن القسم الآخر من الوفد وهو الذي يشرف على صحفه قد اعتاد أن يهاجم رئيس مجلس الشيوخ . بل أنه طلب تنحيه عن عضوية مجالس ادارة الشركات التى اختارته لعضويتها. وقد اقحم اسمه فى المناقشات التى دارت حول شركة البريد المرعونية باعتباره رئيسا لمجلس ادارتها. وهذه المهاجمة من جانب القسم المتطرف من الوفد قد تمهد الطريق أمام ترشيحه!



ولكن هذه الاشاعة هي الأخري لا يمكن الاقتناع بصحتها أو وجاهتها مادامت الاعتبارات التى سردناها عند عرض اشاعة ترشيح عبد الفتاح يحي باشا قائمة !

منصب وزير الزراعة

المرشح الوحيد الاستاذ دسوقى أباظة

وكيل مجلس النواب

الآن وقد أسدل الستار على استجوابات الشيوخ — بعد استجوابات النواب — فى موضوع مزرعة الجبل الأصفر ، وهدأت الضجة ، وصارت هذه الحكاية كلها فى ذمة التاريخ ، صار ملء منصب وزير الزراعة قاب قوسين أو أدنى

وتقول مصادرنا الكثيرة ان أغلبية أعضاء مجلس الوزراء وكذا أغلبية حزب الأحرار الدستوريين ، تميل الي تفضيل الاستاذ ابراهيم دسوقي أباظة بك ، أما احمد بك الغفار فيؤيده في المجلس صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك دون سواه ويقف معالى هيكل باشا حائرا بين عبد الجليل بك أبو سمرة « بلديه » القديم وبين دسوقي أباظة بك صديقه الحميم

من هنا نستطيع — خلافا لما ذكرت زميلتان أسبوعيتان — ان نقطع بأن الأسرة الاباظية هي التى ستظفر بالمنصب فى شخص وكيل مجلس النواب

وينتظر ان يتم ذلك عقب شفاء رفعة رئيس الوزراء من الوعكة الخفيفة التى ألمت به في هذا الاسبوع

ذكرى انقضاء عشرين عاما علي الثورة المصرية

روح الزعيم — اتهام ابطال الثورة تلويث لذكرى الثورة !

علي ماهر بك

يتصدر اجتماعات لجنة الاضراب العليا في ثورة ١٩١٩

بقلم صاحب السعادة احمد كامل باشا
وزير التجارة والصناعة والصحة سابقا

لا أظن ان فى الحركات الوطنيـة على اطلاقهـا حادثا كحادث اضراب موظفى الحكومة المصرية سنة ١٩١٩ تأييداً للثورة واحتجاجا على اعتقـال الزعماء فى جزيرة مالطة

لقد كنت في ذلك الوقت موظفـا فى وزارة الاوقاف كـسكرتير للوزير ولقسم قضايا الوزارة وما كاد يذاع نبأ القبض على الزعماء الاربعة سـعد زغلول ومحمد محمود واسماعيل صدقى وحمد الباسل حتى تأججت نار الثورة فى أنحاء القطر وقطعت المواصلات وحدث أشد أنواع الاعتداء . ورأت الهيئات المنظمة التى تضطلع بالخدمة العامة أن تساهم من جانبها بوقف الحركة العـامة من طريق الاضراب وسرعان ما أضرب العمال ثم أضرب موظـفو الوزارات . وتوالت المظاهرات فى عاصمتى القطر وباقى أنحائه كما توالى قمعهـا بمعرفة الجيش البريطانى ، وتساقط القتلى والجرحى ماجعل الموظفين أكثر تصميما على المضى فى اضرابهم وأشد عزما على الصمود له والتعرض لمسـئولياته ونتائجه



ولأجل تنظيم هذا الاضراب العتيـد وتوجيه حركته أشرفت عليه لجنة عليا تمثل مختلف وزارات الحكومة ومصالحها ، ولقد كان من حظى أن أجمع موظفو وزارة الاوقاف على انتخابى مندوبا عنهم فى هـذه اللجنة العليا فساهمت فى أعمالها واشتركت فى قراراتها . أقول كان ذلك من حظى لأنى لم أكن وقتئذ من كبار موظفى هذه الوزارة لا فى الدرجة ولا فى السن ولعل زملائى قد راعوا فى نيابتى عنهم أواصر القربى بينى وبين أحد الزعماء المبعدين مضافة الى ما كانوا يحبوننى به من حسن الظن

وكان قلب لجنة الاضراب العليا الخافق هو حضرة صاحب العزة على ماهر بك ، مدير إدارة المجالس الحسبية بوزارة الحقانية فى ذلك الوقت (الان حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس ديوان حضرة صاحب



الجلالة مولانا الملك الصالح فاروق الأول أعزه الله) وكان على ماهر بك يتصدر اجتماعاتنا علناً ونهاراً فى مكتبه بوزارة الحقانية ولم يكن شيء فى حوادث ثورة سنة ١٩١٩ أروع من مداولات هـذه اللجنة العتيدة فى وقت كان فيـه سيف الاحكام العرفية مسلطا على الرقاب وأحكام المحاكم العسكرية تترى كل صباح بأقسى الأحكام

وكان بين أركان هـذه اللجنة زهرة موظفى الدولة محمد حلمي عيسى بك ومحمد عاطف بركات بك . ومحمود حسن بك . ومحمود سامي بك . وصادق حنين بك وغيرهؤلاء من لا تعى الذاكرة أسماءهم بعد عشرين سنة من هذه الحوادث

وكانت اللجنة فى كل اجتماع من اجتماعاتها تبحث الموقف على ضوء الحوادث والأنباء كما كانت في كل مرة تقرر باجماع الآراء الاستمرار فى الاضراب وأذكر ان المرحوم حسين رشدى باشا (الذى كان قد ألف وزارته التى لم تدم أكثر من أربعة عشر يوما) استدعى وفداً من كبار أعضاء اللجنة لم أكن بالطبع بينهم ، فلما مثل الوفد بين يديه صارحه بما يعمل (أى رشدي باشا) لنصرة القضية وبأن من شأن الاضراب أذا استمر ان يعرقل جهوده فضلا عن الخطر الشديد الذى تتعرض له لجنة الاضراب مجموعة وأفراداً حتى أنه قال رحمه الله أن السلطة العسكرية تطلب أطلاق يدها فى اللجنة بحيث صار لا يستطيع أن يضمن حياة أعضائها

وكان من أروع الحوادث أن القرار الذي أصدرته اللجنة فى مساء يوم هذا الانذار كان الاستمرار على الاضراب باجماع الآراء

ويحضرنى من ذكريات هذا الاضراب الفريد فى بابه أن الوزارة التى كنت أمثلها وهي وزارة الاوقاف بقيت مغلقة الابواب ثمانية عشر يوما وهي طول مدة الاضراب وكان مظهرها ممتازا من هذه الناحية بين جميع الوزارات وكان الفضل فى ذلك للتجانس العظيم بين موظفيها وعدم وجود أجانب بينهم



ولما قررت اللجنة العدول عن الاضراب ودعت الموظفين إلى العودة إلى أعمالهم أجرى معي تحقيق في أسباب تغيبي وانخراطى فى سلك لجنة الاضراب العليا واجبت على ذلك اجابات أدت إلى معاقبتى بخصم ثمانية عشر يوما من راتبي وهى العقوبة الوحيدة فى ملف خدمتى بالحكومة وعوقب بمثل هذا العقاب جميع المصريين ولم يفلت منه الا النذر القليل الذين أثبتوا أن غيابهم كان لأسباب أخرى كالمرض

وان مما لا شك فيه أن إضراب الموظفين كان عملا من الاعمال الحاسمة التى أدت الى نجاح الثورة وتقدم القضية المصرية فى طريق الحل . وان ثمرة من ثمراتها العاجلة كانت الافراج عن الزعماء المعتقلين فى جزيرة مالطة قبل أن يمضى شهر واحد على اعتقالهم والسماح لهم بالسفر على رأس الوفد المصرى الى حيث مؤتمر السلام

والآن ونحن نستعرض ذلك الحادث الفريد حادث اضراب الموظفين بعد ان مضت عليه عشرون سنة ، ونرى ان قد كان من نتائج القضية التى حدث لتأييدها احلال الصفاء والوئام بين مصر وبريطانيا العظمى وتوفير الصداقة والثقة بين الدولتين على أساس الاستقلال والكرامة ، يحق لنا ان ننظر الى اضراب الموظفين فى ظروفه وملابساته سنة ١٩١٩ بالفخر والتقدير ، وإن نعده حادثاً وطنيا ممتازا في تاريخ البلاد

احمد كامل


ملحق معاهدة!
وقفت بين الجيشين والحرب منصوبة
والدم زى البرك ، والدنيا مقلوبة
لا نبلة جات فيك، ولا وقعت عليك طوبة
يابخت من كانت البرنيطة فوق راسه
يطلع من العركة لا بطحة ولا قوبة
« * »
قاعد تطبطب على الشاتم وع المشتوم
وتدعي بالنصر للظالم وللمظلوم
لامتى سرك حيفضل ع البلد مكتوم؟
هو انت ملحق معاهدة كنت متخبي؟
ولا ضريبة على الحاكم وع المحكوم؟!

في الأندية والمجالس السياسية...

حقائق أم مناورات ؟

هل يبيع عبود باشا الشركة الفرعونية الي شركة ايطالية ؟ ؟



لازال الجدل على أشده في موضوع اعانة الحكومة لشركة الملاحة الفرعونية العبودية ، ولا زال مكرم باشا يلح في انكار موافقته على هذه الاعانة أيام أن كان وزيرا للمالية ، ويتحايل على تفسير الاجراءات الايجابية التى تمت في عهده ، وكانت كلها سائرة في طريق منح الاعانة

ومع أن منح الاعانة ليس في ذاته تهمة ما دام الموضوع لا زال تحت البحث ، فان الضجة التى قامت حول الموضوع خصوصا بعد نشر رسائل عبود باشا ومع أن معالى الدكتور ماهر باشا لا زال ومجلس الوزراء لازال هو الآخر في سياق فحص الموضوع ، على أدق ما يكون البحث والتمحيص — مع هذا كله فالظاهر أن عبود باشا قد أدركه بعض اليأس من حصوله على الاعانة فانطلقت في المجالس اشاعة بأنه ينوي أن يتخلص من هذا الحرج كله ويبيع الشركة الى شركة ايطالية

ولا نعرف هل هذا الكلام صحيح أم هو مناورة عبودية يرمي بها الي تهويش بعض الجهات السياسية من مصرية وغير مصرية ! كأنه يريد أن يقول . اما الاعانة وإما الارتماء في أحضان الأعداء !

ولعل الباشا في هذا يريد أن يقلد سياسيا مصريا معروفا كانت ظروفه المالية أسوأ ما تكون في سنة ١٩٣٦ . وكانت الديون تستغرق آلاف أطيانه وتزيد عليها بكثير ، فأطلق في الجو اشاعة بأنه ذاهب الى ايطاليا لعقد صفقات مع بعض بنوكها فهرولت اليه سفارات ووزارات ، تقول له « زعلان ليه وطلباتك ايه ؟ ! » وكان له من التسويات وتخفيض الديون أو الغائها ما أراد

وبعد فان كان الخبر المروى عن عبود باشا حقيقة فقد عرفناها ، وان كان مناورة فقد كشفناها

بعد رحلة أمريكا

هل يزور ملكي انجلترا بلاد البلجيك ؟

عاد جلالتا ملك بريطانيا في خلال الاسبوع الماضي الي لندن ، بعد رحلتهما التى قاما بها الي أميركا ، لزيارة كندا والولايات المتحدة . .

وتتوقع الدوائر الرسمية في (هوايتهول) أن تبدو آثار الموجة الجارفة الطاغية من الترحيب التى غمرت جلالتيهما أثناء الرحلة . . ويقال ان هذه الآثار المتوقعة لن تقل عن توقيع معاهدة لضمان السلم بين بريطانيا والولايات المتحدة ليكون تحالفهما أثر رسمى فعلى .

وقد اعتزم جلالة الملك جورج والملكة اليزابيث القيام برحلة أخرى ، يلعبان فيها دور الرسولين لبريطانيا في الخارج . وسوف تكون هذه الرحلة الجديدة الى بلجيكا . إذ تبودلت المخاطبات اللاسلكية بين لندن وبروكسل ، وأعلن ان الملكين البريطانيين على استعداد لزيارة العاصمة البلجيكية كما كلف السفير البريطاني في بلجيكا ، بطلب التشرف بمقابلة الملك ليوبولد ، ليبلغه قبول الملكين للدعوة التى وجهت اليهما لزيارة بروكسل . . في الخريف القادم .

أمين عثمان باشا

لا يزال يري نفسه مرؤوسا لمكرم باشا !

رأي القراء فيما نشرناه في العدد الماضي عن موقف امين عثمان باشا بين الجبهتين المتنافرتين ، أنه يلعب دورا عجيبا قد يظنه البعض دورا بارعا أو دالا على لباقة وذكاء ، وان كان الواقع ان موقف الباشا صار مكشوفا ولم يستطع سعادته ان يظل طويلا مختفيا تحت أستار الظلام

ويزيد هذا الموقف انكشافا ما تردد ذكره في المجالس المحترمة من أن خطبته التى ألقاها في حفلة كلية فكتوريا ووصف فيها وزير المالية الاسبق بأنه الصادق الأمين ، عرضت على مكرم باشا قبل القائها وجال فيها قلمه بالتنقيح والتهذيب !

وبجانب هذا تترامى الأخبار بأن توصيات رفعة النحاس باشا وسعادة مكرم باشا في وزارة المالية تحتلان مكان الصدارة عند الوكيل فلا يزال في وسعهما بواسطته ان يخدما الوفديين بالترقيات والعلاوات كلما سنحت فرصة !

أحمد ماهر

للكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد

الانتقال من مكرم عبيد إلى أحمد ماهر هو الانتقال من الضد إلى الضد والتحول من طبيعة كلها زيف وتهريج إلى طبيعة ليس فيها زيف ولا تهريج على الاطلاق.

انتهى أمر الوفد المصرى الى اربعة من أعضائه البارزين أو إلى « الأربعة الكبار » كما يسميهم أصحاب الحواشى والتعليقات.

ثم انقسم هؤلاء الأربعة الى فريقين فظهرت اليد الآلهية فى هذا التقسيم، لأنه جاء على قدر مقدور وجرى على حساب مأثور.

هنا فى هذا الطرف قسم النحاس ومكرم عبيد ... أو قسم التهويش بنوعيه : تهويش العبط وتهويش الاحتيال

وهنا فى الطرف الآخر قسم ماهر والنقراشى او قسم الجد والعمل بنوعيه : العمل المقتحم الذى يقول فيسهب فى المقال والعمل الحذور الذي يقل الكلام ما استطاع.

وكلامنا اليوم عن شخصية الدكتور ماهر هو احسن توضيح للفارق بين طبيعة التهويش وطبيعة الصراحة والعمل المفيد، وما اقرب ما يتضح هذا الفارق بالمعارضة والمضاهاة بين خلائق احمد ماهر وخلائق مكرم عبيد ؟!

كل تفاهم بين مكرم عبيد وانصاره فانما هو نوع من « التواطؤ » على شيء مكتوم فيه سر من الاسرار

وكل تفاهم بين احمد ماهر وانصاره فانما هو نوع من الاقناع والحساب الذى ينكشف في رائعة النهار، ويصلح لتفاهم الخصوم الشرفاء كما يصلح لتفاهم الانصار الشرفاء.

بضاعة مكرم عبيد كلها تهريج وتزييف وصياح فارغ وطبل اجوف رديء التجويف.

وبضاعة احمد ماهر محسوبة بقيمتها معروضة بمزاياها وعيوبها او بعيوبها قبل مزاياها.

فاذا اراد مكرم عبيد أن « يفوت » مسألة من المسائل فوسيلته الى ذلك ان يسبقها بالتهليل والتطبيل والتمهيد العريض الطويل، وان يعرضها بعد ذلك مخفيا ما فيها من السيئات مبالغا فيما لها من الحسنات، أن كانت لها حسنات. ثم تنقضى المسألة فلا يكون قضاؤها لأنه اقنع الناس كل الاقناع او بعض الاقناع، ولا لأنه قد خدعهم فبهر فى الخداع. بل يكون قضاؤها لما بينه وبين اولئك الناس من التواطؤ المفهوم ومن الاغراء المستور والتهديد المكتوم، وكلهم يعلم كيف يحتال الحاوى في الاعيبه لانه في الحقيقة احتيال معلوم

اما الدكتور ماهر فيأتى بالمسألة دون تمهيد وفى غير زفة ولا جلبة ولا تغرير، ثم يظهر عيوبها كما يظهرها اشد الخصوم، ثم يشرح لك ضروراتها ومعاذيرها بالحجة الواضحة والبيان الصحيح، ثم ينهض بالتبعة فيها نهوض الرجل الامين الجسور، فان





قبلتها فذاك ما يبغيه ويسعى اليه ، وان ابيتها لم ينكص عن التبعة ولم يعدل عن الموقف الذي اختاره إلا ان يحسن في نظره العدول .

• • •

يلقي الدكتور ماهر بياناته البرلمانية في تفصيل السياسة المالية للدولة اوفى الرد على مناقشات خطاب العرش او في تسويغ ضريبة من الضرائب ومشروع من المشروعات ، فيصغى اليه الأعضاء في انتباه شديد وارتياح عظيم ، لان بياناته على اكثر ما تكون هي سجل حقائق ودروس ادارة وتدبير .

وللدكتور ماهر طاقة بالافاضة في الخطاب ساعات متواليات ، فيتفق ان يرغب بعض الاعضاء في مغادرة الجلسة لحظات فلا يستطيعون ذلك كما يستطيعونه اثناء بعض الخطب والمناقشات ، لرغبتهم في استيفاء البحث الى نهايته وتتبع الشروح خطوة بعد خطوة وموضوعا بعد موضوع وكثيراً ما يحدث في هذه الحالة أن يقاطعوه — وعلى رأسهم دائما علي المنزلاوي بك — راجين أن يسمح بإرجاء الكلام ورفع الجلسة بضع دقائق يتناولون فيها قدحا من القهوة أو يدخنون لفيفة ثم يرجعون إلى الاصغاء ، لأنهم لا يملكون الخروج في وسط البيان .

قال لي زميل كان يجلس إلى جانبي يوما من الأيام على أثر بيان مقنع فياض من بيانات الدكتور : ماذا كنا نستفيد من رد الحكومة لو كان الذي يلقيه في هذه الجلسة مكرم عبيد ؟

قلت : من المحقق أن مكرم عبيد هو الذي كان يستفيد على كل حال . . . . أما الأعضاء فيخرجون من الموضوع بسجعة هنا وصيحة هناك ، ودقة على المنبر وحركة من حركات التمثيل ، وتصفيقة بل تصفيقات على أثر ذلك كله من « جاعورة » المجلس واتباعه « المطبيين » المشهورين !

وهكذا تموت الحكاية وتنتهي المناقشة ويعم « الاقناع » على طريقة « التواطؤ » بين الشركاء والمساعدين !

• • •

على هذا النحو كان يختلف الموقف بين هذين الرجلين في شؤن الدفاع أو النفقات الاضافية أو ماينبغي من الموازنة بين أبواب الميزانيه .

تسويف ومراوغة وارضاء للجميع بالكلام الأجوف العقيم إذا كان مكرم عبيد في وزارة المالية .

وإقدام وصراحة واحتمال للتبعات وانكار للذات إذا كان أحمد ماهر في تلك الوزارة كما هو الآن .

كادر موظفين ؟ . . . . ولماذا كادر موظفين يا أبا المكارم ؟

حسبك كلمة لهذا وضحكة لذاك ، واغداق على طائفة وإيهام لطائفة أخرى إلى أن تنقضي الغاشية بسلام

نفقات دفاع ؟ ولماذا نفقات دفاع يا أبا المكارم ؟

حسبك التسويف بعد التسويف ، والاهمال بعد الاهمال ، ولا من احد يسأل ولا من احد يبالي من يسألون

ضرائب جديدة ؟

ولماذا ضرائب جديدة يا أبا المكارم ؟ لنجعلها تبرعات باسم الدفاع أو توربطات باسم الحماسة !!.. أو خصما من المرتبات وراء ستار الحياء !!.. فإن لم ينفع ذلك كله فلنأخذ من المال الاحتياطي .... فلنرجع إلى القروض . . . . فلنقبل منة الانجليز ولنكن عالة عليهم إلى آخر الزمان .

هل تخرب الخزانة بالقروض ؟

هل تضعف حجة المصريين في الاستقلال بالدفاع إذا جاء موعده المعلوم ؟

لتخرب الخزانة وليذهب الاستقلال يا أبا المكارم إلى ذمة الشيطان ... عندما يحين الحين ويقترب الأوان يدورها ربك بسجعتين أو بحركتين بهلوانيتين ، أو نصبح في تلك الايام بعيدين عن المناصب بعد أن شبعنا منها وشبعت منا سنوات ، ثم تركناها لمن يغرق فيها بعدنا ... لا أنقذه الله

هكذا تكون سياسة المراوغة والتسويف

هكذا تكون سياسة التصفيق والتهليل والتخريف .

هكذا تكون سياسة مكرم عبيد

• • •

أما أحمد ماهر فرجل لا يستطيع هذه السياسة وله الشرف كل الشرف لأنه لا يستطيعها ، بل له الشكر كل الشكر من الامة المصرية لأنه قدمها وقدم خدمتها على جميع المنافع وجميع الاعتبارات

احمد ماهر لا يكسب « حزبيا » باقدامه على فرض الضرائب وتعديل كادر الموظفين .

احمد ماهر لا يكسب « وزاريا » ونعني بذلك منصبه الوزاري حين يقدم على فرض الضرائب وتعديل كادر الموظفين

أحمد ماهر لا يأخذ شيئا لنفسه من تلك الأموال ، ولا يربح شيئا لحزبه ولا للوزارة الحاضرة من وراء تلك الأموال .

فهو يقدم على « تضحية » نبيلة في الحقيقة ولا يبالي مايصيبه أو يصيب حزبه ووزارته في هذا السبيل .

هو يقدم على ما اقدم عليه لأنه رجل أمين ضليع بالتبعات يأنف من التهويش والتدجيل ويجعل مصلحة الأمة قبل مصلحة الاحزاب ومناوشات الأغراض والمباءات

ولهذا وجب أن تؤيده الامة لانه يحفل بها وبمستقبلها ولم يحفل بنفسه ولا بحزبه ، ولا أحجم عن الواجب أمام امتعاض المشفقين من البذل ولا أمام التهويش والتهويل من الخصوم .

وهذا هو الفرق بين الجوهر والزيوف

وهذا هو الفرق بين من هو قيمة حقيقية وبين من هو قيمة موقوفة على الغش والتضليل

وهذا هو الفرق بين خدام الاوطان

البقية على صفحة — ٤٨

كيف يعـــــــد الزعماء خطبهم ؟.

محمد محمود باشا · احمد ماهر باشا · النقراشي باشا · صدقي باشا · النحاس باشا



كنا نود أن نقول شيئاً عن الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول باشا ، لأنه إذا ذكرت الخطابة والبيان ، كان حتماً أن يكون اسم سعد أول ما يذكر من الأسماء ، لكن سعداً لا يمكن الإلمام به في كلمة عابرة ، فإن أثره في البيان العربي جدير بأن يكون موضوعاً لسفر عظيم .

ونتناول الآن بعض ما عرفناه عن الزعماء الأحياء وطريقتهم في وضع خطبهم أو مذكراتهم

محمد محمود باشا

فرفعة محمد محمود باشا من أقدر الناس على الارتجال اذا فوجىء بوفد أو مظاهرة أو ما الى ذلك ، ولكنه قصير النفس قليل الكلام ، رغم وفرة حظه من الاطلاع على كتب الأدب ودواوين الشعراء

ولعل القليلين من المصريين هم الذين يعرفون أن رفعته أديب يكاد يداني الأدباء المحترفين ! واذا خلا مجلسه من المجادلات والأبحاث السياسية أصبح الحديث مقصوراً على الأدب بمختلف فنونه من شعر إلى نثر إلى زجل ، وكثيرون من الذين يعدون محسوبين على مقامه الرفيع لم ينالوا هذه الحظوة لديه إلا عن طريق الشعر والأدب .

ويظهر أن طول عشرته للمرحوم شاعر النيل حافظ بك أبراهيم — وقد عرف حافظ حيناً من الدهر بأنه شاعر البيت السلياني الكريم — ترك لدى رفعة الرئيس ثروة هائلة من روائع الأدب العربي ، فهو يروى ويحفظ ويستشهد ويقارن وينقد ، كأحسن ما يكون الحجة الثبت المتلىء الجعبة

فلا عجب بعد ذلك اذا كان الرئيس الأديب من أقدر القادرين على الارتجال ، لكن في ايجاز بليغ ، لأن صحته على ما يظهر لا تواتيه على طول الوقوف خطيباً

أما حين يكون الأمر أمر خطبة سياسية تحتاج إلى وزن الكلام والتقيد بالمسئوليات فهنا لا يكتفى الباشا برأيه وبيانه بل يضم اليه غيره من الناطقة وأصحاب الآراء والأقلام أمثال لطفي السيد باشا وهيكل باشا ومصطفى عبد الرازق بك فتأتى الخطبة ثمرة أقوى الاقلام وعصارة أخصب الاذهان

الدكتور أحمد ماهر

أما معالى الدكتور أحمد ماهر باشا فعلى وفرة ما يلقي وما ألقى من خطب ، خصوصاً في الموسم الانتخابي الاخير ، لا نذكر أنه سلم الى الصحف نصاً مجهزاً مكتوباً لأية خطبة من خطبه . ذلك أنه يحضر في ذهنه أو في « كارت فزيت » صغيرة نقط الموضوع الذي ينوى الكلام فيه ثم يتكلم بافاضة



واسترسال ، غير معني بالاسجاع ولا بالمحسنات
اللفظية الجوفاء ، بل كل ما يعنيه افهام
المستمعين واقناعهم ، بأسلوب سهل بسيط
سليم ، لا أثر للتكلف ولا للصنعة فيه ، فهو إلى
المحاضر أقرب منه الى الخطيب

وقد دلت ردود معاليه على الاسئلة
والاستجوابات ومناقشات الميزانية فى العهد
البرلماني الحاضر ، على أنه من أبرع الخطباء
البرلمانيين وأقدرهم الى الاسماع والعقول . ومع
أن في مجلس النواب على الاخص ، عدداً من
الخطباء البرلمانيين البارعين ، القادرين على
الاحراج واثارة المشاكل ، أمثال صدقي
باشا وعلى بك المنزلاوي والاستاذ عبد الحميد
عبد الحق فان معاليه ينفذ من كل مأزق
يعترضه بغاية ما يمكن من اللباقة والكياسة
وقوة الحجة

النقراشي باشا

أما معالى النقراشي باشا فليس فى وسع
أى مخلوق أن يكتشف طريقته فى اعداد خطبه
السياسية أو التى يلقيها فى مناسبات عامة
كزيارات جلالة الملك الأخيرة للصعيد
وحفلات وضع الحجر الأساسى للاعمال
العمرانية العظيمة ، لأن كفاءة النقراشي
وأساليبه العليا فى عمله وفى قوله ، عزيزة
على المستكشفين والباحثين والمتجسسين

وغاية ما نعرفه أننا سمعناه مراراً يخطب
مرتجلا ، أيام كانت وفود المؤيدين تتقاطر
على مكتبه بشارع المدابغ ، من جميع أنحاء
البلاد ، فكنا نسمع خطيباً متزناً حسن التعبير
عفيف الألفاظ وافر الأدب فى حق خصومه
السياسيين ، لا تسمع منه قولا نابيا ولا نقدا
قاسيا ، بل ان كل خطبة له تعد عرضا نزيها
للموقف ، وايرادا صحيحا للوقائع ، وردودا
هادئة على باطل المزاعم . وإذا كان الشيخ
الشنقيطي أو الشيخ حمزة فتح الله بين المستمعين
وأرادا أن يضبطا النقراشي متلبسا بغلطة
نحوية أو صرفيـة فان مجلسها مهما طال ،
ورقابتها مهما اشتدت ، ستنتهي بها حتما إلى
الافلاس والتسليم !

صدقي باشا

ويعتبر دولة صدقي باشا خطيب المغالطات
الأكبر ، فهو رجل واسع الحيلة قوي
المنطق . وأسهل شيء عليه أن يقنعك بأن
الأسود أبيض وأن الأبيض أسود ، وأن
انتخاباته التي تمت في سنة ١٩٣١ بعد اراقة
أنهار من دماء الجرحي والقتلى ، انما تمت
في هدوء واطمئنان وسلام

وصدقي باشا متدفق المعين ، يستطيع أن
يخطب عشرين خطبة في المعنى الواحد ،
وكذلك فعل فى انتخابات سنة ١٩٢٥ حين
كان وزيراً للداخلية فى وزارة زيور باشا
وفي انتخابات سنة ٣١ وهو رئيس للوزراء
يخوض بركبه الحكومي عدداً من القرى
والمدن طول النهار ، ملقيا فى كل مكان
خطبة مسهبة ، حريصا فى كل مرة على ألا
يكرر شيئا مما رواه فى الخطب الأخرى ،
وهذا يذكرنا بحكاية روتها كتب الأدب
عن ابن زيدون ، خلاصتها أنه أقام مأتما
فعزاه ألف من الناس فرد على كل منهم
بغير ما رد به على الباقين ، أى أنه وجد للشكر
ألف تعبير !

أما طريقة صدقي باشا فى تحضير الخطب
التي تتطلبها المناسبات الرسمية فليست سراً
ولا لغزا ، إذ هو يكتب لنفسه وبنفسه
دون معين ولا زميل

ويقول الخبيرون بثقافة الباشا ان مقدرته
فى الفرنسية لا تقل عن مقدرته فى العربية
كتابة وخطابة

النحاس باشا

من جوامع الكلم وروائع الحكم ،
تردد على لسان صاحب المقام الرفيع مصطفى
النحاس باشا ، فى خطبه الخالدة تلك الصيحة
الداوية

« أسكت يا طور .. ! »

قالها رفعته أثناء خطبته فى احتفال ١٣
نوفمبر من العام الماضي لحمل الجمهور على الاستماع
اليه فذهبت مثلا

وقد لوحظ فى تلك الحفلة ، أن الخطبة
مع أنها كانت معدة قبل الحفلة ألا أن مكرم
باشا خطر له أن يضيف اليها فقرات جديدة
تتعلق بحوادث الساعة الأخيرة ، وكان سعادته
جالساً إلى جانب منصة الخطابة ، فجعل يكتب
كلاما جديدا ويسلمه ورقة ورقة إلى الرئيس
« الجليل » (بعد استئذان الاستاذ العقاد)
وكانت حركة مكشوفة جدا أمام الجمهور
خصوصا وقد كانت بعض الجمل مكتوبة
بخط ردىء فتعلثم النحاس فى قراءتها وكان
مكرم يصححها له علنا !

وللرئيس « الجليل » فى خطابته مزايا
لا يستهان بها ، فهو العدو الاكبر لسيبويه
والخليل بن احمد

هذا إلى عدم اتساق صوته ، واهتزاز
أعصابه ، وسقطات سياسية هائلة فى كل
فقرة ، أقل سقطة منها تكفي لاحداث أزمة
واقامة حرب !

ويظل الصحفيون يتابعون الخطبة حتى
إذا انتهت أدركهم مكرم باشا أو الاستاذ
صبري أبو علم قبل أن يبلغوها الي جرائدهم
فلا يزال هذا المجلس ينقح فى الخطبة ويصحح
ويضيف ويحذف وينقض ويبرم ، حتى
تستقر على النص الذى ينشر فى الصحف
فتكون شيئا آخر غير الذى فاه به النحاس باشا

والى العدد القادم لنحدثك عن مكرم
باشا والهلالى بك وغيرهما



عيد ميلاد جلالتها

أتمت جلالة الملكة نازلي يوم الاحد الماضي عامها الخامس والاربعين من عمرها السعيد . وقد أقيمت في تلك الليلة حفلة باهرة في سراى القبة . وكانت عائلية بحتة ولم يشهدها حتى ولا رجال الحاشية الذين تعودوا شهود مثل هذه الحفلات .

وقد قدم جلالة الملك الى جلالة والدته هدية بمناسبة عيد ميلادها . وقالت له جلالتها ان انتقالك من مصر الى الاسكندرية غداة عيد ميلادي لهو أحسن هدية عندي لتكون على مقربة مني .

وأرسلت سمو الاميرة فوزية برقية رقيقة وصلت في نفس اليوم تعرب فيها عن تمنياتها وتهنئتها وكذلك وصلت برقية من سمو ولي العهد .

أما الاميرات فائزة وفتحية وفائقة فقد قدمن هدايا من شغل أيديهن حازت اعجاب جلالة الملك وجلالة الملكة نازلي

وكانت هدية جلالة الملكة في هذا العيد أحسن الهدايا وأثمنها وقد أمضت طوال اليوم مع جلالة الملكة نازلي في الجناح الخاص بها

الأميرة فريال

يلائم جو الاسكندرية كثيرا صحة صاحبة السمو الملكي الاميرة فريال . وقد زاد وزنها في الاسبوعين الاخيرين . ومن دواعي السرور ان سموها ظهرت لها سنتان صغيرتان ، وقد كان لاكتشافهما رنة فرح وسرور في دوائر السراى

وسموها تبلغ من العمر الآن سبعة شهور وسبعة أيام

أمين جلالة الملكة نازلي

قلنا في العدد الماضي أن السيدة فتحية أبو اصبع وصيفة جلالة الملكة نازلي قد قدمت استقالتها وقبلت في نفس اليوم .

ونضيف اليوم اننا علمنا أن النية متجهة الى نقل محمود بك أسعد تشريفاتي جلالتها الى منصبه الاول في وزارة التجارة

كما ان الاستاذ محمد حماده تشريفاتي جلالتها عاد الى وزارة الخارجية وعين قنصلا في براج وقد طلب الى الجهات المسئولة ترشيح من يصلح لتولي هذا المنصب الدقيق . الذي يجب أن يتوافر فيمن يختار له الالمام بأصول الاتيكيت، التشريفات والمقابلات، اتقان عدة لغات ، ان يكون من بيت كريم . وبهذه المناسبة نذكر أن جلالة الملكة نازلي منذ وفاة المغفور له الملك فؤاد قد انشئت لها « معية » خاصة . مؤلفة من « أمين » وتشريفاتي . وسكرتير خاص وهو الاستاذ مسعد صبحي الذي كان رئيسا لحسابات الخاصة الملكية أثناء حكم جلالة الملك الراحل .

وهذه « المعية » الخاصة تتقاضى مرتباتها من خزينة الدولة أسوة بمعية عظمة السلطانة ملك . باعتبار ان أقل واجبات الوفاء نحو الملك الراحل هو توفير الراحة والمظهر اللائق بجلالة الملكة التي شاركته اعباء الحكم في جانبه وجلالة الملكة نازلي تقضي مدة اقامتها في القاهرة باليخت الخاص بها الراسي على مقربة من « نادي التجذيف » بالجزيرة وتقضي مدة اقامتها في الاسكندرية بسراى المنتزه .

وكانت قد خطرت فكرة تخصيص قصر لجلالتها اسوة بما هو متبع في انجلترا من اضطلاع الدولة بوضع قصر من قصورها تحت تصرف الملكة عقب وفاة زوجها الملك . ولكن جلالتها لم تأخذ بالفكرة رغبة منها في عدم تحميل ميزانية الدولة ذلك العبء

طلاق جديد

اتصل بعلمنا أن الدكتور أمين صدقي نجل دولة اسماعيل صدقي باشا ، على أثر سوء تفاهم بينه وبين السيدة قرينته — انتهى الامر بينهما بالانفصال . وقرينة الدكتور أمين هي السيدة زبيدة يكن . ولم يمض على زواجها أكثر من عام . وهذه ثاني مرة يطلق فيها الدكتور . فقد كان من قبل متزوجاً من السيدة خديجة العلايلي كريمة حامد العلايلي بك . وانتهى أمرها بالطلاق .

فسخ خطوبة

فسخت خطوبة النبيل حسن طوسون



مدام اسيونجي وابنتها

وجهان رشيقان من وجوه البلاج

نجل الامير الجليل عمر طوسون. من الاميرة فاطمة شل شاه كريمة سمو الامير عمر الفاروق ولم يمض على الخطبة أكثر من بضعة أسابيع
وقد حرصنا على كتمان هذا الخبر ولكنا وجدنا كثيرين يرددونه.

وبهذه المناسبة نذكر أن الامير عمر الفاروق هو أثري أمراء آل عثمان وأن شقيقته متزوجة من نظام حيدر أباد أغني اغنياء الهند

دنانير

ذكرت بعض الزميلات متعددة. ثم عادت تذكر ثانيا... أن ستوديو مصر سيبدأ عن قريب في اخراج الفيلم الجديد للآنسة أم كلثوم..

ونستطيع أن نؤكد نحن هنا أن ستوديو مصر لن يخرج فلما للآنسة أم كلثوم هذا العام وليس معنى هذا أن المطربة المحبوبة لن تظهر على الستار فى الموسم القادم وانما الذي نريد أن نذكره ونؤكده أن الشركة التى ستتولى اخراج فلم الآنسة أم كلثوم هى شركة أفلام الشرق وهي الشركة التى يتولى رئاستها الأستاذ عبد الله بك فكرى أباظه والتى سبق أن اخرجت للمطربة فيلم «نشيد الأمل»

والفيلم الذي ستخرجه الشركة مأخوذ من قصة «دنانير» التى وضعها الأستاذ الشاعر أحمد رامى والمفهوم حتى الآن أن المخرج الذى سيتولى الادارة الفنية للفيلم هو الأستاذ أحمد بدرخان الذي سبق ان أخرج للشركة فيلمها الأول

وسيبدأ العمل في الفيلم فى شهر مارس القادم ويشاع أن الفكرة تتجه جديا إلى اختيار الممثل المعروف الاستاذ يوسف وهبي للقيام بالدور الأول أمام مطربة الشرق.. وهى مجرد فكرة.. ولكننا نري أنه لو أمكن تحقيقها لكان ذلك كسبا للفيلم خصوصا بعد أن أظهرت الانسة أم كلثوم مقدرتها التمثيلية التى لا تبارى.

الدكتور بيضا

وكما سيحتل الاستاذ أباظه بك الاستديو ابتداء من شهر مارس من العام القادم سيشغله الدكتور جبران بيضا — الشريك القديم للاستاذ محمد عبد الوهاب — ابتداء من شهر نوفمبر من هذا العام

فقد انتهى الاتفاق أخيرا بينه وبين المطرب المعروف فريد الاطرش وشقيقته المطربة أسمهان لكي يقوما معا بتمثيل فيلم جديد يخرجه الدكتور بيضا لحسابه الخاص..

ولا زال البحث جاريا عن.. السناريو.. والمخرج

أخبار صغيرة

— يسافر صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا يوم ٢٨ يونيو الحالى الى أوربا على الباخرة «الخديوى اسماعيل»

— يقيم الدكتور جبران بيضا فى فندق وندسور ومعه السيدة اسمهان الأطرش وأخواها. استعداداً للفيلم الجديد

— ينوى محمد سلطان بك ان يبيع جميع جياده التى فى السباق

— يفتتح كازينو سان استفانو فى الاسبوع الأول من يوليو بعد ان اتفقت البلدية مع ادارة الكازينو على منحه الاعانة

— هبطت الايجارات فى حى جليمونوبولو من يوم ان أعلن انه سيخصص وقت للسيدات فى بلاج جليم. وأبتدأ الجميع يهربون من هذا البلاج «الرجعى» !



السيدة هدي زايد
وجه أنيق من وجوه الصالون المصري



المعهد الذى غذى السلك السياسى بنوابغه منذ ٦٠ عاماً

للاستاذ ممدوح رياض بك وكيل وزارة الخارجية البرلمانى السابق

من اوائل المصريين الذين تخرجوا من مدرسة العلوم السياسية في باريس النائب المحترم الاستاذ ممدوح رياض وقد نال أجازتها بتفوق باهر ، وهو هنا يتحدث للقراء عن هذه المدرسة العالية بمناسبة حركة النشاط التى تبدو الآن فى شعب علاقاتنا الدبلوماسية الخارجية

المحرر

انشئت مدرسة العلوم السياسية فى باريس لتثقيف من يزمع شق طريقه فى الحياة العامة سواء أكان يميل الى الاشتغال بالأمور المالية أو الاندماج فى السلك السياسي أو غير هذين الميدانين من ميادين الحياة الكثيرة . وهذه المدرسة تسعى دائماً فى توفير ما يهم كل ملتحق بأى فرع من فروعها وامداده بخير ما انتجته عقول العلماء فى كل علم وتهيئة الطالب لمجابهة الحياة التى يختارها لنفسه

وتضم هذه المدرسة خمسة أقسام يقوم كل قسم منها باعداد الطالب للتخصص فى ناحية خاصة فهناك (١) القسم الدبلوماسى و (٢) القسم الادارى و (٣) القسم المالي العام و (٤) القسم المالي الخاص و (٥) القسم العام والاجتماعى

فالقسم الدبلوماسي يشمل كل ما يتعلق بعلوم السياسة كالسلك القنصلى والصحافة وغيرها . والقسم الادارى يتعلق بالتدريب على أعمال الادارة دربة وحنكة تكفل النجاح والقسم المالي الخاص يختص بادارة المتاجر والمصارف وكيفية ادارة رءوس الأموال . والقسم العام تدخل فيه دراسة كل ماعدا ذلك .

ورغم أن هناك كثيراً من المواضيع الدراسية المشتركة بين أكثر من قسم من تلك الاقسام فقد يستطيع الطالب أن يجمع بين هذه المواضيع فى غير عناء لدقة الادارة فى المدرسة ووفاء البرنامج الذى تسير عليه فى دراستها ، فيقضى الطالب زمن الدراسة يحصل خلاله ما يود تحصيله حسبما تميل اليه ميوله حتى إذا انقضت فترة التحصيل كان الطالب قد تخصص فى علمه تخصصاً وافياً وألم به إلماماً تاماً ...

وبعد أن يتخرج الطالب فى فرنسا يستطيع أن يباشر ما خطه لنفسه ويعالج حظه من الحياة إلا فيما يختص بالسلك السياسى ، إذ عليه قبل أن يلتحق به أن ينجح فى امتحان مسابقة تعقده وزارة الخارجية الفرنسية لاختيار البارزين من طلبة هذا القسم وتعيينهم فى وظائفها الدبلوماسية استفادة بمواهبهم .. ولذا كان فى المدرسة فرع خاص غير الفروع التى ذكرتها يعد الطالب الذي أتم دراسته العامة ويزمع الدخول فى المسابقة أعداداً صالحاً يبشر باجتياز الامتحان .

وتمتاز مكتبة مدرسة العلوم السياسية بأنها تضم خمسة وستين ألفاً من المجلدات وقاعة للمطالعة تعرض نحو مائتين وخمسين مجلة وجريدة فرنسية وأجنبية . وقاعة بحث للدراسات الانجليزية والأمريكية الخاصة بالمسائل الاقتصادية وادارة المدرسة تعين طلبتها على اتمام ما يعوزهم من المراجع بوضع مجموعات « المكتبة الأهلية » و « دار المحفوظات الأهلية » تحت تصرفهم

ولا تهمل ادارة المدرسة الناحية الاجتماعية من حياة الطلبة الذين ينتمون اليها . فهم يجدون



دائماً في سكرتاريتها قائمة بالفنادق و « بنسيونات الأسر » التي توصي المدرسة عليها . كما أن المدرسة تتوسط أحياناً في تقديم أولئك الطلبة إلى الأسر التي تحرص على ألا تقبل في منازلها إلا طالباً أو اثنين من طلبة المدرسة. وهناك جماعة من خريجي مدرسة العلوم السياسية انشأت في المدرسة مركزاً للبحث العلمي، وأعضاء هذه الجماعة يعقدون في فترات متقاربة اجتماعات يلقون فيها محاضرات عن تجاربهم الخاصة في حياتهم العملية بعد تخرجهم وطالما حفلت « مجلة العلوم السياسية » بطائفة من هذه الدراسات

ولقد قضيت أنا شخصيا فترة من الزمن بين جدران هذا المعهد . ولي عنها ذكريات خالدة لا أفتأ استعيدها كلما سنحت الفرصة أو تذكر الخاطر، إذ التحق والدي بتلك المدرسة في عام ١٨٨٠ ! و كان زامله في التعليم بها المغفور له حسين رشدي باشا ، ثم لحق بهما الاستاذ جبرائيل تكلا باشا صاحب الاهرام ، فكانوا مثالا للنبوغ المصري والذكاء ولكن اتجه كل من الأولين صوب ميله الخاص أما الثالث فقد فضل التخصص في الصحافة والاشتغال بها ، لميل غريزي فيه كان يشعر بحنينه إليها منذ الصغر ! وكان جبرائيل باشا من الطلبة المصريين الذين تركوا أفضل الأثر وأحسنه في نفوس القوم هناك لذكائه المفرط وعبقريته الفذة وجدة المواضيع التي كان يعالجها وسلاسة اسلوبه وتوخيه انجع الوسائل لمعالجة ما في الموضوع الذي يكلف بمعالجته.. وهو يعتبر المصري الوحيد الذي نال شهادة مدرسة العلوم السياسية واشتغل صحافيا من قديم ، ولقد نفعته دراسته كما انتفع هو من خبرته فظفر بالجريدة طفرة زادتها انتشارا وذيوعا..

ثم اتجهت الحكومة المصرية بعد أن وضعت الحرب العظمى أوزارها إلى فضل هذه المدرسة وأهمية نوعها فأوفدت اليها في سنه ١٩٢٢ بعثة من خيرة شبابنا المصري المثقف كانت مكونة من خمسة أفراد ، ثم بعثوا بعدهم في عام ١٩٢٣ ببعثة ثانية ، فنجح أفراد البعثتين جميعا وكانوا عنوانا طيبا ينطق بعلو كعب المصريين ويشهد ببراعتهم .

«٥٥»

واني أرى أن من المستحسن انشاء مدرسة للعلوم السياسية في مصر لتخريج شباب مثقف تثقيفا عاليا في اهم نواحي حياتنا العصرية ، ولو أن تشعب أفرع الدراسة في مناهجها يقوم عقبة في سير هذا الاقتراح ، ولكن يمكن التغلب على هذه العقبة اذا وزعنا مواد المنهاج على كليات الجامعة المصرية ، فينشأ قسم خاص بعلوم السياسة العالية والصحافة في كلية الحقوق لمساس دراستها بهذه العلوم ، ويؤسس قسم خاص بالامور المالية وادارة رؤوس الأموال بكلية التجارة كما يفتح قسم عام في كلية الاداب يدرس فيه ما يدرس بمدرسة العلوم السياسية من فروع الثقافة العامة .. على أن يراعي ما يوجبه التخصص من ضروب التوسع في هذه العلوم توسعا يساير منهاج مدرسة باريس

وبذلك نكفي أنفسنا مؤونة إعلان انشاء مدرسة خاصة جديدة وتوفير نفقات انشاؤها من مصاريف ، بالحاق الراغبين بكليات الجامعة ليدرس كل منهم ما يميل اليه في الكلية المختصة ، واعداد شبان ممتازين اكفاء لتولي مناصب السياسة والاشتغال بالصحافة بعد أن يدرسوا ما تصبو اليه نفوسهم من العلوم بتوسع جدير بتهيئتهم لما يضطلعون به من أعمال جسام

في يوم ٨ يوليه من الساعة ٨ صباحا بناحية القضابه مركز كفر الزيات وان لم يتم البيع فسيكون يوم ١٠ منه بسوق بسيون

سيباع علنا اردب قمح استرالي ملك السنت فرح حسين البس من الناحية وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش صاغ قيمة الغرامه المحكوم بها عليها بجلسة ٧ مايو سنة ٩٣٩ بخلاف اجرة النشر في القضية ن ٢٤٠ سنة ١٩٣٤

كطالب مجلس حسبي كفر الزيات فعلى راغب الشراء الحضور



الورد لنلنجو نائب الملك في الهند عند وصوله إلى قصره عائدا من انجلترا وقد اصطفت لتحيته فصيلة من الفرسان الهنود المشهورين بهندامهم الأنيق

الكتب التي يطبعها الأساتذة الجامعيون

لا يجب أن يكون الموحي بطبعها ونشرها غرض مادي تجاري

كدت أفكر وأنا أعد مقال هذا الأسبوع، في متابعة الحديث عن نظم الامتحانات الجامعية، لولا أنني خشيت أن يبعث الحديث في موضوع واحد الملل والسأم إلى نفس القارىء. ولذا فضلت أن انتقل إلى موضوع آخر، على أن أعود للاول في فرصة قادمة..

وحديثنا هذا الأسبوع — كما يبدو من عنوانه — يتناول مظهرا من المظاهر التي أذلت كرامة العلم وكرامة الجامعة خلال السنوات الأخيرة، وجعلت من الكليات أسواقا يستغلها «بعض» الأساتذة ومساعدي الاساتذة ممن رأوا — خدمة للعلم!! — أن يجمعوا المحاضرات التي يلقونها على الطلبة في كتب يتولون هم طبعها ونشرها.. ثم يتخذون منها تجارة رابحة، يودون لو استطاعوا أن يحصلوا منها على أكبر ربح ممكن.

أجل.. فلقد قضت النظم الجامعية أن يلقي الاستاذ محاضرته على طلبته دون أن ينفق طويل وقت في شرحها أو املائها على هؤلاء الطلبة، تاركا للمساعد المدرس — ان وجد — مهمة شرح بعض النقط الغامضة فيها، على أن يعود الطلبة بعد ذلك الى المراجع والى.. المذكرات التي يضعها الاستاذ أو مساعده. ولهذا، كان لهذه المذكرات اهميتها عند الطلبة، فكان هذا محركا لعاطفة الجشع في نفوس «بعض» الاساتذة.. وهي العاطفة التي تدفعهم الى أن يتخذوا من هذه الكتب والمذكرات تجارة وموردا للكسب المغالى فيه. وهم مطمئنون الي أن الطالب يجد نفسه دائما مجبرا على شرائها، حتى يستطيع مذاكرة المحاضرات التي تلقى عليه، وحتى يتمكن من فهمها واستيعابها..

بل أن من خير الحياة الجامعية في كلياتنا المصرية لتروعه الحقيقة التي غالبا ما تكون أشد وقعا من هذه الصورة التي قدمناها. فلقد تلح الرغبة في الربح على نفر من الاساتذة، فتدفع الواحد منهم الى أن يعد قائمة باسماء الطلبة الذين يشترون كتابه

اجل، ولقد يبلغ من اذلال الجشع لنفسه، أن يهبط بكرامته إلي حد ان يكلف القائم بالبيع في المكتبة التي يعهد اليها بنشر وبيع كتابه — وغالبا ما تكون هذه المكتبة، احدى المكاتب التي يسمح لها باقامة فروع لها في الكليات — بأن يعد هذا القائم بأمر المكتبة القائمة التي يسجل

جامعيات

فيها اسم كل طالب يشتري كتاب الاستاذ ولك أن تتصور شعور عامل المكتبة وهو يقوم بهذه المهمة، ولك أن تتخيل العقيدة التي تداخل نفسه نحو «الاستاذ» والصورة التي رسمها له في ذهنه.. انه ولا ريب يراه كأحد اولئك «الباحثين عن الذهب» كما أنه يشاطر كل من يعرف هذه الحقائق الظن والشك في المعنى الذي يرمي اليه الاستاذ من الحصول على اسماء المشترين.. المعنى الذي لا يليق أن نصرح به هنا، والذي نكتفي بأن نصفه بأنه.. أمر لا يطمئن اليه الحريصون على كرامة الجامعة.

واذن، فنحن نرى من هذا الي أي مدى بلغت الدراسة الجامعية عندنا، من ارغام الطلبة على استذكار المادة في كتاب معين أو مذكرات معينة، تحمل اسم الاستاذ الذي يلقي محاضراتها على الطلبة..

والواقع أن هذه الحال في حاجة الي كثير من الاصلاح، فلا يجب على القائمين بالامر في كليات الجامعة ان يتركوا الطلبة «فريسة» مسكينة ضعيفة، لنفر من المدرسين الذين غرهم بريق المال، وساعدهم موقفهم ومركزهم من الطلبة، فرأوا أن يستغلوا هذا المركز استغلالا مشينا..

أنا لا ننكر أن للاستاذ الحق في أن يبحث وفي ان يؤلف وفي ان ينشر كتبه بل أننا لنؤمن بأن من واجب الاستاذ أن يجمع المحاضرات التي يلقيها على طلبته، في كتب تسهل عليهم الرجوع إلى ما في هذه المحاضرات من معلومات عند الحاجة.

ولكن الذي نستنكره، ونكتب اليوم لمحاربته، هو الاستغلال التجاري.. هو تحول العقيدة العلمية لدى المدرسين. وهي العقيدة التي تجعلهم يؤمنون بأن عليهم للعلم رسالة يجب ان يؤدوها بنشر هذا العلم واذاعته.. الذي نستنكره هو أن تتحول هذه العقيدة النبيلة السامية، الى تجارة تنزل بالمدرس من مستواه — وهو الذي يعد من أنبياء العلم. ولتنزل مستواه الذي لا يجهل — الي مستوى تجار الكتب العاديين الذين لا هم لهم سوى رواج كتبهم للربح والكسب من ورائها، لا.. لنشر العلم وخدمته!

وإذن، فلنفكر في اصلاح هذه الحال،

فقد آن وقت الاصلاح . يجب ان توفر للطلبة الكتب التي تمكنهم من استذكار دروسهم ، دون أن يجدوا ثمة ارهاقا في دفع ثمنها . وهذا — في اعتقادي — لن يتسنى إلا اذا اشرفت ادارة الجامعة ، أو ادارات الكليات كل على حدة ، على تنفيذ هذه الرغبة .

ان للجامعة ميزانية خاصة ليست بالقليلة الموارد ، وأن لها اعانة من وزارة المعارف وهي اعانة ليست — بدورها — بالصغيرة أو التافهة . ومن ثم .. فان لكل كلية ميزانيتها الخاصة ، فلماذا لا تشرف الكليات وتتولى — بمساعدة ادارة الجامعة — امر نشر الكتب التي يؤلفها الاساتذة لطلبتها كما تفعل وزارة المعارف في شراء الكتب المقررة ؟ . . أن في استطاعة كل كلية ان تخصص جزءا من ميزانيتها لشراء حقوق طبع ونشر مذكرات الاساتذة بها ، وهي في هذه الحالة سوف تحصل عليها بثمن اقل بكثير مما يدفعه الطلبة . ثم هي لن تخسر اذا اقدمت على هذا ، اذ أننا لا نطالبها بتوزيع هذه الكتب والمذكرات على طلبتها دون مقابل كما تفعل وزارة المعارف في مدارسها الاميرية ، بل أن في وسع الكلية ان تتقاضى من الطلبة ما تكبدته من نفقات في هذا السبيل . واؤكد أن ما سوف تتقاضاه اذ ذاك ، سوف يهبط كثيرا ، وكثيراً جداً ، عما يقدره « بعض » الاساتذة من أثمان مجحفة لكتبهم . كما أن هذه الوسيلة سوف تحفظ على الجامعة بكلياتها واساتذتها الكرامة التي تكاد تهدر وتذل ، تحت ضغط هذه الروح التجارية التي تبدو اليوم من .. هذا « البعض » من الاساتذة الذين نعنيهم بحديثنا ..

ثم .. هناك نقطة أخرى سبق أن تناولها الاستاذ رئيس تحرير هذه المجلة ، في عجالة سريعة ، في احدى افتتاحياته منذ ستة أشهر .. تلك هي وجوب وضع حد للسماح لكل هيئة التدريس في أي كلية من الكليات ، بتأليف ونشر الكتب ..

فلقد جرت العادة أن كل شاب حاز اجازته العلمية ، ثم أرسل إلى أوربا فقضى فيها عامين أو ثلاثة ، وعاد بعدها ليعتلي « استرادة » التدريس .. جرت العادة أن كل شاب من هذا النوع ، لا يكاد يبدأ حياته على « الاسترادة » حتي يسارع إلى تأليف كتاب ، أو وضع مذكرات ، ظنا منه انه لن يلبس صفة الاستاذ أو المدرس ، الا اذا كان له مؤلف أو الا اذا كانت له مذكرات ، يحملها الطلبة بدلا مما يكون بين أيديهم من مذكرات أستاذ سابق ربما تلقى هو العلم على يديه ..

والواقع أن هذا خطأ وقلب للاوضاع . فان أمثال هؤلاء المدرسين الشبان ، لم تتوفر لهم الخبرة بعد .. فليس قضاء بضعة أعوام في أوربا ، بالشيء الوحيد الذي يخول لهم الحق في التأليف بل .. انني لاجرؤ على ان أصرح بأنه لا ينبغي ان يسمح لهذا النفر باعتلاء « الاسترادة » الجامعية ، الا بعد أن يقضي الشاب منهم بضعة أعوام في المدارس الثانوية حتى يتوفر له المران الكافي على القاء الدروس وشرحها وتبسيطها ، وعلى فهم نفسية الطلبة الذين يلقى عليهم محاضراته ، وتقدير مستواهم الذهني ، ليكون له من هذا التقدير وذلك الفهم ما يساعده على وضع الطريقة التي يسير عليها في تقديم دروسه اليهم .

واذا كان هذا في التدريس ، فمن الواجب أن يكون ثمة نظام مشابه في التأليف . فيجب أن لا يسمح للمدرس الشاب الحديث العودة من أوروبا ، بنشر كتبه على الطلبة ، قبل أن يقضي بضعة أعوام في البحث وفي كتابة الدراسات ، وفي ترجمة أحدث الآراء والنظريات ، في المادة التي تخصص فيها ، وأعد نفسه لتدريسها .. ثم .. عليه قبل أن يقدم على التأليف ، أن يقدم هذه البحوث والدراسات والترجمات الى مجلس ادارة الكلية التي يلقى دروسه على طلبتها ، حتى تفحص الفحص الكافي لاقناع أولى الأمر بأنه قد توفر على دراسة مادته واتقانها ، دراسة واتقانا يساعدانه على اجادة التأليف فيها دون شطط أو خروج عن جادة الصواب ، فاذا ما وضع مؤلفه ، فليفحصه مجلس ادارة الكلية بدوره لتقدير قيمته العلمية ، حتى اذا كان جديرا بالنشر ، تولت الكلية — كما ذكرنا — نشره تحت اشرافها . .

« ٥ »

والآن ، نحب أن نوضح في ختام هذه الكلمة ، نقطة ... لولا خوف الالتباس ، لما سعينا الى ايضاحها ، اذ ان كل مثقف حريص على حرمة العلم وكرامة الجامعة واساتذتها ، يستطيع أن يفهمها من تلقاء نفسه . تلك هي أننا ما رمينا في مقالاتنا هذه الي النيل من الاساتذة أو التعريض بهم . وانما نحن نكشف عن أمور تجرى فعلا ، ويعاني ارهاقها الطلبة دون أن يستطيعوا الشكوى ، اذ .. لمن يشكون ؟ . ولسنا نكشف عن هذه الامور لحاجة في النفس ، أو لغرض آخر غير .. السعي وراء المصلحة العامة ، والحرص على حرمة العلم ومكانته ، وغير انقاذ سمعة الجامعة وكرامة اساتذتها من أن تغدو هدفا للطعن ، و .. وغير رفع نير الارهاق الذى يتكبده الطلبة في سبيل توفير الكتب اللازمة لدراستهم في كل عام .

فنحن هنا لم نقصد استاذا معينا ، وانما اشرنا الى « فريق » من الاساتذة ، اشارة غير مباشرة . ونحن هنا لم نشنع على أحد ، وانما .. طالبنا بمحاربة الروح التجارية في العلم . اذ لا يجب أن يكون الوحى للاساتذة بطبع كتبهم ونشرها ، غرض مادي تجاري ، وانما .. يجب أن يفعلوا هذا لخدمة العلم ولخدمة الوطن

« بدر الدين »

في يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة خضر تبع الجمازة وفي يوم ٢٩ منه بسوق السنبلاوين سيباع حمار وأردب قمح هندى ملك حسين متولي خضر وعبد الجليل على خضر في القضيه ن ٢٦٩١ سنة ٣٨ السنبلاوين والحكم ن ٩ سنة ٣٩ المنصوره وفاء لمبلغ ١٠٠ م ٢ ج وما يستجد كطلب الاستاذ ناشد افندى صليب المحامى وأخريات

فعلى راغب الشراء الحضور

تشيرشل يتحدث عن سياسة بريطانيا

يجب تكوين جبهة قوية تجبر الديكتاتورية

على التحول عن اساليب الاعتداء

زار محرر احدى الصحف الانجليزية مستر ونستون تشرشل فى منزله الريفى ببلدة كارتويل ووجه اليه عدة اسئلة طلب رده عليها فأجابه بالمقال التالى الذى نقدمه بدور للقراء

منذ ستة أعوام ، كانت أغلبية الدول راضية عن الموقف الدولى مع أنها جميعا كانت تقاسى من الضغط الاقتصادى. ولكنه كان من الواضح أن الكمال الذى تنشده الدول صعب المنال وأنه ما من فائدة ترجى من مهاجمة الدول بعضها لبعض للحصول على المواد الأولية أو الطعام . وكان يبدو واضحا لكل باحث أن ازدياد الانتاج وتحسين طرق التوزيع والتبادل . كل هذا كفيل بتقدم المركز الدولى وأن هذه الطريقة أفضل بكثير من مهاجمة الدول الأخرى ونهب مواردها . وأري أن سياسة بريطانيا كان يجب أن تتجه الى توحيد الشعوب التى تدرك حكوماتها وأفرادها أنه ما من خير يرجي من وراء مهاجمة الآخرين والاعتداء عليهم والى منع الدول المخالفة لهذا الري من أن تضع نفسها فى مركز يؤدى الى هدم الحضارة الانسانية

فى سنة ١٩٣٣ كانت كل دول العالم تقريبا . باستثناء الولايات المتحدة . مشتركة فى عصبة الأمم، فلو كنا جمعنا تحت علم العصبة جميع الشعوب التى أبدت استعدادها لمعالجة الأمراض الاقتصادية بمقاييس اقتصادية .

كان من السهل التأثير على الدول المعارضة لتلك الفكرة والتى وضعت نصب أعينها محاربة العصبة ومحاولة هدم آثار معاهدة فرساى . . تلك الاهداف التى أوصلت العالم اليوم الى المركز الحرج الخطير الذى يعانيه اليوم وسببت الاخطار الهائلة التى يواجهها اليوم والتى تهدد الانسانية بفناء عاجل .

ومع ذلك ففى وسعنا الآن أن نتبع تلك السياسة فالوقت لم يمض والفرص لا تزال ملائمة . فيجدر بنا أن نحاول تثبيت الثقة التى زعزعت بفضل حوادث سبتمبر الماضية . وأن نبث هذه الثقة فى الشعوب الضعيفة والدول الصغيرة التى ستفقد كل شيء أن نشبت الحرب . وفى استطاعتنا الآن أن نؤلف تحالفا من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا للوقوف فى وجه الدول الذى سببت كل الكوارث

أما عن التحالف مع روسيا السوفيتية فانى اؤيده رغم مخالفة نظامها السياسى والاجتماعى للدول الديمقراطية. وذلك لأنها لم تبد نوايا خبيثة ولم تسع نحو التهجم والاعتداء علي دول أخرى. فاذا كانت روسيا علي استعداد للانضمام الى التحالف الذى اقترحه فانى أرحب بها كأداة لتوطيد السلام العالمى .

ثم هناك أيضا مشاكل الشرق الأقصى التى أرى أنها تذلل اذا تحقق هذا الاقتراح. انى اؤيد كل فكرة ترمى الى معاونة الصين على شراء الاسلحة للدفاع عن حريتها ولكنا لا نستطيع فى الوقت الحاضر ان نقدم هذه المساعدة من جانبنا . . . ومن جهة أخري فأنا اؤيد مبدأ رفض كل تعاون مع الدول التى تقوم بأعمال الاعتداء وتهدم صروح المعاهدات بين يوم وليلة — ولكنى أري أيضا أنه من الخطأ أن نقيد أنفسنا بمحالفات يكون من الجائز الاختلاف على تفسير نصوصها فى المستقبل. ولاشك أنه فى السنوات العشر الماضية كان الشعبان الانجليزي والأمريكي على اتفاق تام ازاء معرفة الدول المعتدية والدول المسالمة . . الدول التى تستحق المساعدة والدول التى ينبغي محاربتها ولكننا لا نملك فى الوقت الحاضر أسلحة لتوزعها على الدول المعتدى عليها .

وفضلا عن ذلك كنت من المؤيدين للرأي القائل بوجوب الوقوف على الحياد ازاء الحرب الأهلية الاسبانية. فطالما ناديت بترك الفريقين يتحاربان فهذا شأنهما . . وأرى أيضا ان فرنسا لها الحق كل الحق فى اتخاذ كافة التدابير لحماية مصالحها التى يهددها أى تغيير أو اعتداء استعماري على دول البحر الأبيض المتوسط — ومن الناحية الأخرى أري ان اسبانيا لها الحق أيضا فى رفض بقاء أى جيوش أجنبية فى أراضيها.

وأخيراً لا مناص من القول بوجوب اتباع سياسة الحزم بتجنيد أكبر عدد ممكن وتموين جبهة قوية تستطيع ايقاف الدكتاتورية عند حدها واجبارها على طرح أساليب الاعتداء جانبا وذلك كى يعيش الناس فى أمن وسلام . . . ولكن حتى تحقق هذه الامال يجدر بنا أن نبقى البارود جافا

ومن الطبيعي أنى اكثر حماسا وشوقا للوصول الى حل لمشكلة البطالة اذ يبدو غريبا اننا فى الوقت الذى تنفق فيه فى العام حوالى الف مليون جنيه على التسليح نجد اكثر من مليونى رجل بلا عمل . . وانى أعلم ان الدول الدكتاتورية تدعي أنها توصلت الى تشغيل كل رجل قادر على العمل ولكني أعلم أيضا أن هذه النتيجة مرتبطة بتخفيض الأجور وان مستوي المعيشة عند المتعطلين عن العمل عندنا أحسن منه عند المشتغلين فى بلادهم . وكل ما أرجوه أن يكون الدفاع الوطنى قد نظم خلال الشهور الثمانية الماضية وان كنت لا أرى الاستعداد الذى عمل كافيا لضمان السلام العالمى . فحالتنا اليوم فى الاستعداد الحربى تعد فضيحة وفضيحة من النوع الشديد الخطر .

توسكانيني الموسيقى الايطالى

يعتذر عن مقابلة ملكي انجلترا

ويرفض عزف السلام الفاشيستى

في ٢٨ مايو الماضي انتهى موسم الحفلات الرائعة التى نظمتها فى انجلترا ادارة كوينز هول والتى كان يحضر كل حفلة منها حوالى ٧٥ الف متفرج يتخاطفون التذاكر ويتزاحمون على الأبواب للحصول على المقاعد . ولا عجب فى ذلك فالعازف فى تلك الحفلات هو ارتورو توسكانيني .. وكفى!

ولعل القارىء يتساءل من هو توسكانيني هذا وما الذى يدفع الناس لدفع جنيه أو اثنين للحصول على مقعد واحد، وفى آخر الصفوف؟ من هو هذا الرجل الذى يتقاضى عن كل حفلة يعزف فيها ٥٠٠ جنيه أو أكثر، والذى رحل الى فلسطين ليعزف هناك فى عدة حفلات دون أجر كى يساعد المهاجرين اليهود؟

هو رجل صغير الجسم يبلغ من العمر ٧٢ عاما ذو شارب لا تزال تبدو فيه آثار السواد ووجه هو فى نعومة بشرته كوجوه الاطفال . ومع أنه ايطالى الجنسية — مما كان ينبغي معه أن تكون ايطاليا أول دولة تقدر مواهبه — الا أنه طرد من ايطاليا وحرمت عليه العودة اليها لا لشيء سوى أنه يهودي

نشأ توسكانيني مع والده الذي كان ترزيا .. وقاد الاوركسترا لأول مرة فى البرازيل بعد أن سافر اليها مع فرقة أوبرا ايطالية . . اذ أن المايسترو تغيب ذات ليلة ولم يكن فى الفرقة من بديل له فاختير توسكانيني الذى كان اذذاك فى التاسعة عشرة من عمره للحلول محله .. وكانت الرواية التي مثلت تلك الليلة هى أوبرا «عايدة» المشهورة التى وضع موسيقاها «فردى»

ولعل أعجب ما في الأمر أن الشاب الناشىء عزف تلك الاوبرا دون استعانة بنوتة موسيقية وذلك لضعف نظره ولم يكن يستعين بالنوتة الا مضطرا أثناء البروفات فكان يقربها من عينيه — وكل من أصغى له فى الحفلات أو الراديو أو الاسطوانات لابد قد سمع صوته يعلو على أنغام الاوركسترا حين يحلو له الغناء اثناء العزف . واذا كان هناك سر يحوط عظمة توسكانيني وعبقريته الموسيقية فانما يبدو ذلك واضحا اثناء البروفات التى يعدها قبل «الكونسير» وهو يقيد نفسه باشياء قد تبدو غريبة فهو مثلا يرتدى دائما اثناء العزف رداء أسود اللون مقفل الياقة — واذا لحظ نشازا من أحد العازفين أثناء البروفة يثور ويصخب بخليط من اللغات الالمانية والايطالية والأنجليزية قائلا :

«انظروا الى وافعلوا مثلي فلا تضيعوا جهود كم سدى»

ولا جدال فى أن توسكانيني يعد اعظم مايسترو عرفه العالم منذ اجيال وخاصة فى الموسيقى الكلاسيكية لانه احسن وأقدر من يفهم الروح التى توخاها واضع الموسيقى ، والعمل بمقتضاها وهو يقول بخصوص ذلك «انه ليس انا وانما بتهوفن الذى يريد ذلك» . ثم أن مقدرته لا تقف على التغلغل فى صميم شعور واضع القطعة الموسيقية وانما تبدو براعته جلية فى ناحية أخرى وهى كيفية سيطرته على المائة عازف أو أكثر الذين تتكون منهم أوركستراه .. فهو يحركهم كالآلات ويوجههم باشاراته وحركاته كما يريد دون أن يشذ منهم واحد أو يميل عن النغم وقد حدث منذ عهد قريب أن توسكانيني اعتذر عن مقابلة صاحبي الجلالة ملك انجلترا وملكتها اثناء فترة الاستراحة والح فى الرجاء كى يعفى من هذا الواجب فما كان من جلالتيهما الا أن وافقا على رغبته وكان له ما اراد . وكل من يرى توسكانيني اثناء قيادته للاوركسترا يظن لاول وهلة انها أول حفلة يظهر فيها وذلك لفرط اهتياجه وعصبيته الظاهرة كما أنه قبل كل حفلة يذرع ارض غرفته جيئة وذهابا كأنه يبغى السيطرة على اعصابه التى تأبى الا ان تثور .. وقد حدث مرة اخرى حينما دعى ملك انجلترا لحفلة من حفلاته ، ان تأخر جلالته ربع ساعة بعد ميعاد البدء في العزف فلم يحتمل توسكانيني هذا الانتظار وقال لمن حوله «من يود ان يصير مثلى فليرى هذا العذاب .. يالها من حياة!!» .. ويبدو من هذا حرصه الشديد على المواعيد .

ولعل القراء يعجبون اذا علموا أن توسكانيني يحتفظ بآراء سياسية لا يحيد عنها كما انه قام بدور كبير في هذا الميدان ايام شبابه اذ رشح نفسه للانتخابات مع موسولينى فهزم كلاهما . . ولكنه بعد تولى الفاشيست الحكم رفض ان يعزف السلام الفاشيستى فى حفلة فطرده اصحاب القمصان السوداء من الاوبرا وانتزعوا منه جواز سفره مدة ما

وقد صرح توسكانيني فى مارس عام ١٩٣٨ انه لن يقود الاوركسترا فى معرض سالزبورج الذى اقيم فى الصيف الماضي وحينئذ رجاه النمسويون أن يقبل فلم يتزحزح عن تصميمه . ولم تمض أيام بعد ذلك حتى زحف هتلر على النمسا ودخل فينا فكأنه تنبأ بأن عائقا سيعوقه عن العزف فى ذلك المعرض

ويعرف عن توسكانيني عداؤه الشديد وبغضه لهر هتلر حتى أنه عام ١٩٣٣ رفض العودة لالمانيا لقيادة الأوركسترا فى الاحتفال السنوي الذى يقام خصيصا لذكرى فاجنر ..

من كتاب « الرجل الذي قتل هتلر » :

السيل النازي .. يكتسح ڤينا !

> نقدم للقراء ابتداء من هذا العدد ترجمة كاملة لهذا الكتاب الشائق الذي انتشر اليوم صدوره نظراً للضجة التي أحدثها في أوربا وأمريكا حيث لاقى لا مثيل وقد أعقبها اختطاف الألمان النازيين ارهاباً له كما نشرنا في عدد سابق
>
> وسيرى القراء في الأعداد القادمة كيف اندس صاحبه بين صفوف النازي وتوصل إلى قتل هتلر كما يزعم ؟
>
> المعرب

خفت كل صوت في المدينة وتلاشى وسط ضجيج الهتافات المتصاعدة .. لقد كان الموت يصرخ طالبا فريسته الجديدة من شعب مستقل أبي .. وكانت الحياة تنبعث من حناجر شباب هتلر الذين سلطهم على المدينة يجتاحونها .

.. وأطل الدكتور كارل مولر من غرفة معمله بمستشفى « ستينهوف » على شوارع المدينة التي عهدها هادئة وادعة حافلة بمباهج الطبيعة الساحرة فشعر بالغصة تشتد عليه الخناق حين رأى ضجيج الفاتحين ومعداتهم الحربية الهائلة .. ثم نظر حوله فرأى مرضاه الذين يعالجهم طريحي أسرتهم لا يملكون سوى التنهد والتحسر على استقلال مسلوب وحق مهضوم ، فقال وهو يتراجع عن النافذة « انه جنون .. ولكن ، لعلهم يتهمونني بالخيانة إذا أفصحت عن رأيي »

وأفاق الدكتور مولر من غفوة تفكيره على صوت طرق على الباب فما أن فتح للطارق حتى سمع هذا يقول

— « معذرة ، هر دكتور لقد هرب هنزات رغم مرضه بعد أن حطم نافذتين في القاعة التي كان فيها ولكننا استعدناه .. فهل نحقنه بالمورفين ؟

فأجاب الطبيب بالسلب بإيماءة من رأسه ثم أخرج منديلا من سترته وشبعه بمحلول كان في زجاجة أمامه ، وقال « ربما نستطيع تسكينه بهذا .. ولكن . قل لي ، كيف حال العمل اليوم .. هل هو منهك ؟ »

وخجل الطبيب من توجيه المساعد هذا السؤال إذ ما لبث هذا أن قال :

« لا يتعب الرجال الأحرار من خدمة الانسانية .. لقد دخل الفوهرر اليوم ڤينا ليرينا الطريق » ثم خرج وأقفل الباب ببطء وما لبثت زوجته أن لحقت به ، حيث وقف بجوار النافذة مفسحا لتصوراته المجال . وإذ سألها عن بغيتها أجابت أنها خارجة لشراء قبعة صفراء إذ كان الربيع قد أقبل . وبعد أن تبادلا الدعابات انسحبت من الغرفة تاركة زوجها وحيداً .

... ولم يرها بعد ذلك قط !!

فقد ذهبت جريتا إلى المخازن التجارية لشراء القبعة فصادفتها هناك عربة يردد الطريق صوت عجلاتها الداوية .. وفي العربة أبصرت المرأة رجالا وسيدات قيدت معاصمهم بالقيود .. كانوا من جنسها يهودا . وقد تابعت الجماهير خلف العربة تصيح « الموت لليهود .. الويل لليهود ! »

فلم تتمالك جريتا أعصابها وانفجرت صائحة — أهذه هي العدالة التي وعدنا بها هتلر ؟ .. اننا لم نفعل شيئا وكل ذنبنا اننا محبون للسلام

وترامت تلك الكلمات إلى آذان الحراس المسلحين فقال أحدهم « فلتخشي أيتها



المجرمة !» ورد آخر «من الحق أن نكون هنا فلنظل في منزلك»

وهنا ردت بحماس «في منزلي!؟. هذا هو منزلي» وما أن قاطعها الحارس ثانية حتى أجابت «نعم .. لى الحق أن أتكلم .. لقد اختبرت الحياة أكثر منك ولن تتمكن من اسكاتي . . ان زعيمك هتلر لم يعد . . زعيم النمسا ، إذ ليس في امكانه . . .»

وهنا صاح الشباب بقوة جارفة «يحيا هتلر !» ثم اندفعوا نحوها فوطئت أقدامهم جسدها النحيل وظل الدم يتدفق من فمها حتى لفظت النفس الأخير . . وخفت صوت الحق ! . .

وصل النبأ الى الزوج المنكوب دكتور موللر في ذاك المساء بعد أن ظل يبحث عنها في كل المخازن والطرق – سائلا المارة عن سيدة شابة اشترت قبعة صفراء – بلا جدوى فقد انتهت واختفى جسدها .

• • •

طغى الحزن على قلب الزوج المسكين ولكنه لم يظهره فقد كان حزنه أجل من أن يظهر كدموع تنساب من العيون أو زفرات حرى تنبعث من الفؤاد . بل ظلت العواطف والأحاسيس تعتصر حشاشته فأدرك أن خيط السكون أرق من نسيج العنكبوت . . لقد قتلوا زوجته ودمغوه بتهمة الزواج من فتاة يهودية ولم يكتفوا بذلك بل استمروا يراقبونه .

وخرج ذات يوم يتمشى وحيدا في طريق شونبرون بين الأشجار الضخمة المصفوفة على الجانبين حيث راح يناجي خيال زوجته ويستلهم السماء مزيدا من عطفها والخضرة شيئا من رقتها ووداعتها . يتذكر كيف عبر ملوك النمسا الأقدمين نفس الطريق المحفوف بالأشواك ليمهدوا لأمتهم طريق الحياة . . وظل الطبيب يسير حتى أشرف على طريقين أحدهما الذى سلكه هتلر في قدومه ورواحه . . وكان الثانى . الطريق الذى اعتزم هو أن يسلكه بلاف غربه

ولما عاد إلى قاعته جثا على قدميه وطفق يقول «من أجل النفوس المعذبة مثلي تجاهد وتشفي الجراح . . فيا لحاجتنا للمعونة النفسية . !»

لقد كان في أشد الحاجة الى تلك المعونة . . أكثر من مرضاه !

وكان اذا اختلى بنفسه شرع يقول بصوت عال «كيف أستطيع الكف عن التفكير . . والتفكير المستمر . . ان هتلر غير موجود . . فلاقنع نفسي بذلك . . ولكن كيف ؟»

وما أن أتم قوله حتى فتح الباب وظهر أمامه شاب طويل ذو شعر مجعد فاستهل الطبيب صديقه اريك محييا وما لبث هذا أن قال «هل قضيت ليلة هادئة ؟» فصاح كارل مستنكراً «ليلة هادئة !؟ يالها من كلمة ظريفة !» وارتسمت على شفتيه ابتسامة هازئة بينما نصحه صديقه بالسفر لتهدئة أعصابه المتعبة .

وهنا بدا الاطمئنان على وجه الدكتور موللر وقال على الفور «ربما كانت هذه فكرة طيبة . . على أن أتمكن من زيارة برلين فهل تأتي معي ؟»

ولم يتمالك اريك نفسه من الدهشة لهذا الاقتراح فأجاب «الحق انى لا أفهمك اليوم يا كارل .. انك تتكلم بالالغاز»

— كلا ، انى أتكلم منطقيا . . فهم في حاجة الى شاب مثلك في برلين . . أريدك أن تنضم لحزب النازى ، فهل تعترض ؟

واذذاك بدا الذهول على اريك فرأى أن يترك لنفسه الفرصة الكافية للجواب وآثر أن يغير مجرى الحديث فقال «وبهذه المناسبة هل رأيت المريض الجديد ليز — انه من شباب النازى» ولم يكد اريك ينطق بتلك الكلمة حتى تدفق الدم حاراً الى وجه الطبيب وتنامى حقده على أعدائه ازاء واجبه الانسانى وبعد لحظة أجاب بصوت خافت «حسنا دعه يدخل»

سدد موللر بصره نحو الزائر يتأمله بعد أن اطلع على أوراقه ولكن المريض هب واقفا وهو يصيح «يحيا هتلر !» فتجاهل موللر هذه الحركة وقال بهدوء غريب «اجلس يا صديقى — أرجو لك الشفاء باهر . . .» ثم نظر في جواز الشاب وأكمل القول «باهر سيفران براون ، أليس هو اسمك ؟» ولشد ما دهش موللر حين أجاب الشاب «كلا .. ليس هذا اسمي بل ستعلمه بعد حين ولكنه لن يحوز رضاءك»

كان الزائر مسافرا من قرية موندس التى أنجبت دكتور موللر نفسه وهى بقرب سالزبورج — وحين سأله موللر عن موطنه أجاب بكبرياء «موطني ألمانيا العظمى»

— حسنا . . لقد أردت فقط أن أعلم إذا كنت جئت من جهة البحيرة أو من جهة الجبال

فاستطرد الشاب :

— ان الرجل الحر لا يسكن الأراضى المنخفضة فقد علمنا هتلر أن نبنى أكواخنا فوق الصخور .

وأخيرا سأله موللر وقد نفد صبره عما اذا كان متزوجا وله أولاد فأجاب الزائر بنفس اللهجة «ان هتلر ليس متزوجا» . .

.. ما الأمر . . هتلر . . هتلر . . وحينئذ بدأ موللر يفهم بعض الشيء فنظر في الجواز الذى أحضره الشاب معه ورأى أن يكمل قراءته واذذاك رأت عيناه هذه الكلمات «كان براون عضوا في جمعية النازى السرية ثم سجن» وهنا رأى موللر بعض اللذة في مناقشته فقال :

ـ اذن فأنت مغرم بالسياسة

— كلا . . بالحرية ، لا بالسياسة . .

.. ولكن لم لا تنضم لحزبنا ؟

هنا انكشف المستور فارتجف دكتور موللر ورفع بصره صوب النافذة ليقنع نفسه ان ما انتابه انما كان من تأثير الهواء البارد الذى كان يعصف تلك الليلة — ولكنه وجد النافذة مغلقة فأدرك أنه كان يرتجف خوفا اذ علم الألمان بأمره . . لا بد أنهم سمعوه يتكلم او قرأوا بريده فان للنازى آذانا تسمع

في كل مكان وما من سريخفي عليهم. ولكنه بعد تفكير بسيط فهم أن الشاب استنتج عداوته للنازي من عدم رده التحية النازية..

وبدأ الدم يسري في عروقه من جديد وداخله شجاعة طمأنته فقال

— وهل تعتبر حضورك هنا في غير محله.. هل تفضل لو لم تكن هنا؟

— نعم بكل تأكيد لقد جذبني الرجال حين رأوا منظر الدماء والجثث المنبطحة على أرض الطريق

— ولكني لست عدوك، اني صديق

فأجاب براون: أنظنني مجنونا الى حد تصديقك؟

— كلا بالطبع..

وعاد الشحوب يكسو وجهه من جديد فجمد في مكانه بينما سأله الشاب من جديد، «اذن، فأنت تعترف بأني لست مجنونا.. فهل يمكنني الذهاب؟»

— بكل تأكيد

فتهالك المريض على المقعد متعبا وأظلم وجهه فجأة كالطفل حين يمسك ألعوبة فتلاشى بين يديه. وظل يسرح بصره بين الدكتور مولر وصديقه اريك فبدا الشك في نظراته وغدا كحيوان يخشى سطوة مروضه ولكنه بدأ الخضوع ثم أشار لاريك بالذهاب كي ينفرد مع مولر في جلسة خاصة ولم يكد اريك يقفل الباب خلفه حتى بدأ الجمود الذي كسا وجه براون.. يذوب تدريجيا فظهر الوجه على حقيقته ماكرا خبيثا كأفظع ما يكون المكر والخبث.. وبدأ يتكلم فقال:

— إذا فأنت تسألني عما اذا كنت من هنا. اني من ألمانيا التي بدأت تستيقظ من سباتها. إننا نحب بلادنا ونحب زعيمنا

ثم ضحك براون ضحكة هستيرية وأكمل حديثه.

— انكم كلكم جبناء وأغبياء سوف نحرق كتبكم ومعابدكم ومخازنكم.. انكم جبناء كمستشاركم السابق دولفوس الذي ظل يعدو حتى أصيب بالرصاص.. انكم ترتجفون كما فعل شوشنيج الذي جثا على قدميه أمامي وظل يبكي كالأطفال مستعطفا

وهنا قفز مولر من مقعده ناسيا آداب اللياقة وصاح مستغربا «جثا أمامك؟!.. أنت؟»

— نعم.. أمامي أنا.. الفوهرر.

ارتجف الطبيب وبدا كأنه رأى المسيح أو قابل نابليون أو وجد في حضرة فردريك الأكبر.. لا شك انها مفاجأة لم تخطر له على بال فجاهد وناضل ليحتفظ بصبره الذي كادت كلمات الرجل الحازمة تبتلعه كالدوامة التي تهوي بالغرقى إلى أعماق البحار..

كان صوت الفوهرر وصخبه يجعلان منه وحشا في ثوب انسان. كان لسانه يجول ويصول في حلقه كما تصول وتجول جنوده في أنحاء أوربا.. لقد امتلأت الصحف بالنداء «هايل هتلر!» وتعالت الهتافات من الشوارع منادية بحياة هتلر بل اهتزت أمواج الأثير بالهتاف لهتلر

ولم تكد ثورة الهياج تهدأ قليلا حتى استأنفها الزائر العظيم قائلا.. «وانا نسير خلف العلم.. فلسنا في حاجة إلى إله — لسنا في حاجة إلى المسيح أو البابا فأن أسلحتنا مسنونة والدماء تسيل تحت اقدامنا.. ان نساءكم..»

وهنا صرخ الطبيب مقاطعا «صه.. كفى»

ولكن الصوت استمر يصرخ فخرجت من حنجرة الزعيم كلمات ملتهبة صاخبة «نعم، نساؤكم. إننا لا نرضى بتركهن بل سنقضي عليهن فيصرخن.. يصرخن كأطفالهن.. انهن...»

وإذ ذاك لم يتمالك الطبيب نفسه من القول: اصمت ايها المجنون!..

ثم اظلمت الدنيا في عينيه فخر مغشيا عليه.

• • •

وفي العدد القادم ننشر الفصل الثاني من هذا الكتاب

حلمي مراد

موسوليني يوفد ابنته

لاجتذاب البرازيل الى المحور!

كنا أول المجلات والصحف المصرية التي نقلت الى قرائها، ما استقر عليه راي موسوليني من ارسال ابنته الى البرازيل ارضاء للأمير اومبرتو ولي عهد ايطاليا.

والواقع ان مسألة نزاع ولي العهد الايطالي مع الكونت شيانو، ثم القول بأن النزاع انما كان بينه وبين الكونتيس «ايدا شيانو» — ابنة موسوليني — ونبأ رحيل هذه الى البرازيل.. الواقع ان هذه المسألة، وهذه السلسلة المتصلة الحلقات من الاخبار، تبدو محوطة بشيء من الغموض. اذ عاد البعض يؤكد في الاسبوع قبل الماضي، ان سفر الكونتيس ايدا الى البرازيل، انما يعزى في الواقع الى مهمة سرية خطيرة في تلك البلاد..

ويستند اصحاب هذا النبأ، الى ان دولتي المحور، تسعيان اليوم الى اجتذاب البرازيل اليهما، بعد ان تبين لهما ان الرئيس فارجاس البرازيلي، قد بدأ يثبت مهارته في حكم البرازيل كدكتاتور قوي، مما يجعله كفءا لان يستفيد المحور من خدماته. وقد اقترح موسوليني لذلك، ايفاد ابنته قائلا

— ليس هناك من يستطيع التوفيق في هذه المهمة غير ايدا فهي تعادل في رأيي اربعة من السفراء في مهارتها وحنكتها

ترى.. أيكون هذا الخبر الأخير أكثر صحة وصدقا من سابقيه؟..

زوروا انجلترا

وطن الديموقراطية

زوروا معالمها وآثارها الخالدة
مجدها وعظمتها عرفها العالم منذ
القرون الغابرة .

هوايت هول حيث معبد وستمنستر
الذى توجت فيه ملوك انجلترا والذى
يعتبر مهدا للتقاليد الدينية الموروثة

دار البرلمان الذى كان جزءا من
وستمنستر هول ويرجع بناؤه الى ٨٠٠
سنة وهو الآن من بدائع فن الهندسة والمعمار

برج لندن العظيم ذو التاريخ الحافل بالعجائب

الحي اللاتيني

عاصمة دولة الشباب



« الحى اللاتينى ! »

هاتان الكلمتان الموجزتان لهما رنين الموسيقى الخالدة في آذان الملايين من الطلبة فى انحاء العالم المختلفة ... الطلبة الذين لم يذهبوا بعد الي باريس ولم يشهدوا معالمها ولكنهم سمعوا بالحى اللاتينى . أو قرأوا عنه أو اطلعوا على بعض صوره . أو رأوا فيلما سينمائيا يسجل تلك « الالوان » التقليدية التى أصبحت مع توالى السنين طابعه الفاتن الجذاب و... اولئك الذين يحلمون بالرحيل إلى باريس لا لزيارة « اللوفر » ولا لقضاء سهرة في « الكوميدى فرانسيز » ولا لرؤية السيقان العارية في « كازينو دهباري » وإنما للاندماج مع عشرات الآلاف من زملائهم الشبان أبناء الامم المختلفة والشعوب المتباينة في ذلك العالم الشاب . في تلك الدنيا المستقلة من الفتوة واليقظة والامل والوثاب والاطماع العريضة والمشاهد التى تملأ الخيال عن المستقبل . تلك الدنيا التى اتخذت « الحى اللاتينى » عاصمة لها .

والطلبة الذين ذهبوا إلى باريس وقضوا فى « الحى اللاتينى » أعوام



في أوائل الشهر . . « شلة » من شبان وشابات الحي اللاتيني تجتمع حول مائدة في احدى مقاهيه . .

الدراسة عادوا إلى أوطانهم وانقضت السنون ومحا الزمن آثار ذكريات باريس المختلفة وتكاثفت على نفوسهم هموم الحياة وشجونها ولكن بقيت ذكرى واحدة، عميقة الأثر، بعيدة المدى... أقوى من الزمن ومن النسيان هي ذكرى « الحي اللاتيني » ... السير مع الزميلات والزملاء في شارع « سان ميشيل » أو « بول ميش » كما يسميه سكان الحي .. انتهاز فترات « الفسح » بين محاضرات القانون أو الأدب أو الفلسفة للعب « البريدج » حول مائدة من موائد « دار كور » ... لقاء الصديقة البولونية . أو الليتوانية في الركن المعتاد من ملهى « ديبون لاتان » ... المناقشات الصاخبة الحامية أمام أبواب الكليات . . التجول بكتاب مفتوح أثناء الربيع في ممرات حدائق « لوكسمبرج » . . التحايل على الافلاس في الأيام الأخيرة من كل شهر . وتبادل الاقتراض من هذا وذاك وتلك . . وتلك اللحظات القلقة المضطربة التي تسبق الموعد الذي اعتاد الشاب ساكن الحي اللاتيني ان يتلقى فيه « الشهرية » من اسرته ... الساعات التي يجتمع فيها الزملاء في مقاهي الحي حول الموائد وقد نشروا صحف بلادهم التي تحرص تلك المقاهي على تقديمها الى زبائنها الطلبة بلغاتهم ... صحف عربية . . وصينية . . وهنجارية ورومانية .

لقد حدثني ذات يوم الزميل الكبير احمد حافظ عوض بك عن ذكرياته في الحي اللاتيني .. عن « سوزان » تلك الفتاة الباريسية الفاتنة التي خفق قلبه بحبها والتي عاشت معه وسط ذلك الحي عيشة الطلبة البوهيمية . وقد ظلت ذكراها مطبوعة في خياله حتى عاد الى مصر وعمل في التدريس ثم في الصحافة . واشتهر . وذاع صيته . حتى انتدبته جريدة « التيمس » لتمثيلها في رحلة سمو الخديوي السابق الى الحجاز . وظلت تلك الذكرى تعاوده وتلح عليه أن يسجلها وعاد إلى باريس . وخيل اليه أنه التقى مرة أخرى بامرأة تشبه سوزان شبها عظيما . وتحدث اليها . . ولكن . . ولكن سرعان ما تبين أنها تختلف عن « سوزان »

الأولى اختلافاً كبيراً . . سوزان « الحى اللاتيني » . . التي لم تكن تفكر في المادة وإنما كانت تحمل قلباً من ذهب يغنيها عن التماس المال أياً كان وتقنع بصداقة زميلها الشاب المفلس . أما سوزان الثانية فكانت باريسية . . وكانت جميلة . . وكانت انيقة الملبس . وكانت تشبه أختها ولكنها لم تكن تحمل ذلك المنسجم من الخلق البوهيمي الشاب المتجرد عن الطمع .

وعاد الصحفي المصرى الكبير الى مصر ليكتب في « كوكب الشرق » قصة عنوانها « سوزان وخيالها » يسجل بها تلك الذكرى البعيدة العزيزة !

وحدث لى ذات ليلة أن سهرت في ملهى « جو كي » في « مونبارناس » الى ساعة متأخرة من الليل . . وقد اعتزمت مغادرة باريس في صباح اليوم التالى عائداً الى مصر

وملهى « جو كى » من الملاهى الباريسية التى امتازت بعرض طائفة من الرسوم الكاريكاتورية لعدد كبير من مشاهير نجوم السينما وممثلى وممثلات المسرح الفرنسى . وقد اشترك في رسم هذه الصور الكاريكاتورية عدد من أنبغ الرسامين الباريسيين الذين يعيشون عيشة « مونبارناسية » تطبع تفكيرهم بطابع خاص . وقد اعتاد الملهى أن يحتشد كل ليلة احتشاداً هائلاً بالراقصين والراقصات يستمعون الى اغانى باريسية ، ويضحون ويصخبون في حيزه الضيق تحت سقفه المنخفض .

وتقدمت ليلئذ إلى سيدة شابة كانت ترافق جماعة من الامريكيين . ورجوتها أن تشاركني رقصة من رقصات « التانجو » واتضح لى أثناء الحديث أن هذه السيدة الشابة نحاتة ايطالية . قضت مدة الدراسة في الحى اللاتيني قبل ذلك ببضعة أعوام . ثم ذهبت إلى تورينو وعملت وأصابت قدراً من النجاح . وخطر لها عامئذ ان تقضى بضعة أيام في باريس . فصحبت بعض أصدقائها الامريكيين الذين رأيتهم معها في تلك الرحلة . وعلمت مني انني مصرى وانني اعتزم الرحيل في اليوم التالي ، وأنني على موعد مع بعض اصدقائي في مقهى « سوفلو » بالحي اللاتيني فلم أشعر إلا وعيناها تلمعان ثم اتجهت مسرعة الى المائدة التى كان يجلس

(البقية على صفحة ٤٤)



محمد زكي [illegible] عودته اول الشهر ، قدمها بعض زملائه . . . اربعة وثلاثة كؤوس ، لان (فرانسواز) تشترك مع احدهم في كأس واحدة !

ايرول فلاين .. اوليفيا دي هافيلاند . فريد استير ... جنجر روجرز .. هل يمكن التفريق بينهم مع الاحتفاظ بشهرة كل منهم ؟ الواقع أن التجربة اثبتت مرارا عدم امكان ذلك ... فهؤلاء هم

النجوم الذين تتوقف شهرتهم على ظهورهم الى جوار « بطلاتهم »

إذا نظرت إلى أى ممثل أو ممثلة في هوليود وجدت له في الحال طابعه الخاص وشخصيته الخاصة ... جارى كوبر .. جين ارثر ، ميشا اوير ، سيلفيا سيدني ، كارى جرانت نورما شيرر ، فرانشوت تون .. روزالند روسل روبرت تايلور .. كلوديت كولبير .. وهذا الطابع وتلك الشخصية هما اللذان يضمنان له استمرار اعجاب الجمهور به كما ضمنا له الظهور والوصول الى مرتبة النجوم ولو انه حاول — في قليل أو كثير — الانحراف عن تلك الشخصية لكان ذلك ولا شك المعول الاول الذي يصوبه بنفسه نحو شهرته وعظمته

على ان تلك الشخصية وذلك الطابع ليسا هما كل شيء يؤدى إلى الشهرة ثم يضمن بقاءها بعد ذلك فهناك من الظروف ما يحتل نفس المرتبة والاهمية التي لهما بحيث لو حاول المخرجون التخلص منها أو تغييرها بأى شكل لأدى ذلك في الحال الى تدهور سعر الكواكب في سوق زملائهم من النجوم والنجمات ولظهر الفرق واضحا بين الافلام التي يظهرون فيها بعد حدوث ذلك التغيير وبين أفلامهم التي كانت موضع الاعجاب الشديد ...

فمثلا ظهر فريد استير منذ بدء اشتغاله بالسينما كراقص تعمل إلى جواره جنجر روجرز .. هذا هو الطابع الذي التصق بذهن رواد السينما واعتادوا دائما أن يشاهدوه كلما قرأوا اعلانا عن فيلم لفريد استير أو لجنجر روجرز

فلو أن المخرجين حاولوا ان يفصلوا بين النجمين لكي يظهروا كلا منهما بمفرده إلى جوار نجم آخر لكان حليفه الفشل الذي لا شك فيه . وهو ما حدث فعلا .

فقد أراد المخرجون أن يجربوا ذلك فأظهروا جنجر روجرز إلى جوار دوجلاس فيربانكس الصغير ولكن ...

ولكن لم تكد تنتهي جنجر روجرز من القيام بدورها في الفيلم حتى شعر المخرجون توا أن تلك النجمة التي صفق لها ملايين

أيرول فلاين

المتفرجين فى جميع أنحاء العالم فى أفــلام كاريوكا . . . روبرتا . . . اليام . . هــذه الراقصة التى طالما أثارت الاعجاب وفتنت الجميع فى الادوار التى قامت بها الى جوار فريد استر .. هذه الراقصة لم تلاق جزءاً صغيراً من النجاح الذى كان يقــدرلها . . . عندما افترقت عن البطــل الذى رافقها فى أفلامها منذ بدء نزوله إلى ميدان السينما ، وظهرت الى جوار دوجلاس فيربانكس الصغير .. اذ خيل اليها أنها انتقلت من الجو الذى كانت تعمل فيه الى جوار بطلها الأول إلى جو جديد .. غريب . لم تعهده كما أن الجمهور لم ينظر اليها نظرته السابقة لتغيير الممثل الذى يلعب أمامها

وكذلك الحال مع دوجلاس فيربانكس الصغير فقد كان « جمود » جنجر روجرز الى جواره سببا فى التأثير عليه هو الآخر واظهاره بالمظهر الذى لا يليق بمكانته التى يمثلها . وليس هذا بغريب ، فان أقــدر الممثلين وأبرعهم ، وأكثرهم مهارة ليضطرب ويعروه الارتباك عندما يجــد الممثلة التى تقف أمامه — وهى ممثلة ممن شدن لانفسهن مجدا سابقا — تقف جامــدة أو تلعب دورها فى تصنع وكأنها تقف امام « الكاميرا » للمرة الأولى . فــلا يلبث بدوره أن يرتبك

وهــذا هو نظام الشخصيات التى « ازدوجت » ببعضها فأصبح ذلك هو سر نجاحها الذى لا يمكن مسه بأى حال

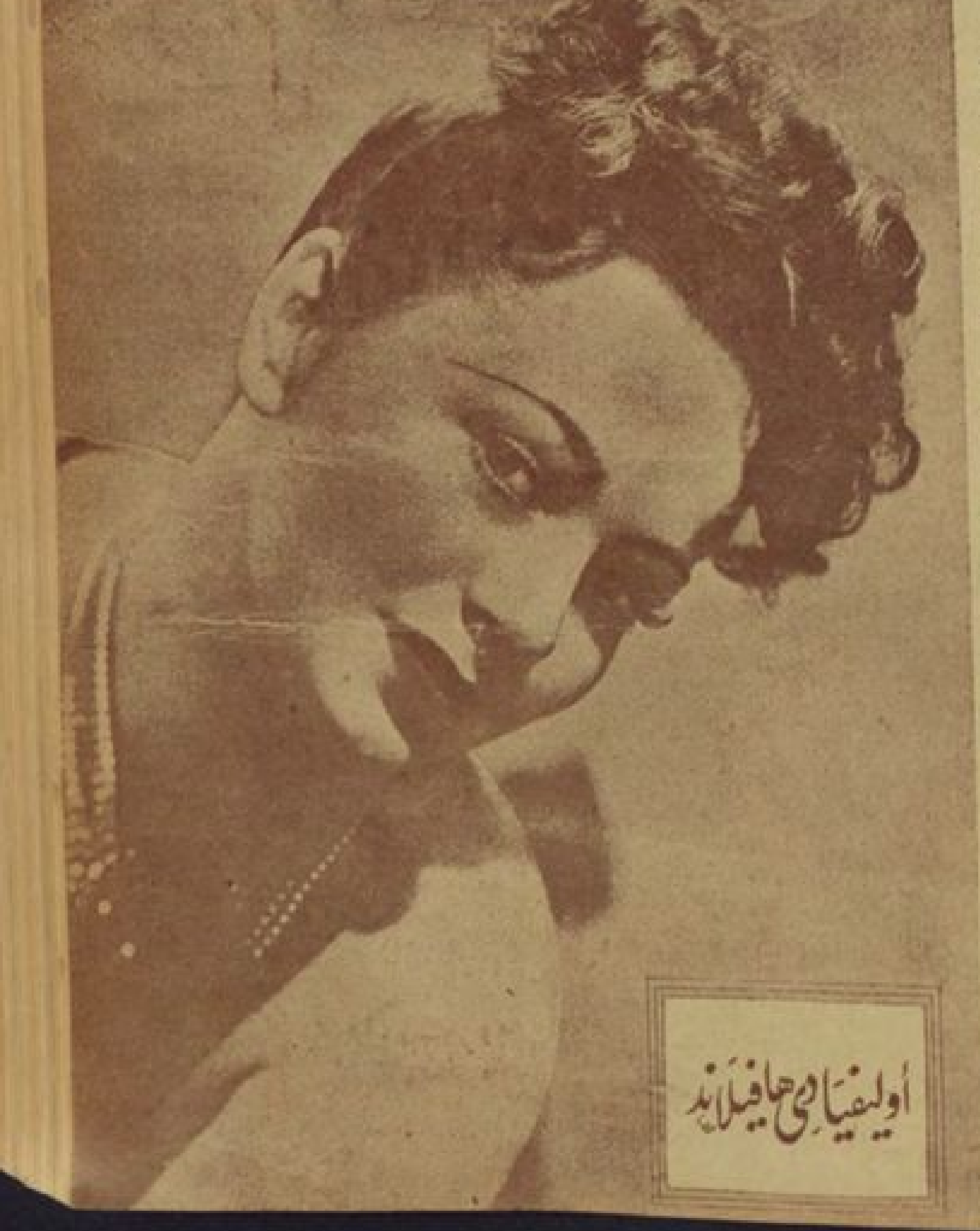
وكما تكلمنا عن فريد استير وزميله نتكلم عن ايرول فلاين واوليفيا دى هافيلاند فكل منهما أيضا قد اندمجت شخصيته اندماجا تاما فى شخصية الآخر حتى أصبح من الصعب التفريق بينهما بعد ان قوبلت أفلامها التى تجمعهما بالنجاح الذى ليس بعده نجاح ...

ولقد ظهر كل منهما فعلا فى أفلام ظهر إلى جواره فيها نجوم مختلفون ولاقت هذه الأفلام بعض النجاح الذى وصلت اليه الافلام التى جمعتها ؟ .

ولكن الواقع أن أى نجاح يناله احدهما عندما يلعب دوره أمام ممثل غير الذي اعتاد على أداء دوره أمامه . أي نجاح فى هذه الحالة مهما بلغت درجته ، لا يمكن أن يقاس الى جانب ذلك الذى سبق أن ناله إلى جوار زميله .

وهذا يرجع فى العادة — وكما قلنا من قبل — إلى أن الممثل أو الممثلة حين يمثل أو تمثل أمام زميل معين ، انما يعتاد على جو خاص ، تألفه أعصابه ، وتطمئن اليه نفسه أمام « الكاميرا » كما لو كانا يعيشان تحت سقف واحد ، حياة واحدة . فاذا ما تغير هذا الجو ، عــد الشخص منهما نفسه غريبا في الجو الجديد الذي ينتقل اليه . فاذا فقد جزءا من نجاحه فى المرة الأولى ، كان لهذا أثره النفسانى الذى يثبط من عزيمته .

لعل هــذا هو أقرب تعليل ، ولعل القارىء يوافقني فيما ذهبت اليه .



أوليفيا دي هافيلاند



وجهك !..

يتوقف معظم سحرك على صفاء وجهك وجماله وروعته ، ولن يكلفك هذا كثيرا ، ولن يستلزم منك جهدا كبيرا وانما .. هو يحتاج الى عناية متوالية يوما بعد يوم ، دون ان تحاولي الاهمال ، بل سر نجاح عمليات التجميل التي تقومين بها ، انما يتوقف على حرصك على القيام بها دائما في وقتها كما تؤدين اى واجب ضروى كل يوم .. وكما تعنين باستعمال فرشاة الاسنان كل صباح ، يجب ان تحرصي على استعمال الكريم وغيره من ادوات التجميل .

وأول عمليات التجميل اليومية ، هى تنظيف الوجه وتطهيره مما قد يكون عالقا به . وهذا يتطلب شيئا اكثر من الصابون واللبن — الذى تستعمله البعض في تدليك جلد الوجه في الصباح — والكريم او « اللوسيون »

الجلد العادى

فاذا كان جلدك عاديا ، لا هو بالجاف ولا هو بالدهني ، فلك ان تختارى نوعا عاديا من صابون الوجه للغسيل كل صباح ولكن لاحظي ان صابون الوجه يجب ان يكون غير الصابون المستعمل لنظافة اليدين فلا تخلطي في استعمال النوعين ، ولا تخشي ان تكلفك هذه التفرقة كثيرا .

واذن ، فاغسلي وجهك في الصباح بصابون جيد خاص بالوجه كما ذكرت لك ، مع استعمال المياه الدافئة . فان الماء البارد يغلق المسام ، ويحول دون طرح افرازاتها بينما يساعد الماء الدافىء على بسط المسام والتجعدات التى قد توجد في الوجه

عملية التجميل

فاذا تمت هذه العملية ، فامسحي وجهك بالماء البارد ، فهذا يقفل فتحات المسام ويبعث الدم ليتدفق في العروق ، فيضفى على وجهك حمرة فاتنة

والآن .. ابدئي عملية التجميل باستعمال « الكريم » او « اللوسيون » الذى اعتدت استعماله ، واتبعيه « بالروج » ، ثم بشيء خفيف من « البودرة » ومن السهل ان تلاحظي عند اتباع المساحيق للتجميل ان تكون من نوع ثابت يظل على حاله طيلة الوقت من الصباح حتى الظهر .. لا سيما ونحن الآن في الصيف ، وقد اعتدنا ان نرى السيدات اللاتي لا يحسن اختيار مساحيقهن يعانين « ذوبانها » مع العرق في خطوط تنحدر حتى تشوه جمال الوجه ..

عند الظهر

أما في الظهر ، فأزيلي آثار « توالبت »

الصباح « بالوسيون » وقطعة من النسيج ولا بأس في هـذه الحالة من استعمال الـ « كولد كريم » بدلا من « اللوسيون » فاذا ما فرغت من التنظيف، فانصحك أن تعوضي : « حمام للعين » لأنك ولا بد قد تناسيت في أثناء تنظيف أسنانك، وغسيل وجهك وتجميله ، وتمشيط شعرك ، وعمل « المانيكور » وخلافه . لا بد أنك تناسيت في هذه الاثناء ، عينيك وان من الضروري العناية بهما .

في المساء

فاذا حان المساء ، وجاء موعد النوم ، فعليك بعملية تنظيف الوجه من جديد . فخذي فوطة جافة رقيقة ، وابدئي — بعد غسيل وجهك — في تدليك جلده وعمل « مساج » إلى اعلى والى الخارج، واستمري في عملية « المساج » دقيقتين أو ثلاثة حتى تزيلي آثار « الكريم » هذا هو برنامج التجميل اللازم لفتاة ذات جلد عادي ..

والشراب هو التمارين الرياضية ، فاجتهدي ان تستعملي تمارين التنفس واستنشاق الهواء، وكذلك تمارين الذراعين . فانها تصلح من النصف الاعلى من جسمك ، كما تخفف من سمنة الكتفين وأعلى الذراعين .

كذلك انصحك بمزاولة تمارين الانحناء ، حتى تمسي قدميك بأطراف أصابعك وتمارين الانحناء إلى الخلف ، حتى تصلحي من رشاقة وسطك وخصرك ..

وهناك تمارين الاستلقاء على الظهر ، وتحريك الساقين بحيث ترسمان نصف دائرة في الهواء فهي تهب الساقين والفخذين الرشاقة والالتفاف ..

وطبعا ، لست في حاجة إلى ان أذكر لك ان ليس هنا مجال الحديث عن هذه التمارين ، وهذا ما آسف له . ولكن في استطاعتك الحصول عليها بسهولة ، فقد انتشرت النوادي الرياضية التي تبيح للسيدات



الاشتراك فيها ، كما أن هناك معاهد لتدليك ولاعطاء النصائح الرياضية ، والاشراف على التدريب الرياضي .. « بي »

هل فكرت في هذا ؟..



التدخين قبل الافطار و (شق الريق) يساعد على سوء الهضم اذ يعمل الدخان على تنشيط عصارات المعدة التي تكون خاوية ، فلا تجد الحوامض ما تؤثر فيه ، فتمس جدران المعدة ، وهذا يسبب قرحا في الجوف



انها تسرف في استعمال التوابل ، ثم تعجب بعد ذلك عندما تشعر بآلام في المعدة عقب الاكل ! .. ان التوابل الكثيرة و (الحريفات) تهيج المعدة فيجب الاقلال منها ..

الرشاقة

تحدثت اليك في الأسبوع قبل الماضي عن الرياضة وأثرها في الرشاقة وقدمت النصائح التي يحسن بالفتاة النحيفة اتباعها واليوم اتحدث عن الفتاة الممتلئة الجسم — السمينة — فهي قد تحتاج إلى برنامج أكثر مشقة . ولكن شيئا من العزيمة والصبر والرغبة ، يذللها ما تبغي .

وأول ما يجب عليها ان تتجنبه في هذه الحالة ، مادتان .. السكر والدقيق .. دقيق الخبز طبعا ! .. فلتحاشي كل شيء يصنع منهما قدر طاقتك ، ولكن هذا لا يعني ان تمتنعي عن تناول الخبز بتاتا ، بل تناولي كمية بسيطة منه في الوجبات فتحصلي على فائدة كبرى ولتكثري من تناول اللبن .. كطعام لا كشراب .

ولكن الأكثر أهمية من الطعام



السيدة مشيرة رشدى
نموذج من فتاة مصرية صميمة

الديكتـــــــــاتور

ميلو دراما فى ثلاثة فصول للكاتب الكبير «إلمر رايس»

تلخيص وتعليق عبد الخالق محمود

هي قصة الموسم..

ولست أقصد بهذا انها قدمثلت فى هذا الموسم فلاقت رواجها والاقبال عليها ما عداها من المسرحيات .. كلا . فهى لم تمثل فى خشبة المسرح قط !

كما انى لا أقصد انها قصة الموسم من حيث هي كتاب يقرأ .. فقد ظهرت فى طبعتها الأولى منذ خمس سنوات ..

ولكنها قصة الموسم من حيث موضوعها . الديكتاتور .. كيف يحكم ؟ .. كيف يعمد إلى الكذب والتلفيق والدس وشراء الذمم ليقيم صرح حكمه ؟ .. كيف يوقع الأبرياء من أعدائه وكيف يدبر لهم المؤامرات ليظهر أمام الشعب بطلا وما هو على الحقيقة إلا مجرم سفاك دماء ..!

تريك كيف تندفع الجماهير وراء ذلك الحاكم بأمره هاتفة له .. متحمسة لحكمه .. مؤيدة .. تطيعه وتحنق على أعدائه .. ثم تريك بعد ذلك كيف تحدث المعجزة . فيبصر الأعمى ويرى الحقيقة .. وانها لحقيقة مرة أليمة .. وعندئذ يكونوا عقابه .. وإنه لانتقام مروع مخيف ..!

ولو أن مؤلف هذه القصة قد كتبها هذا العام لقلنا أنه اتخذ من هتلر أو موسولينى الذين يشغلان بال العالم بأسره اليوم وحيا لقصته .. ولكنه كتبها عام ١٩٣٤ حين كان العالم لا يزال يردد اسم هذين الديكتاتورين على أنهما مصلحان عظيمان .. قبل أن تتكشف نياتهما .. وقبل أن يتماديا فى طغيانهما .. فيظهران للعالم على حقيقتهما .

هذا ولم يعين الكاتب الأمة التى يحكمها ديكتاتور قصته بل اكتفى بأن قال أنها إحدى أمم شمال شرقى أوروبا .. فهى إذن قصة رمزية مثالية عن الديكتاتور أيا كان وطنه وأيا كانت جنسيته ! .. أترى ؟ انها قصة اليوم .. بل قصة الساعة !

• • •

تقع حوادث القصة ، بفصولها الثلاثة ، فى قاعة المحاكمة بإحدى المحاكم الكبرى ..

فى الفصل الأول نرى فى قفص الاتهام امرأة ورجلين ..

أما المرأة — ليديا — فهي زوجة رئيس «حزب الأمة» وهو الحزب المعارض للحكومة القائمة

وأما الرجلين فأحدهما — جورج — وهو أحد أساطين ذلك الحزب .. والثانى — شنيدر — رجل غريب عن البلد .. وهو يقف في القفص كالمخبول أو كمن به صرع

وأنت ترى المدعى العام يعدد تهم هؤلاء الثلاثة، فيقول إن الكسندر كرمان — زوج ليديا — رئيس حزب الأمة اتهم فى جريمة سياسية سجن من أجلها .. وقد حاولت زوجته أن تحصل على العفو عنه من الزعيم ، الديكتاتور .. فلم تفلح .. وعلى ذلك فقد دبرت مؤامرة لاغتيال الزعيم بأن اتفقت معه — عن طريق سكرتيره — على موعد تلقاه فيه لتكرر له طلب الصفح عن زوجها . حتى إذا كان الموعد ذهبت اليه وبصحبتها جورج وشنيدر الواقفان إلى جوارها فى قفص الاتهام فلما أذن لهم الزعيم بالدخول إلى مكتبه ، وكان به وحده ، حتى راحت المرأة تلح فى طلب العفو عن زوجها فلما لم يجبها الزعيم إلى ما طلبت أومأت إلى جورج فأخرج مسدسه وأطلقه رصاصة على الزعيم نفذت خلال صدره ..

وأنت ترى المدعي العام يأتي بالشاهد بعد الشاهد على إدانة المتهمين .. وترى الجمهور المحتشد يهتف متحمسا كلما أتى ذكر الزعيم . ويثور ويتوعد كلما ندد المدعى العام بجريمة المتهمين ..!

والمتهمون قابعون فى القفص لا يأبهون للتهم تنصب عليهم انصبابا ..

ترى المدعى العام كيف يسأل الشهود وكيف يوحي اليهم أن يجيبوا .. فهو السائل وهو المجيب .. لا يتورع عن أن ينال من شرف المرأة .. وعن أن يأتي بالشهود على أن ذلك المتهم .. شنيدر .. القابع إلى جوارها ماهو الا عشيقها .. وأنه رغم أنه دخيل على البلد لا يهمه عاش الزعيم أو مات فقد ارتضى الهوان من أجل هواه ..

والمرأة تصرخ : هراء ما تقولون .. انى لا أعرف هذا الرجل .. لم أر هذا الذى تدعون أنه عشيقي .. الا اليوم !

ولكن الجمهور ثائر صاخب .. يود لو يمسك بالمتهمين يمزقهم اربا ..!

وكيف لا يثور الجمهور ويصخب وها هو قميص الزعيم يعرضه المدعي العام ملوثا بالدم ازاء الصدر .. ؟ وها هى المرآة التى كانت بحجرة الزعيم مهشمة اذ أصابتها الرصاصة بعد أن نفذت من صدر الزعيم ؟.

وها هم الشهود يقسمون على أنهم رأوا الثلاثة ليلة الحادث وهم يتحدثون الى بعضهم فى همس .. بل وها هو سكرتير الزعيم يشهد بأنه رأى «جورج» رأى العين وهو يطلق النار على الزعيم ؟!

ويسدل ستار الفصل الأول على المرأة وهى تصرخ :

— أيها المجرمون . سيأتى اليوم الذى تبينون فيه على حقيقتكم . كذابون ..

أما كون .. مضللون !

• • •

فاذا كان الفصل الثاني نري الدفاع عن المتهمين هادئا رصينا . . يفند التهم واحدة واحدة . ويكشف الستار عن شهود المدعى العام .. أو قل يرفع الغطاء عن مخازى الديكتاتورية ومهازلها .. فهذه امرأة وعد زوجها بالترقية إن هي قامت بالشهادة كما يريد المدعى العام .! وهذا صعلوك يتحمس للزعيم ، ويشهد زورا من أجله .. وهولا يعرف ماهى الزعامة ومن هو الزعيم ثم .. ذلك المتهم الثالث .. شيندر الذي يدعون أنه عشيق المرأة . وأنه من أجل حبها قد شاركها الجريمة . والذى تصيح هى بأنها لم تره قط إلا يوم المحاكمة . من هو ؟. إنه أحد أذناب « راكوفسكي » مستشار الزعيم ويده اليمنى . أجل . لقد أوقعوه فى قفص الاتهام ليعترف بأنه قد شارك الأبرياء اغتيال الزعيم فيكون أصدق شاهد ! . ها هو الدفاع يأتى بالشهود على أن ذلك الامعة لم يكن مع المتهمين يوم الجريمة المزعومة . وهل بعد اعتراف الراقصة الايطالية « مدام كريفيل » بأن شيندر قضى ذلك اليوم بأسره معها .. فى بيتها .. سكران مخمورا .. هل بعد هذا الاعتراف دعوى لمدع ؟!

ويستشهد الدفاع بابنة المرأة المتهمة .. وانها لفتاة فى الثالثة عشر من عمرها ... ساذجة لا تعرف مينا ولا كذبا وبها براءة الطفولة الصادقة الحبيبة ..

وإن المدعى ليقسو عليها فى السؤال ويوجه اليها أسئلة يحمر لها وجه عذراء مثلها . يسألها كم مرة تردد المتهم « جورج » على بيت أمها ؟! وفى كم من تلك المرات رأت الفتاة أمها بين ذراعيه ؟!

ولكن الفتاة تجيب أسئلته فى صدق وبراءة يخفق لها قلب الشعب المحتشد ! .. وأنها أثناء إجاباتها لتصرح أن مبدأ والدها ليجرى فى دمها ويتغلغل فى شرايينها .. فلا يطيق المدعى منها تلك الوطنية الصادقة البكر ويصيح مزمجرا :

— أنظروا يا حضرات القضاة ...

أنظروا كيف يسمم المجرمون عقول الاطفال .!!

وعندئذ لا تمالك والدة الفتاة أن تصيح

— بل أنتم المجرمون ! وما زعيمكم إلا أول مجرم !

ويشهد (راكوفسكي) مستشار الزعيم طرفا من تلك الجلسة ويرى أثر الدفاع في الجمهور وفى القضاة فيثور . ويزأر مهددا متوعدا . يصيح وسط المحكمة أن المتهمين لا يمكن أن يؤخذوا بهوادة . إنهم قتلة . مجرمون . وليس أدل على ذلك من أن الكسندر كومان رئيس حزب الأمة قد انتحر بالسجن . قتل نفسه . بعد أن كتب شهادة بخط يده يصرح فيها بأنه كان مخفقا اذ كان يدين بمبادىء حزبه ، وأنه ليشهد الله قبل موته على أنه كان ضالا اذ كان يناوىء الديكتاتور . !

تصرخ المرأة وابنتها حينما يعلمان بموت عاملها ..

وتصيح المرأة قائلة — لا . بل لقد قتلتموه أنتم . لقد قتلتم زوجى النبيل وتدعون أنه انتحر . وما كتب زوجى تلك الشهادة بل أنتم كتبتموها ومزورتموها . أيها المجرمون !

وعندئذ يحدث شىء عجيب يثير ضجيج الشعب المحتشد ويقلب القاعة رأسا على عقب . ذلك أنهم يسمعون دوى قنبلة تنفجر خارج قاعة الجلسة فتحطم الزجاج وتهدم الجدران

ويصيح راكوفسكي مستشار الزعيم قائلا

— أنظروا أساليبهم المجرمة فى اثارة الشعب ومناوءة الحكومة

وعندئذ ينبرى المتهم جورج صائحا

— يا حضرات القضاة . ان حزبنا أرفع من أن يفكر هذا التفكير الصبيانى ان هذه القنبلة من صناعتهم كى يستجلبوا بها رثاء الجماهير ..

• • •

فاذا كان المنظر الأول من الفصل الثالث فالقضاة فى خلوة يتحدثون . وانهم ليترددون وهم يقررون فيما بينهم براءة المتهمين ...

ويثور أحدهم (تسانكوف) وهو احدى صنائع الديكتاتور لهذا القرار .. ويهددهم . ويندد بضعف ولائهم للزعيم . فينبرى له القاضي (سلانارسكي) يلقى عليه درسا بليغا فى الوطنية قائلا أن القضاء أرفع من أن تسوقه الزعامة المشئومة الى ... الشرف والتخلى عن الحق . وأن البلد ... من ماض مجيد لأسمى من أن تنزل الى هذا الدرك الذى يسوقها اليه الزعيم !

واذ هم فى جدلهم العنيف يدخل عليهم راكوفسكي مستشار الزعيم ... أرسل له القاضي تسانكوف يستدعيه ... عندما رأى ماقر قرار زملائه القضاة ...

ويزأر راكوفسكي مهددا متوعدا ... حتى اذا رأى القضاة لا يلينون . هش ... قائلا أن حكومة الزعيم ستقدر خدماتهم ... ولكنهم لا يتزلون عن قرارهم ... المتهمين . وعندئذ يعمد الى اثارة ... وجلب عطفهم على الديكتاتورية المسكينة ... يصرح لهم بأنه سيطلعهم على سر خطير ... ثم أقسموا بشرفهم أن يحفظوا ... السر طى الكتمان . ويقسمون بعد تردد ... وعندئذ يقول لهم ان (الكسندر كومان) رئيس حزب الأمة لم يقتل نفسه بالسجن كما سبق له ان صرح بذلك . ولكنه قد فر من السجن . انه قد استطاع الهروب بمعاونة حراس السجن وموظفيه . وانه بعد فراره قد تنكر فى زى قس وانبث ... الشعب يبث فيه مبادئه . ويستجلب السخط على الزعيم . ولقد أفلح فى ذلك الى حد أنه حدثت بضع مظاهرات فى بعض الاحياء تنادى بسقوط الزعيم . والى حد انه عندما خرجت شرذمة الجند الى المتظاهرين وأمرهم قائدهم ان يطلقوا النار أبوا قائلين انهم لن يقتلوا اخوانا لهم ..

ويسأله القاضي سلانارسكي قائلا :

— ولكنك ياسيدي قد صرحت أمام الشعب بأسره أنك قد رأيت الكسندر كومان ميتا في السجن . كما صرحت بأنه ترك رسالة بخطه وأطلعتنا على تلك الرسالة .

فيجيب راكوفسكي — وهل كنت من الغباء بحيث أطلع الشعب على أن الكسندر قد هرب من السجن .. وعلى أنه وجد بالسجن موظفين لايدينون للزعيم بالولاء ؟ أولا تعلم ماذا يكون وقع هذا على الشعب ؟ .. لقد كان يجب على أن اكذب . ولا تنس أنني لم أقسم !

فيصيح القاضي سلانارسكي ثائرا .

— أو هذا هو الأسلوب الجديد في الحكم الذي تريدوننا أن نتعاون معه ؟ .. أهذا هو ما آلت اليه بلدنا ذات التاريخ المجيد ؟

وعندئذ يجيبه راكوفسكي .

— اننا الآن لسنا في القرن التاسع عشر عصر المخدوع باسم الحق والخير . لقد قضينا على ذلك التراث البالى من سفسطة الداعين الى الحرية والديموقراطية .. اننا ندعو الى القوة والوحدة فحسب !

ويقول سلانارسكى

— اننا نعيش الآن فى عصر العار ... وان الوطن الآن ليلقى الهوان فى عهد هذا الحكم .. وانه لجدير بى كقاض ان أنصر العدل وانشر السلام وأن أطلع ابناء وطني على الحقيقة

ولكن راكوفسكي يذكره بأنه قد أقسم أن يحتفظ بالسر طي الكتمان .. ويضيف أنه قد أطلعهم على ماقال الا ليعرفهم أنهم ملزمون بالحكم بادانة المتهمين حتى يسترد الديكتاتور اعتباره وحتى يعرف الشعب أن حزب الأمة الذي يحاول أن يلعب بعقله والذى يشيره ضد الزعيم ماهو الا طغمة من مجرمين ..

ولكن القاضى سلانارسكى يصيح ـ اننا قد أصبحنا نشك فى صحة كل ما نرى ونسمع .. لقد أصبحنا نشك حتى فى أن الزعيم قد أصيب !

ويؤكد راكوفسكي أن الزعيم قد أصيب حقا . ولكن تأكيده هذا يقوي في القضاة روح الشك . فلايرى مناصا من أن يعدهم باحضار الزعيم بنفسه إلى المحكمة عند انعقادها في الساعة الثامنة !

• • •

وفى المنظر الثانى من الفصل نرى المحكمة منعقدة لتقول كلمتها الأخيرة فى القضية .. ويحضر الزعيم محمولا على عجلة .. يحاول القضاة القاء بعض الأسئلة عليه فاذا به يثور واذا به لايريد جوابا .. ان جوابه الوحيد هو أنه يرى اعدام كل خارج على الحكومة وأن المتهمين يجب أن يقتلوا وليس هناك من داعية للأسئلة والأجوبة !

ويحاول القضاة التبسط معه فى الحديث فيسأله أحدهم :

— سعادتكم تعتقدون بادانة المتهمين ؟

— هل يجب أن أقولها ألف مرة ؟ !

هل من فرد هنا يجرؤ على أن يشك فى إدانتهم ؟ ! هل من فرد هنا يستطيع أن ينكر أن حزب الأمة ، وعلى رأسه الكسندر كومان ، قد دبر اغتيالى ؟! ..

وعندئذ تزاح إحدى الستائر المدلاة على النوافذ ، واشد مايكون عجب الشعب المحتشد عند ما يرى الكسندر كومان يبرز لهم من ورائها قائلا يحدث الزعيم

— أنت تكذب ، يافيسنيك !

ويزأر الزعيم — اقبضوا عليه ! الا تسمعون !

ولكن فردا واحدا لا يحرك ساكنا لا ولا رجال الشرطة .. فيقول الكسندر في هدوء

— ارايت .. ؟ انى قد اتيت الآن اطلب اليك التسليم بالهزيمة !

فيزأر الزعيم فيسنيك

— أقتلوه ! .. إنى آمر بقتله .. أما من إنسان هنا .. ؟

ويتطلع حواليه ولكن ما من مجيب . فيكاد يجن .. ويلتفت الى المدعي العام يصيح فيه بصوت كالرعد

— أقتله !

وعندئذ يخرج المدعي العام مسدسه يصوبه نحو الكسندر .. فترتمي زوجته ليديا عليه وتحتضنه وتقف بينه وبين الرصاص فيبعدها المدعي العام وقبل أن يطلق الرصاص يختطف أحد الحراس المسدس من يده

ويصيح الزعيم مرة أخرى — أقتلوه ! أما من انسان هنا ؟

فيخرج القاضي تسانكوف مسدسه ويهم باطلاق النار على الكسندر ولكن القاضي سلانارسكي يختطف المسدس منه ، ويصوبه نحو الزعيم ثم يطلق عليه رصاصة فيخر صريعا .. ويعود فيصوب المسدس إلى صدره هو ويطلق رصاصة ترديه .

ويسقط على الارض وهو يتمتم

— لتحي الامة !

ويسمع صوت الشعب وهو يهتف فى الطرقات خارج المحكمة في صوت قاصف :

لتحى الامة ! .. لتحي الامة .. !

عبد الخالق محمود



السيده بديعه مصابني

كازينو وكباريه بديعه

بكوبري الانجليز بالجيزة تليفون ٩٦٢٦٠

من السبت ٢٤ يونيو سنة ١٩٣٩

يقدم الاستعراض الكبير درة الموسم

باريس فى مصر

٣ فصول و ٥ مناظر تمثيلي فكاهي تتخلله الراقصات الباريسية

الساحرة والرقص الشرقى الجميل حافلا بالالحان والموسيقي الساحرة

تأليف الاستاذ ابو السعود الابياري

تلحين الموسيقار الاستاذ عزت الجاهلي

اخراج الممثل الاول الاستاذ

بشاره واكيم بالاشتراك مع مسيو سيباريس ـ ادوار فارس

فى اهم الادوار

السيدة بديعه مصابني

فتحيه شريف ـ زينات صدقي

مع جميع افراد الفرقة النوابغ بالاشتراك مع فرقة

سيباريس العالمية ـ ونوفارو الذهبية

كل يوم ثلاثاء حفله نهاريه للسيدات وكل يوم جمعة واحد حفلة نهارية للعائلات
يوميا كباريه فى منتصف الليل برنامج خاص شرقي واوربي

وجه امرأة يلوح في الهواء .. وملابس الوسيط - المقيد - تخلع عنه !!

« معلومات غريبة حول تحضير الأرواح »

« أقسم أنا ، برنارد جراي الصحفي الساكن في بارن رايز ، بويملي بارك ، في مقاطعة ميدلسيكس :

١ - ان المعلومات التي كتبتها في المقال الموقع باسمي لتنشر في مجلة « سنداي بكتوريال » تحت عنوان « اقسم أنني رأيت بعيني » . . صحيحة ، صادقة

٢ - ان الحوادث التي تضمنها المقال قد حدثت فعلا بوجودي ، وقد لمستها وتأكدت من وقعها .. »

لم تكن هذه المرة الأولى التي اسعى فيها لكشف السر عن « تحضير الارواح » بل انها كانت المرة الثانية .. وكنت اسعي لكي أقتنع بالافعال والمشاهد الحقيقية التي تبدو أمامي ، لا بالكلمات ، وبالخداع .. أجل ، لم اك ابغي الحصول على رسالة من أحد ممن اعرفهم ممن انتقلوا الى عالم الارواح وانما .. كنت اسعى وراء حقائق مادية استطيع لمسها .

• • •

وكان مجلسنا — في حجرة بسيطة الاثاث في « بالهام » بلندن — مكونا من اربعة عشر شخصا عرفوا بالمرح وطلاقة اللسان .. جمعوا بين رجل البوليس ، والمهندس الخبير ، والساقي ، وساعي البريد ، وبضعة اشخاص آخرين مع عدد من السيدات .. وقد جلس الى جواري — بيني وبين الوسيط — مستر هاري ادواردز ، زعيم جمعية « بالهام » للطب النفساني . وناهيا ، فأمسك كل بيدى الجالسين الى جانبيه ، بينما استلقى الوسيط في مقعده في وضع مريح ، وقيدت بنفسي قدميه ويديه الى المقعد بوثاق متين حتى اطمئن الى بقائه في موضعه وخبت الاضواء ، ماعدا مصباح أحمر ضئيل بعث في المكان رهبة ووحشة.

وبدأت الحوادث تترى في سرعة وفي تلون وفي مفاجأة ، لتسعين دقيقة .. ولكنني لا ازمع وصفها كلها ، وانما أقدم لكم أولا حادثين فاقا غيرهما في الغرابة والعجب ، حتى انني عددتهما من المعجزات .

كنت اجلس اقرب ما أكون الى الوسيط كما قدمت ، وقد رحت اقاوم الانفعال الذي داخل نفسي لرهبة الموقف ، حتى وفقت الى استعادة هدوئي ورباطتي ، وأخذت ارقب الوسيط . وقد راحت انفاسه تتابع متسارعة لاهثة ، تخالطها أنات وحشرجة كنائم يتململ من « كابوس » واتاه خلال نومه .. وفجأة ، ارتفعت حشرجته كما لو كان يبذل مجهودا في المقاومة فازداد انتباهي اليه :

وكانت تقوم أمامي مائدة خفيفة بسيطة التكوين ، ينبعث من سطحها الاعلى وميض أبيض لامع ، فبدأت ارقبها باهتمام ، فاذا بها تتحرك ثم تتراقص امام وجه الوسيط ، باعثة عليه من وميضها الابيض ضوءا بانت تحته ملامحه ، ثم تحركت حتى كشف وميضها ذراعي الوسيط فاذا هما مازالتا موثقتين .. وقال مستر ادواردز يشرح لنا المنظر :

— انها تريكم الوسيط حتى تقتنعوا بأنه مازال في موضعه الاول .. آه ، انكم توشكون أن تروا شيئا جديدا .

وتحركت المنضدة اللامعة إلى ناحيتي ، ثم استقرت دون حراك ملاصقة لوجهي حتى ان أنفاسي راحت تتكاثف عليها ثم تتلاشى فقال مستر ادوارد وهو يهز ذراعي :

— انظر ! .. راقب سطحها ! ..

وبدأت أري تطوراً غريبا يعبر وسطحها .. إذ ألفيت شيئا أبيض ينبثق منه خلال الظلام ، وقد بدا أول الامر غامضا غير واضح ، ثم راح يبين شيئا فشيئا كضوء مصباح سيارة ينبعث خلال الضباب ، حتى تراءي لي كهالة بيضاء وشفافة تقف على أحد اطرافها عند حافة المنضدة .. ونبهني المستر ادواردز كي اتأمل منتصف هذا الشكل

كثر الاهتمام في الآونة الأخيرة بعلم تحضير الارواح ، حتى ان بعض العلماء آثر أن يتوفر على دراسته والقيام بالابحاث والتجارب التي تثبت صحته . ولقد قام في مصر أخيرا بعض العلماء بمثل هذه الابحاث والتجارب التي أثارت ضجة على صفحات بعض الزميلات اليومية — كالمقطم — والاسبوعية — كالصباح — وحملت بعض المحررين والكتاب على محاولة التحقق من صحة هذا العلم بأنفسهم .

ولكن .. لعل أكثر صحفي أتاح مجهوداً لكشف اسرار هذا العلم ، هو الصحفي الانجليزي « برنارد جراي » المحرر بمجلة « السنداي بكتوريال » الانجليزية الذي قام ببعض الابحاث وحضر بعض الجلسات الخاصة بتحضير الارواح ، حتى لقد ساعدته الصحيفة التي يعمل بها بمنحه اجازة طويلة ليقوم بأبحاثه ..

ونحن نقدم اليوم للقراء احدى مقالاته في هذا الصدد .

البيضاوي ، ولكن عيني سبقت اشارته ، وأنا ما ازال حافظا لهدوئي وثباتي . .

وشرعت تتمثل لي وسط الهالة قسمات وجه لم تلبث ان تجلت واضحة ، حتى لقد رأيت اهداب العينين فيها تتحرك .

وازدادت المائدة اقترابا مني ، وحدقت العينين في عيني مرسلتين نظرات ناعمة طبيعية ولكنني تنبهت إلى موقفي ، فلم اشأ ان تفلت مني الفرصة ورحت اتفحص المنظر . . لم يكن كتلك الصور التي تنشرها بعض الصحف المهتمة بالتجارب الروحية ، للوجوه التي تبدو بها الارواح . . كان وجها انسانيا ولكنه كان ارق وانعم من وجه الانسان ، و . . يشوبه شيء من الاختلاف لم اوفق في تفسير كنهه ! .

ودققت النظر إلى ذلك الوجه ، فلم يلبث ان لاح لي كوجه سيدة عجوز ، في شكل دقيق مصغر ، اقل حجما من وجه الصبية الحدثة

. . وقال المستر ادواردز يشجعها :

— حاولي ان تكلمينا . .

فرحت ارقب الشفتين اللتين انفرجتا قليلا ، ثم انبعث خلالهما همس ، اجتهدت في ان التقطه . . كان صوت امرأة ، غنيا بالحنان والحب والعطف

— يابني . . ياولدي ! . .

فقلت دون ان احول عيني عن المنظر :

— إلى من تتكلم ؟

فأجاب ادواردز : — اليك ، فحدثها

قلت في لطف — من انت ؟ . .

قالت « انا . . . » ، وذكرت اسما ليس من الضروري ان اذكره بدوري . ثم قالت

— لن استطيع ان اطيل من مكثي ، فقط شئت ان تروني جميعا . . ليرعاك الله يا ولدي ! . .

وبدأت المنضدة تتحرك مبتعدة بحملها ! وهي تحوم في دوائر متعاقبة ثم . . خبا لمعان سطحها وهوت عند قدمي ، وعندئذ اسرع البعض الى « مفتاح » النور وسطعت الاضواء

كان كل ، ما يزال في مجلسه ، وقد تماسكت ايديهم كما كانت منذ البدء . بينما ظل الوسيط في موضعه وهو غائب عن وعيه . .

وتصاعد صوت عميق من ناحية الوسيط — يقولون انه صوت الروح الهندية التي تتقمص الوسيط خلال نومه — يقول

— تمسك السيد الجالس الى جوار ادواردز يد الوسيط اليمني . ولتمسك السيدة التي الي يساره يد الوسيط اليسري . .

وامسكت يد الوسيط ، فشعرت بيده تقبض على اصابعي في قوة وضغط كدت اصيح لقسوتهما . وراح الوسيط يئن كشخص يعاني الما مروعا ، بينما احسست بشيء ناعم يحتك برسغي فقال الصوت العميق المنبعث من الركن

— هل تحس بسترته وهي تحتك بيدك .

فلما اجبت بالايجاب ، قالت الروح انها تعمل على خلع السترة عن الوسيط . ثم أحسست بشيء يسقط عند قدمي ، بينما صاح الصوت :

— أوقدوا الأنوار ! . .

وسطع الضوء ، فاذا بالوسيط في قميصه ، وقد خلعت عنه سترته والقيت عند قدمي بينما . . ظلت القيود التي أوثقته بها تحيط بذراعيه دون أن يعتريها أي تغير ! ! ! . .

وقال الصوت بعد أن خبت الأضواء ثانية .

— هذا يريكم أن للعالم الروحي وجود وأن له القوة للقيام بأعمال مادية . . وسأحاول الآن ان البس الوسيط سترته ثانية . .

وعدنا نمسك — أنا والسيدة التي الى اليسار — يدي الوسيط ، فلم تلبث بعد فترة من الوقت ان أحسسنا بشيء يحتك بيدينا ، ثم أوقدت الأنوار ، فاذا بالوسيط مرتد سترته . . ومرة أخرى ، عدت أفحص القيود فاذا بها كما كانت . لم تمس !

• • •

ولكن . . لم تك هذه هي كل ما رأيت من معجزات في تلك الجلسة . فلقد أحسست مرة — خلال الجلسة — بيد ناعمة تمسح على رأسي ، تخيل إلي أنها يد ادواردز ، ولكنني كنت أمسك بهذه اليد كما أكدت ان أحداً من الحاضرين لم يرفع يده نحوي . . ثم ما لبثت اليد أن شدت شعري . .

وشعرت بشيء مادي ، أصابع انسانية تتخلل الشعر وهي تجذبه ، ولكنها كانت أكثر حدة من أصابع اليد . . . كانت كالمخالب .

وافضيت الى ادواردز بذلك فضحك قائلا :

— انني أعرف ما تفعله معك ، ولكن انتظر . .

وبعد برهة ، جذبت رأسي إلى رأس ادواردز ، ثم شد شعري ثانية فقال ادواردز

— ألم تشعر بما حدث ؟ . . لقد ربطت شعر رأسي الى شعر رأسك . . .

ولدهشتي وجدت أن كلامه صحيح ، وظللنا هكذا برهة ، ثم . . . عادت الروح تفصلنا . .

هذه أشياء ، رأيتها وشعرت بها ولمستها بنفسي ، وانني لأعترف بعجزي عن تفسيرها ، ولكن . . . ولكني اقسم أن كل كلمة كتبتها عنها ، صحيحة صادقة لا زيف فيها ولا مبالغة ! !

هكذا الدنيا !..

« لناقد الجامعة الفنى »

هكذا راها يوسف وهبي فيعتقد أنه لا بد من التضحية لبلوغ المجد والشهرة فهل هذا صحيح ؟

الواقع لا يؤيد رأي يوسف، إنما الواقع يدل على أن من بلغوا المجد بالتضحية والحرمان، هم قلة نادرة ممن يرتفعون بأرواحهم الكبيرة فوق درجات البشر ! كجان دارك وغاندي وتولستوى، وليس كل من عرفنا من أصحاب المجد والشهرة هم هؤلاء القديسين وأمثالهم، بل غيرهم كثيرون لم يضحوا بشيء مع أنهم يتمتعون بالمجد الشامخ

وعلى كل حال، فقد رأينا «الدكتور شرف» وهو من تلاميذ كيمبردج، يفضل الاقامة في «كفر المحاريق».. القرية المنعزلة القائمة عند سفح الجبل، والتى تبعد عن الدر مسافة تقطعها السيارة فى ثلاث ساعات، عن الاقامة فى مدينة طنطا، لأنه كان يجد لذة فى القيام بواجبه كطبيب، وكجندى من أبناء الوطن، وكان مما يزيد فى لذته أن أهل هذه الجهة من الجهل بحيث يكرهون الطب والاطباء، ولا يريدون بديلا بغير حلاق القرية وحجامها وتلحق اعتماد بزوجها الدكتور، ولا تكاد تستقر فى القرية، وهى بنت المدرسة الحديثة، حتى تضجر من الحياة فى تلك البقعة النائية المجدبة، وتبرم بما تلاقيه هناك من عيش خشن وماء ملوث، فلا تلبث أن ترحل بطفلها المريض الذى لم تجد من عناية أبيه الطبيب ما ترجو أمه، اذ يفضل الاب الذهاب مع إحدى القرويات لعيادة ابنها الطفل على البقاء بجانب ابنه وهو يعانى حدة الحمى الشوكية..

ويبقى الدكتور شرف جنديا باسلا يحارب الجهل والمرض فى كفر المحاريق، فلا تنقطع أصوات الصراخ والرصاص ولا ينقطع هو عن القيام بواجبه صابرا على الأذى مؤمنا راضيا.. الى أن يسقط فى الميدان صريعا للطاعون.

وينزل الستار على هذا، فى الفصل الرابع، فيهم النظارة منصرفين، ولكن الموسيقى والاضواء تنبههم إلى أن للرواية بقية، فيعودون الى أماكنهم، ثم يرتفع الستار عن منظر ثان للفصل الرابع فاذا وزير الصحة — فى المسرحية — واقف أمام منصة يغطيها العلم المصرى وخلفه بناء هائل. وقد اجتمع الناس للاحتفال بازاحة الستار عن تمثال للدكتور شرف، بمناسبة افتتاح هذه المستشفى وهذه القرية النموذجية لكفر المحاريق وقد اقيمت جميعا لتمجيد وتخليد ذكرى ذلك الطبيب الذي عرف كيف يضحى فى سبيل الواجب فاستحق الخلود.. و«هكذا الدنيا !» كما قال «معاليه»

استغفر الله، فليس هذا ما تراه تماما على مسرح الليدو، ولكن هو ما أراد أن يريك يوسف وهبى فى روايته «هكذا الدنيا»

لقد كان عرض الفكرة يحتم على المؤلف ان يسير بحوادث الموضوع موصولة منسجمة ! ولا يعوقها بتلك المشاهد المفتعلة الطارئة التى بها يقصد الي التأثير فى الجمهور واستدرار عطفه — لم تكن هناك صلة بين الموضوع ومسألة الجندية من حيث احتقارها والهروب منها وعدها عيبا وعارا، ولا كانت هناك اهمية لذلك المشهد الذي رأينا فيه احد ابناء القرية يتسلل الي عيادة الطبيب محاولا قتل ابنة عمه لان العمدة وشى بأن صلة مشينة نشأت بين الفتاة والدكتور شرف الذى استخدمها ممرضة. هذه المشاهد واشباهها تكاد تكون «محشورة» فهى مها يصفق لها النظارة، تعوق سير الرواية وتضيع «الوحدة» التى لا يكون «الاثر الفنى» بدونها.

يوسف يعمد الي طريق الوعاظ فى اعماله مع انه من القواعد المعروفة في التأليف «ان المؤلف يجب الا يظهر شبحه خلف الممثل»

ولتوضيح هذا اقول انه اذ يجب ان يوجه الجمهور الى فكرة ما، يقدمها له صريحة مكشوفة، حتى لكأنى اراه واقفا خلف الممثل يهمس فى اذنه ليقول للناس «اياكم» او «عليكم» مع اننا نشاهد رواية، فيلزم ان يكون لحوادثها من المقدمات والنتائج ما يحملنا على الاستغراق فيها ونسيان انفسنا، ثم يكون له ما يريد من وراء هذا.

اما اسلوب تأليف «هكذا الدنيا» فقد يكون ادخل في معنى «العلم» منه فى معنى «الفن» الذى هو ايحاء، والذى لا يكون له اثر ما لم يتوفر فيه هذا العامل، عامل الايحاء.

ولعل موقف الدكتور شرف مع ضابط النقطة والمرضين يكون مثلا واضحا لما اريد بطريق الوعاظ، ثم لعل ذلك الحوار البديع، الذى كان بين الدكتور والعمدة والفتى الريفى، عن التهرب من الجندية، يكون مثلا قريبا لما اقصد بمعنى الايحاء فى الفن، مع انه «محشور» كما ذكرت

وبعد فالرواية درامة شعبية، ولكن، الا يرى معي الاستاذ يوسف وهبي ان الجو التراجيدى كان يسود الكثير من مواقفها، وان اللون التراجيدى كان ايضا يصبغ بعض اشخاصها. والا فأين نصادف هذه البطلة العظيمة المثالية «مبروكة» ؟ اين نجد بائعة القمح الصغيرة الجاهلة التى تفهم أن العلم نور، والتى تدافع عن آرائها بحرارة وتخرج على تقاليد اهلها فى بيئة كل قانونها هو التقاليد واين نجد هذا الفتى الامى الذى ينقلب فى لحظة من رجل يرى المهانة كلها فى الجندية، الي آخر يزهو بها ويشيد ؟ واين يكون الدكتور شرف نفسه ؟

كذلك لاحظنا غلطات أولية ، فاللغة لم تكن لغة أي ناحية فيا يحيط بمركز الدر وانما كانت خليطا من لهجات صعيدية وشرقاوية ، وأحيانا بندرية . والملابس كانت لفلاحين . ومنظر العيادة،هذهالقاعة الفسيحة المشيدة ، بكراسيها الحمراء الثقيلة كانت بحيث لا تصور وجودها في كفر المحاريق ، القرية الجبلية التي تكون من أخصاص عشبية ، كما جرى على ألسن الممثلين . ثم دواء الدفتريا الذي وصفه الدكتور لابن فرجة ،وعودةالجندي زائراً بعدأسبوع من تجنيده ولون شخصية عمدة من الدر كل هذا غير صحيح تطبيقا على الواقع

ولكن ما رأيكم في أني خرجت وأنا أرى يوسف وهبي رجـــلا يستحق التقدير والاعجاب ، على الرغم مما ذكرت!

لقد قال لي انه وضع الرواية وأخرجها في يومين ، وسواء كان هذا العمل تقاضاه يومين أو أربعة أو أكثر ، فيجب ألا ننسى أنه المؤلف والممثل والمخرج ،ويجب أن نذكر أن مخرجا كجاستون باتي يقضي ستة أشهر في مجرد تحقيق اخراج بعض رواياته على المسرح ، ونحن اذا كنا رأينا الممثل عبد العزيز أحمد ممرضا « ملخوما » في موقفه برشاشة « الفليت » ثم في موقفه وهو ينصت لحديث الدكتور متكئا بيديه على المقعد الطويل على هيئة لا تناسب ، اذا كنا رأينا منه هذا لانه لم يجد الوقت الكافي ليعتاد دوره ويتقنه، فقد رأينا الممثلة الصغيرة زوزو نبيل تمثل مخمومة تموت فيتمو موقفها نموا يدعو الى الاعجاب الشديد

ولماذا لا نعجب بيوسف وهبي الذي يكافح بهذه الفرقة الطيبة ، وبأمثال هذا الموضوع المختار المناسب، بينما الفرقة القومية تغط في نومها العميق لأن الحكومة « تعين » على قتل ملكات ممثليها . بينما تحرمه هو من الأعانة التي تساعده على الاجادة؟!

واذا نحن لم نعجب بيوسف وهبي ونقدر جهاده،حتى يضطر الى غلق مسرحه ، فكم يبقى في القاهرة من المسارح؟

هذه مسألة تستحق عناية وزير المعارف لأن عليه للمسرح مثل ما عليه للجامعة تماما

محمد متولى

• في يوم السبت أول يوليه سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بالجابرية بمركز المحلة الكبرى وفي يوم الثلاثاء ٤ يوليه . بسوق المحلة الكبرى اذا دعا الحال لذلك

كطلب الحاج محمد السيد طه من ذوى الاملاك بالمحلة الكبرى

سيباع علنا تجلة بقر حمرة سن سنة تقريبا ملك ابراهيم محمد نده من الناحية تفاذا للحكم المدنى ن ٢٠٣١ سنة المحلة ووفاء لمبلغ ١ جر ٢٠٠ بخلاف رسم النشر وما يستجد.

فعلى راغب الشراء الحضور

الحي اللاتيني

تابع المنشور على صفحة ٢٥

حولها رفقاؤها في السهرة وانتزعت قبعتها وتأبطت ذراعي وهي تقول :

ـــ هيا بنا.. اني في حاجة قصوى إلى كأس من « الكافيه فين » .. لا أدري اذا كان « بيير » موجودا هناك الى اليوم أولا .. ألا تعرفه ؟ . . انه جرسون « البوفلو » الأسمر الطويل.

وقضينا بقية السهرة في الحي اللاتيني .. وصارحتني النحاتة الايطالية بذكرياتها عن هذا الحي وأكدت لي ان اولئك الامريكيين الذين رافقوها في رحلتها الى باريس قد دعوها الى الاقامة معهم في أكبر فنادق « الشانزلزيه » ولكنها ظلت تحس بحنين عجيب الى حياة الحي اللاتيني حتى كادت تنكر باريس وهي مع أولئك الامريكيين الذين اعتادوا التنقل بين فنادق الشانزلزيه و « علب الليل » في مونمارتر ومقاهي مونبارناس الفخمة

ودفع كل منا حسابه ، لأن النحاتة الايطالية ابت إلا أن نعيش تلك الليلة كما يعيش الطلبة . ولما اقفل مقهى الحي اللاتيني أبوابه انطلقنا نسير في « بولفار سان ميشيل » وأرسلت صوتها وسط الطريق تغني انشودة .

« Mon Légionaire حبيبي جندي الفرقة الاجنبية »

وهي اغنية باريسية كنا قد سمعناها معا قبل ذلك بقليل في « جو كي » ... لم نأبه لأحد ولم يخطر ببالنا قط ، ان أحدا من المارة سينتقد ذينك المجنونين الشابين اللذين يصدحان بتلك الأغنية في ساعة مبكرة من الصباح .

والتقى بى زميل مصرى عرف انى اعتزم الرحيل عن باريس في قطار الصباح . ولاحظ علامات التعب علي . فعرض ان استريح ساعتين في غرفته بأحد فنادق الحي. والتفت الى زميلتي النحاتة وابتسمت خشية ان تزعجها تخليّ عنها في تلك الساعة. ولكنها اسرعت فوافقت على الفكرة .واتجهنا نحن الثلاثة الى غرفة الزميل ،فنامت الايطالية الشابة على فراشه ، وتنازلت لناعن وسادة فافترشنا الارض ـــ أنا وزميلي ـــ حتى الصباح .

ولما وقفت في الصباح على رصيف محطة « الشمال » بباريس لتودعني كنت أحس كأن ذكرى تلك الليلة من ليالي الحي اللاتيني هي عمر طويل .

يالذكريات الحي اللاتيني .. !!

م .

مكتب اعلانات مصر

بفضل طائرات

شركة مصر للطيران

تسافر سفرًا سريعًا مريحًا نظيفًا مع الاقتصاد

من القاهرة الى ..



الاسكندرية	فى	ساعة واحدة
بورسعيد	فى	خمسين دقيقة
المنيا	فى	خمس وسبعين دقيقة
أسيوط	فى	ساعتين
فلسطين	فى	ساعتين ونصف
قبرص	فى	أربع ساعات
بغداد	فى	سبع ساعات

لا يكلفك السفر بطيارات شركة مصر للطيران إلا ثمن التذكرة فقط. وهو أقل فى بعض الأحيان من أجور السفر بالوسائل الأخرى . ينقل المسافر من قلب المدن إلى المطارات وبالعكس بسيارات الشركة الفخمة مجاناً ، وله الحق فى أخذ عفش معه بالطائرة لغاية ١٥ كيلو جراماً بدون أجر . وما زاد على ذلك يؤخذ عليه أجر معتدل أسوة بأجور السفر .

وبالطائرات جهاز فى متناول يد المسافر لتلطيف الهواء حسبما شاء : فلا برد ولا حر ولا غبار — بينما هو جالس فى الطائرة على مقعد وثير مريح يمتع الطرف بالمناظر الجميلة الخلابة المتتابعة فى جو منعش معتدل

فلماذا إذن لا تجنى هذه الميزات وتساير العصر ؟

سافر بطائرات شركة مصر للطيران

بين القطر المصرى وفلسطين وسوريا والعراق وقبرص . طائرات خاصة للايجار لأى جهة وللنزهات . مدرسة لتعليم الطيران

حجز التذاكر والاستعلامات من شركة مصر للسياحة — القاهرة الاسكندرية بورسعيد أو من شركة مصر للطيران بألماظه ، تليفون رقم ٥ — ٦١٢٨٤ ليلا ونهاراً أو من أى مكتب سياحة

أى العنصرين على حق فى الصراع ... العرب أم اليهود ؟

الدكتور عزت طنوس يشرح

القضية العربية

ان العرب غير مرتاحين الى قرار بريطانيا بشأن مستقبل فلسطين . وذلك لاننا نطلب حقا لبلادنا ، اذ أننا وعدنا بالاستقلال عندما دخلنا الحرب فى صف الحلفاء

فى سنة ١٩١٦ ، تم اتفاق الملك حسين — باسم العرب فى سوريا وفلسطين وشرق الاردن واليمن وبلاد العرب — مع السير هنري ماكماهون ، الذى مثل بريطانيا العظمى على أن تحصل كل البلاد العربية ، ماعدا «المناطق الواقعة غرب دمشق» على استقلالها ، مقابل معونة العرب للحلفاء . ولكن . . . لم تحو وثائق هذا الاتفاق ما يشير الى اعتبار فلسطين من تلك المناطق المستثناة ، ومع ذلك . . وفى العام التالى مباشرة ، وعدت بريطانيا اليهود بأن تجعل لهم من فلسطين وطنا قومياً ، كما جاء في تصريح بلفور الذى سبب المآسي التى مثلت على مسرح فلسطين خلال العشرين سنة الاخيرة .

كان هذا التصريح معارضا لاتفاق الملك حسين مع بريطانيا ، و . . . لكل حق طبيعى للاهالى . وقد صدر دون علم العرب ودون أى رجوع الي الوعود التى أعطيت لنا من قبل . لهذا شعرنا — ومازلنا نشعر — بأنه كان خداعا مكشوفا من جانب الحكومة البريطانية ، مما أثار العرب وكلف الملك حسين ، عرشه . .

إن غضبة العرب وثورتهم لا تحمل أي مظهر للعداء نحو اليهود . فلقد عاشوا فى أراضينا مئات السنين ، وكنا معهم على خير وفاق . وعندما امتدت الامبراطورية العربية — فى ذروة مجدها — الى اسبانيا ، كانوا من أعواننا فى حكم الاندلس . ولخير للرأى البريطانى العام — بل ومن الضرورى — أن يفهم أن . . ثورتنا ليست موجهة ضد اليهود ! . فلقد كانوا يعيشون معنا في فلسطين قبل الانتداب فى وفاق وسلام . ولكننا نثور لان بلادنا تؤخذ منا ، ولسوف نظل فى كفاحنا حتى ينمحي كل ظلم وعدوان .

اننا نطالب بالاستقلال ، بمقتضى معاهدة تقوم بيننا وبين بريطانيا العظمى ، وفقا لمبادىء عصبة الامم . ولكن الاستقلال ليس مطلبنا الاول . . فان أول مطالبنا هو تقرير حقنا فى أراضي وطننا . ولن تستطيع قوة أن تحرمنا من هذا الحق . . ولن تستطيع بريطانيا ، لا ولا عصبة الأمم ، أو أى قوة أخرى ، أن ترشدنا الى مادة فى أى قانون دولي ، تقر حرمان شعب من ملكية أراضى بلاده ، وانتزاعها من أيدى أفراده دون رضاهم أو استشارتهم . . كما ان عصبة الامم لا تستطيع كما تنص مبادئها ، أن تحرم شعبا فى أن يحكم نفسه بنفسه . . وهو الحق الذي نطالب به ، والذي ينكره علينا النظام القائم اليوم . . والذي شعرنا بعد أن خضعنا له سنينا بأنه لا بد من الثورة لكى نحصل على مطالبنا بصدده . . ولقد كلفتنا الثورة موت آلاف منا . . ولكن . . لئن نموت خير من أن نعانى الذل والهوان والضغط دون أن نقاوم . .

هذا ، ولقد راح اليهود يتدفقون على فلسطين فى سرعة وكثرة منذ الحرب العظمى حتى بلغ عددهم نصف عدد العرب فى البلاد . وكان تدفقهم هذا متمما لضياع حقوق العرب فى أراضى وطنهم .

الدكتور عزت طنوس

اذ راحوا يشترون الاراضى ويطردون العرب المزارعين منها . . وكانت هذه ضربة قوية ، فان العربى يعتمد كل الاعتماد على الارض ، فاذا فقدها فقد كل وسائل الكسب والمعيشة . . ومع هذه الحقيقة ، فقد أثبت السير جون هوب سمبسون الذى أرسلته الحكومة البريطانية فى بعثة الى فلسطين سنة ١٩٣٠ ، ان حوالى ٢٩ فى المائة من العرب لم يكونوا اذذاك يملكون شيئا من الارض كما أظهر تقرير بعثة وود هاوس الفنية التى أرسلتها الحكومة الانجليزية سنة ١٩٣٨ ، ان متوسط ما تملكه الاسرة العربية من الارض لا يتجاوز اثنى عشر فدانا ونصف

لذلك ، فنحن في حاجة الى تشريع يوقف بيع أي أراضى جديدة الى غير الاهلين من العرب . .

وأحب أيضا أن أذكر أن من أسباب الاضطرابات في فلسطين ، تصرفات اليهود أنفسهم . فمعظم المهاجرين من هؤلاء إلى بلادنا هم من يهود رومانيا والروسيا ، الذين كانوا يعانون الضغط وتقييد الحريات فى بلادهم . فلما نعموا بالحرية ـ التى لم يعهدوها ـ

في فلسطين لم يعرفوا كيف يعيشون دون أن يمسوا شعور العرب الذين يعيشون بينهم ونحن العرب .. قوم ذوو أنفة وكبرياء وحب للاستقلال . فقد ورثنا كل هذا عن الماضي .. فنحن نحترم الغير ، ولكننا ننتظر من الغير أن يحترمنا . ونحن نغير على حرماتنا ، ولكننا نحترم حرمات الغير أيضا . بيد ان اليهود في فلسطين لم يراعوا هذا ، بل داسوا على شعورنا ، وراحوا يقولون «هذه بلادنا وعليكم أن تغادروها إلى البلاد العربية الاخرى!!» . وراحت الحكومة — لما قامت عليه من أسس أوتوقراطية — تميل إلى صفهم.

ثم ، نحن نخشى الى أقصى حد ، ما قد يصير اليه مستقبل فلسطين الاقتصادي . فان اليهود الذين أتوا الينا كانوا مزودين برؤوس أموال أجنبية ، فأقاموا الصناعات وأنشأوا الجماعات بهذه الاموال .. وكانوا يعمدون اذا ما أوشك معينها على النضوب ، الى استحضار فريق جديد منهم مزود برؤوس أموال أجنبية جديدة . ولو استمرت الحال على ما هي عليه ، لاحدثت انفجارا يضر بالعرب واليهود معا .

ولقد كانت «زيادة الانتاج» شرا آخر من الشرور التي ادخلوها الي فلسطين . ومن امثلة هذا ان العرب كانوا يزرعون البرتقال في فلسطين ويبيعونه بأغلى الاثمان ، اذ كانوا يحرصون على ان ينتجوا محصولا جيدا غنيا وان قلت كميته ، حتى غدا تصدير البرتقال من أكبر موارد الثروة في فلسطين .

ولكن اليهود راحوا يزرعونه بكميات كبيرة . فاضطر العرب الى زيادة شجيرات برتقالهم ليتساوى انتاجهم بانتاج اليهود . وكانت النتيجة ان ازدادت المساحة المزروعة برتقالا من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٥ حوالى العشرة اضعاف .. والسوق البريطانية تكاد تكون الوحيدة لتصريف برتقالنا ، ولكنها لا تتسع لاستقبال هذه الزيادة الفاحشة . كما ان البرتقال أصبح يصدر بسعر أقل من نفقات انتاجه بكثير . ولهذا أفلس الكثيرون من مصدريه من العرب واليهود .

وهناك مظاهر أخرى للاضطراب الاقتصادي في فلسطين . فقد كادت الواردات أن تصبح خمسة أضعاف الصادرات . ومن البديهي أن أية دولة لا تستطيع المضي بميزان تجاري هذه حاله ..

وعلى كل حال ، فنحن مستعدون للعمل جنبا الي جنب مع اليهود الذين يقبلون أن يعيشوا في فلسطين كغيرهم من أهلها ، وأن يعملوا معنا على ما فيه خيرها .

وكل ما نأخذه على الحكومة البريطانية هو .

١ — انها لم توقف فعلا هجرة اليهود .

٢ — انها لم تمنع بيع الاراضي لحماية الفلاح من ضياع موارد رزقه .

٣ — انها اجلت السماح للفلسطينيين بالحكم الذاتي الى عشر سنوات

ولسنا ندري لماذا أجل الي عشر سنوات ؟

كان للمشكلة الفلسطينية ضجة كبيرة لا سيما في لندن والقاهرة حيث كانت المساعي تبذل من جميع الجهات للوصول الى حل يقرب وجهات النظر المختلفة بين العرب واليهود والانجليز ، ويعمل على تهدئة ثائرة الاضطراب في الاراضي المقدسة . ولقد قامت مجلة (نيوز ريفيو) الانجليزية أخيرا ، بسؤال كل من الدكتور عزت طنوس الممثل الرسمي لعرب فلسطين في لندن ، وموريس رلزفايغ عضو الوكالة اليهودية هناك عن وجهتي نظرهما ، وهذان المقالان اللذين ننقلهما الى القارئ ، على هاتين الصفحتين

موريس برليزفايغ يشرح

القضية اليهودية

نمت بذور «الوطن القومي» منذ أواخر القرن الماضي ، ولكن المحاولات التي بذلت لتحقيقه كانت تقابل بالفشل ، حتى قبيل الحرب العظمى ، حين قرر اليهود العودة الى فلسطين على أمل تكوين وطن على أسس حديثة ، ومنذ ذلك الحين ، بدأ السيل يتدفق على تلك البلاد حتى بلغ اقصاه عندما أعلنت الحرب

فالوطن القومي اذن لم يك مبدؤه وعد بلفور . بل اننا كنا قد اتخذنا خطوات ناجحة في سبيله ، وما كان الوعد الا اعترافا مشجعا لنا على السعي وراء هذا الحق التاريخي .

وما كانت تلك العزيمة التي بثت فينا الروح المتوثبة لنعمل في الصحراء القاحلة ، غير وحي الشعور الذي داخلنا كقوم ظلوا سنينا طريدي وطنهم ، ثم عادوا اليه ليكونوا قوما مزارعين مستقرين حتى تتحول لنا المساحات المجدبة الى حقول مزهرة مثمرة .. وبعد ان كانت الأراضي — عند ما اشتريناها — صخرية تستحيل زراعتها ، أزال شباننا صخورها ، وجعلوها مزارع ورياضا ، وبنوا فيها المنازل ، واستخدموا في تسميدها وفلاحتها أحدث أنواع الأسمدة وآخر المخترعات العلمية الزراعية ، وادخلوا نباتات وفواكه فيها ، لم يسبق لفلسطين عهد بها .

ولقد أقمنا المستشفيات في أنحاء البلاد ، وزودناها بأشهر أطبائنا . كما اجرينا التجارب الزراعية واقمنا لها محطات ومعامل خاصة لاختبارها ، يشرف عليها فريق من كبار كيميائي العالم .

كل هذا عاد نفعه على العرب .. ففضلا عن انه قربهم من الحياة الحديثة ، فأنه حسن من حياتهم وظروف معيشتهم ، التي لم يكن يتصور مدى تأخرها أحد .

وكأثر لثروة اليهود ، ارتفع مستوى الأجور العام . وطبعا ، انتفع العمال العرب من هذا ، لاسيما أولئك الذين وفدوا على فلسطين من البلاد العربية الأخرى

يتهمنا العرب بشراء أراضيهم . والواقع ان العربي كان يبيعنا ربع مساحة أرضه ، ليشتري بالثمن أدوات ومعدات واسمدة صناعية ، لتحسين حال الجزء الباقي ، مما يرفع بانتاجه في هذا الجزء الى ثلاثة بل ، والى خمسة أمثال ما كان ينتجه من الأرض كلها من قبل .

ومن اتهاماتهم لنا ، اننا شجعنا « زيادة الانتاج » في البرتقال . وجوابنا اننا يجب

أن ننظر الى وسائل أخري لتصريف فائض المحصول . فقد قرر الاطباء الحديثون ضرورة البرتقال كمادة مغذية للجسم وبجانب هذا ، ما زال في الامكان زيادة غمر السوق البريطانية كما أن السوق « الاسكندناوية » ما زالت فى حاجة الى برتقالنا . . وكذلك لا ننسي المنتجات الأخري التى نستطيع انتاجها باستعمال المواخ . فان الاتجاه الحديث فى التجارة يدعو الي أنه « اذا كانت لديك سلعة ، فعليك خلق سوق لها » . .

ومن الاصلاحات التي ادخلناها على فلسطين — أيضا — تحسين الحالة الصحية كما أننا انشأنا ميناء « تل ابيب » فى مكان سحراوى رملي ، فأصبحت تضارع مدن الغرب . .

فهل كان من المنتظر ان نقوم بشيء من هذا لو لم تكن تتملكنا روح من الحماسة والامل . . الامل فى ان يكون لنا ثانية وطن خاص بين الاوطان

أنا نستند فى مطالبتنا في سكنى جزء من فلسطين ، على حقنا التاريخي . الحق الذى اعترف به الأمير فيصل فى الاتفاق الذي وقعه باسم العرب ، مع الدكتور وايزمان — باسم اليهود — في سنة ١٩١٩ . وقد نص هذا الاتفاق على التعاون الودى بين العرب وفلسطين وعلي الاعتراف بوعد بلفور وتشجيع الهجرة اليهودية الى حد كبير . ولكننا نزعج لهذه الطريقة التى تعتزم الحكومة البريطانيه الآن ، معاملتنا بها .

فقد كان لبريطانيا — حسب وعد بلفور بأن نكون حلفاء — ان تعتمد على ملايين اليهود فى وطنهم القومى لو أنها ساعدتهم على الحصول عليه . ولكنها بعد ان شجعتنا وبعد ان رأتنا نطرد من كثير من الدول ، بدأت تسعى للتخلي عنا . متناسية الاصدقاء الذين ساعدوها في وقت حاجتها .

يجب ان يسمح لليهود بدخول فلسطين طالما كانت هناك أراض يمكنهم العيش عليها وطالما كان دخولهم لا يسبب ضيقا فى رزق غيرهم ممن استقر بهم العيش هناك .

ولكن . . وفوق كل شيء ، نحن نطالب بوطن قومى ، وحكومة نستطيع فيها ان نقرر مصيرنا ومستقبلنا بانفسنا .

لقد حصل العرب — بعد الحرب — على مساحة مستقلة قسمت الي حكومات ، تبلغ فى مجموعها مساحة الروسيا . فهلا يسمحون لنا بالحق في ان ننشيء موطننا فى بقعة ضئيلة تبلغ مساحة مقاطعة (ويلز) ؟

في يوم ١٨ يوليه سنة ١٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا والايام التاليه بسوق أسيوط

سيباع علنا سرير حديد بوصة واحد ونصف وعليه مرتبة نوم ولحاف ومخدتين حشو قطن ملك عبدالحكيم مصطفى المحفر تاجر بني قاوره ومقيم بشارع المعهد القديم بأسيوط

نفاذاً لحكم محكمة مخالفات أسيوط الجزئية ن ١٧١٠ سنة ١٩٣٨ فى القضية ن ١٢٦ سنة ١٩٣٩ ، وفاء لمبلغ ١١٠م ١ج

كطلب سعادة رئيس مجلس محلي أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢ يوليه سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بسوق ناحية كوم بوها منفلوط وفى يوم ٨ يوليه سنة ٩٣٩ بسوق بندر منفلوط اذا لم يتم البيع

سيباع علنا خمسة أرادب أذره ملك حسن احمد على الوصي على قصر المرحوم احمد على جاد المولى فى التركة رقم ٢ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٦ج قيمة غرامة بجلسة ٣١-١٠-١٩٢٨ وأجور النشر ورسم شهادة بخلاف ما يستجد من أجور النشر

كطالب مجلس حسبي مديرية أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

الكتب والصحف والناس

أخبار أدبية ودراسات نقدية سريعة

ناقد الجامعة الأدبية



٤ - الادب المصرى

ما يزال ناقصا

حديثنا اليوم، عن « أدب القصة »

... نعود نشأة القصة فى الادب المصرى الحديث، الى تأثير الآداب الأوربية فى نفوس المثقفين الذين نهلوا من موارد الأدب الغربى، والذين ظهرت باكورة انتاجهم في أواخر القرن الماضي، ممثلة فى ذلك النشاط الذى برز في ميدان الترجمة والتعريب. فقد أقبل الكثير من الكتاب - وفى مقدمتهم السوريون الذين نزحوا الى مصر - على نقل أروع القصص الغربية الى اللغة العربية. وكان لهذا أثره.. الأثر الذى حمل الكتاب على محاولة تمصير هذا اللون من الأدب .. « أدب القصة » فظهرت محاولات أولية لأولئك السوريين ولبعض المصريين كانت هي نواة الادب القصصى فى مصر

بيد أن الصيغة الاوربية لم تكن الوحيدة التى سيطرت على الادب القصصي فى مصر. إذ ظهر من الكتاب - وجل هذا الفريق من المصريين - من انبع آثار العرب فى المقامات. ومن ناحية أخري، وتبعا لهذا، كان الادب القصصي فى مصر قبل الحرب يدين لعدد من المدارس المتباينة المذاهب، وفى مقدمتها المدرسة « الرومانية » والمدرسة « التحليلية الواقعية » ثم لم تلبث أن قامت مدرسة أخرى، لم يبد أثرها واضحا جليا إلا عقب الحرب العظمي .. تلك هى المدرسة « الحديثة » التى ينتمي اليها معظم الكتاب القصصيين الحاليين.

وقد عمد المنتمون إلى هذه المدرسة، إلي وصف الحياة المصرية، لا سيما فى الاوساط الراقية المثقفة، فى براعة ارتقت بالقصة المصرية إلى مستوى زميلتها الغربية. وساعدها على هذا، تحول كثير من كتاب الشباب عن المسرح عقب خمود الحركة المسرحية. واقبالهم علي كتابة القصة ولكن .. لم يمض طويل وقت على هذه الحركة النشطة فى ميدان الادب القصصى، حتى بدأ ميدان السياسة يجتذب كتابها من ناحية، بينما راح عدم التشجيع الذي منى به الادب المصري علي العموم، يثبط من عزائم هؤلاء الكتاب من ناحية أخري، فما لبث الادب القصصى أن بدأ يفقد كثيرا من عوامل نجاحه، ومن الاكتاف التى قام عليها بنيانه..

ومع ذلك فان القصة المصرية اليوم تقف في مفترق الطرق، فلا هي تسير نحو التقدم، ولا هى قطعت شوطا كبيرا فى التراجع الى الخلف

« بدر .. »

من كتب مسرحيات شكسبير؟

كانت مسرحيات واشعار شكسبير موضع نقاش وجدال حادين بين الأدباء خلال نيف وقرن كامل... وكان مثار الجدل أن بعض الأدباء عزواهذه المسرحيات والاشعار إلى سير فرانسيس باكون، زاعمين أن شكسبير لم يكن الكاتب الحقيقي لها، وانما .. كانت كل مهمته أن يصلح من المسرحيات التي كان يكتبها السير باكون - دون أن يضع عليها اسمه لاغراض خاصة أهمها منصبه فى الدولة - حتي تغدو صالحة للمسرح. بل أن من هذا الفريق - الذى ينسب مسرحيات شكسبير واشعاره إلى سير فرانسيس باكون - من يغالي فيزعم أن شكسبير لم يك له وجود قط، وانما .. هو شخصية وهمية اتخذها السير باكون ستاراً يشر من خلفه أشعاره ومسرحياته التى لم يك - كما قدمنا - يستطيع وضع اسمه عليها.

وهكذا ظل الجدال بين أدباء انجلترا حامى الوطيس خلال المائة والاربعين عاما الاخيرة، يصحبه البحث والتنقيب وراء كتابات شكسبير وباكون الخطية لمقارنتها. وكان كل حلم أنصار « باكون » أن يحصلوا على النسخة الخطية لمسرحية « هاملت » أملا منهم فى أن يثبتوا أن الخط الذى كتبت به انما هو خط باكون نفسه وبذلك يصلون إلى البرهان الحاسم على صدق زعمهم من أن شكسبير - ان كان له وجود - لم يكن الكاتب الحقيقى للاشعار والمسرحيات التي حملت اسمه

بيد أن أحدا من المهتمين بهذا البحث لم يعن كثيرا بما قد يكون في المتحف البريطاني من مخلفات، ربما ساعدت علي تسهيل مهمته. فقد كان المتحف البريطاني آخر

ما اتجهت اليه أنظار الباحثين عن حقيقة شكسبير والواقع أن الزائر للمتحف كان يجد صندوقا زجاجيا وضعت فيه ثلاث قصاصات من الورق ، اتخذت التدابير اللازمة لحمايتها من تأثير أشعة الشمس . هذه القصاصات الثلاث ، وجد أنها الاصل الخطي لمسرحية عن رجل السياسة والدين ، السير توماس مور . وقد قر الرأي في مجلس ضم رجال الأدب على أن الأولى من هذه القصاصات هي صورة أصلية حقيقية لخط وليام شكسبير . أما الاثنتان الأخريان فكتبتا بنفس الأسلوب الذي يبدو في المسرحيات المعزوة اليه.

ولقد لفتت هذه القصاصات المعروضة في المتحف منذ مائة وست وثمانين سنة — بالقرب من صورة صحيحة لخط السير فرانسيس باكون — أنظار الدكتور روبين فلاور الخبير في الخط ، ونائب مدير قسم المخطوطات الخطية في المتحف . فانكب على فحصها تحت « الميكروسكوب » وتحت الاشعة العلمية المختلفة ، وفي مقدمتها « الأشعة فوق البنفسجية » واستغرق في هذا الفحص سنوات أربع ، حتى استطاع في آخر الشهر الماضي أن يستقر على رأي ثابت اعتقد — بعد طول البحث — في حقيقته .. فقال في تقرير وضعه في هذا الصدد .

« أراني مدفوعا لأن أعتقد — بعد بحث وتمحيص دقيقين — أن هذه القصاصات الثلاث ، هي لشكسبير حقا ودون ريب . أما المحامي الكبير السير فرانسيس باكون أو غيره ممن قيل أنهم الواضعون الاصليون لمؤلفات شكسبير ، فليس ثمة أي شبه بين خطوطهم ، والخط الذي كتبت به هذه القصاصات !.. »

وقد اهتدى إلى خط شكسبير بمساعدة ست توقيعات باسمه الكامل ، كتبها في مناسبات مختلفة قبيل انتهاء حياته . والمدهش أن هذه التوقيعات تختلف كل منها عن الأخرى في الرسم ، بل وفي هجاء حروف الاسم !..

ولقد زعم انصار « باكون » أن السبب في عدم وجود شيء من مخطوطات اشعار شكسبير ومسرحياته ، يرجع الى أن السير باكون عمد عقب موت شكسبير — الذى كان يختفي وراء اسمه — إلى جمع مخلفاته من الأوراق واعدامها حتى لا يكتشف خطه فيها . بيد أن أنصار « شكسبير » يردون على هذا ، بأن السبب الحقيقي يعود إلى أنه من النادر الحصول على أي كتابات خطية كتبت في عصر الملكة « اليصابات » وان ما يوجد منها انما يعد شيئا نادرا جدا

احمد ماهر

تابع المنشور على صفحة ١٢

وخدام الاحزاب ، وبين الشجاعة والاحتيال .

• • •

أما الكفاءة للمنصب الذى يتولاه فمن الظلم البين أن نعقد المقارنة في شؤون الاقتصاد بين رجل الاقتصاد الاصيل فيه وبين المدعى الكسلان الذي يعول في كل شيء على مساعديه ... حتى لو قال له أحدهم أن مليونا من الجنيهات مطمور في زلعة جدتنا العجوز — وزارة المالية — لصدقه وطار بالبشارة السعيدة الى مجلس الوزراء !

ومن الظلم البين أن نعقد المقارنة بين رجل يعمل من الساعة التاسعة إلى المساء بين الاوراق والاضابير ورجل لا يذهب الى الديوان الا عند الظهيرة ليلقى الوفود ويستمع التصفيق نصف ساعة ثم يذهب الى زعيمه المعبود ... ثم يتخلى عن المنصب فاذا في الوزارة مئات الاضابير مهجورة مغمورة مطمورة بغير تصريف ولا تعقيب

بل من الظلم البين أن نعقد المقارنة بين رجل ديمقراطى برلماني بالفطرة والمرانة على السواء ، يكلم الطبقات جميعا ويخاطب الانصار والخصوم جميعا ويناقش بأسلوب العلم والتحقيق والشرف والحياء ، وبين رجل يقول ما يروجه الجهلاء والاتباع المغرضون ولا يبالى في سبيل مآربه أن يصدم الحقيقة ، ولا يخجل من عار ما يقول

مكرم عبيد دليل « صهبة » وقائد حلالات وزعيم عصابة بينه وبينها من التواطؤ ما يكفيه مؤونة الاقناع .

واحمد ماهر رجل دولة وخطيب برلمان وقائد حزب على أن يكون الحزب في خدمة الامة ولا تكون الامة في خدمة الضغائن الحزبية وفي أذناب الوزراء والزعماء

وخلاصة ما يقال في التفريق بين هذين الضدين انك اذا اردت ان تعرف كيف يتصرف احمد ماهر في عمل من الاعمال فانظر كيف تصرف فيه مكرم عبيد فهو اذن على النقيض في الجوهر والاساس !؟

عباس محمود العقاد


فرصة
عظيمة
يوم الاثنين
٢٦
يونيو
شيكوريل
G. Tanbé

السينما في خدمة التاريخ

بول موني في دور محرر المكسيك

> انتهت شركة وارنر أخيرا من اخراج الفيلم الكبير (جواريز) الذي يصور احدى مآسي التاريخ الكبرى اذ نرى فيه كيف راح الامبراطور مكسمليان ضحية بمكر نابليون الثالث الذي كان قد ولاه على عرش المكسيك .

.. نحن في باريس عام ١٨٦٣ حيث نرى الامبراطور نابليون الثالث فوق جواد خشبي في احدى حجرات القصر الامبراطوري وهو بملابس الماريشالية بينما كان أحد المصورين يرسم صورته في ذلك الوضع بالالوان الزيتية .. وفي تلك اللحظات التي جلس فيها الامبراطور بلاحراك أمام المصور كان عقله دائب التفكير في وسيلة يتخذها لقهر المكسيك على دفع ديونها المقررة في ذمتها لفرنسا وذلك بعد ان رفض الرئيس المكسيكي الجديد بنيتو جوارز أن يدفع تلك الديون . وكانت الفيالق الفرنسية معسكرة في المكسيك .. وبين لحظة وأخري كانت نهاية الحرب الاهلية الامريكية بين ولايات الشمال والجنوب متوقعة — تلك النهاية التي قد تكون بفوز ولايات الشمال وحينئذ يتسع المجال امام ابراهام لنكولن لمساعدة جوارز في نضاله مع فرنسا — تلكم كانت الخواطر التي مرت في ذهن نابليون وهو جالس امام المصور

توصل نابليون بعد ذلك الى الحل المطلوب اذ فكر في أن تعرض فرنسا على المكسيك حكومة من لدنها بطريقة أخرى تظهر كأنها ارادة داخلية للبلاد لا تدخلا خارجيا كي لا يتوفر ما ينطبق عليه مبدأ الرئيس منرو وعلى ذلك لا يمكن للولايات المتحدة أن تتدخل . وقد نفذ نابليون هذه الفكرة بأن أرسل رئيس أحد أحزاب المكسيك الي الارشيدوق الذهبي مكسمليان فون هابسبرج زوج الارشيدوقة الجميلة كارلوتا عارضا عليه عرش المكسيك



بول موني كما يبدو في دور جوارز

وحينئذ لم يسع مكسمليان سوي تصديق تلك الرسالة فقبل العرض وفي مايو سنة ١٨٦٤ وصل الامبراطور مكسمليان الاول وزوجته كارلوتا الى فيراكروز ولكن ادهشه أن يستقبله الجنود الفرنسيون ولا يرى أثرا للشعب المكسيكي المفروض انه استدعاه ليكون امبراطورا عليه ذلك انه حتى تلك الساعة لم يكن قد أدرك بعد أن تلك الخدعة من تدبير امبراطور فرنسا .

أما الرئيس المخلوع — بقوة الجيوش الفرنسية — وهو بنيتو جواريز فيكون مختبئا في احد الجبال حيث يقرأ على أعوانه نص الخطاب الذي وجهه الى الامبراطور مكسمليان وفي ذلك الخطاب وردت العبارات الآتية :

« واذا كنت يا صاحب الجلالة رجلا شريفا فاني اطلعك على الحقيقة المؤلمة وهي أنك ضحية مؤامرة تقوم على الغش والتدليس فان الشعب المكسيكي لن يقبلك لانه لم يطلبك فرجو أن تعود من حيث اتيت ولا تحاول مرة أخرى أن تطمح الى العودة . أما اذا كنت مجردا عن الشرف أي طرفا في المؤامرة فاني اترك لحكم ضميرك وقضاء التاريخ »

وفي غرفة المشورة بقصر شابولتيك قدم للامبراطور مرسوم ليوقعه لاعادة اراضي الوطن إلي أسرات غنية بينما يتضور بقية الشعب جوعا ، ولكن مكسمليان رفض التوقيع . ومن ثم بدأ يشعر بأن جواريز كان على حق فقد راح هو ضحية مؤامرة فرنسية

يدبر جواريز بعدئذ وهو جالس أمام خريطة البلاد المكسيك موضوعة على مكتبه خطة حربية جديدة ولكنه يبدي اشمئزازه من أساليب الحرب الحديثة التي تقضي على كل ما يعترضها من موانع فتنسف الخزانات ودور الأسلحة ثم يختفي المعتدون في الظلام .

وفي تلك الآونة يتذمر البعض من تعسف الجيوش الفرنسية ويشكون لجواريز فيعدهم بأنه سيحررهم من ذلك النير وأن المكسيك ستتخلص من النفوذ الفرنسي ولكن المارشال بزان يحاول الرد على هذه الحركة باصدار مرسوم باعدام كل حامل للاسلحة ثم يعرض ذلك على الامبراطور مكسمليان بحضور زوجته كارلوتا — وحينئذ يدرك مكسمليان أن

ذلك معناه اعدام كل أهالي المكسيك وعلى ذلك يرفض رأي الماريشال بزان وتعضده زوجته في هذا الرفض وتختمر في ذهنه خطة سلمية وهي أن يزور المجاهدين المسجونين — وهم من المكسيكيين — كي يهدىء الحالة وفعلا يبدأ بزيارة الجنرال دياز أحد مساعدي جوارز فيجده في سجنه ثائراً — ويطلق سراحه ثم يحمله رسالة الى زعيمه جوارز يعرض فيها الامبراطور على الزعيم الكبير منصب سكرتير الولاية في حكومة مكسمليان — ويظل الامل يداعب خيال الامبراطور في انتظار الرد .

ولم يكتف الامبراطور بذلك بل أراد — هو والامبراطورة — أن لا يتركا فرصة تمر دون أن يظهرا فيها حبهما للشعب المكسيكي واهتمامهما بمصالحه ومستقبله - والخطوة الجديدة في ذلك السبيل هي أنهما تبنيا طفلا مكسيكيا اذ لم يكونا قد رزقا بأطفال .

تصل رسالة مكسمليان الى جوارز على لسان الجنرال دياز فيرفض جوارز الاهتمام بها اذ كان قد عقد العزم على وجوب اخراج المغيرين الأجانب من أرض المكسيك كلية — وكأنما أراد جوارز أن يظهر بمظهر القوي المتحدي ، ولذا كان جوابه على اقتراح الامبراطور أن نسف الذخيرة الفرنسية في شابولتيك .

وهنا يدرك الامبراطور أن الحلول السلمية لن تأتي بفائدة وعلى ذلك يوقع - وهو شاعر بالأسف يملأ جوانحه — مرسوما كان فيه هلاك الآلاف من أهالي المكسيك ..

وفي نفس الاثناء تنشط الفيالق الفرنسية للقبض على كل من ترى احتمال متابعته للزعيم الكبير جوارز — ولا يكون جزاء المقبوض عليهم سوى الاعدام رميا بالرصاص وهنالك يظهر بكل وضوح ان كل محاولة ضد حكومة الامبراطور تنتهي حتما بالفشل بفضل القوة الساحقة . وفجأة وفي أظلم الاوقات يبدأ الحظ يبسم لجوارز وذلك حين تنتهي الحرب الاهلية الامريكية بين ولايات الشمال والجنوب . فما يكاد الرئيس لنكولن يفرغ من مشاكلها حتى يعرض مساعدته على جوارز . ومرة أخرى يحمل الماريشال بزان للامبراطور مكسمليان أسوأ الانباء . وتتلخص في أن الامبراطور الغادر نابليون الثالث قرر — بناء على احتجاج الولايات الامريكية ورغبتها — أن يسحب جنوده من المكسيك فيصبح مكسمليان وكارلوتا في أحرج المآزق بعد ذلك الحادث . ويقرر الاثنان أنه لا بد من عمل ينقذهما من ذلك المأزق فيقر رأيهما على أن تسافر كارلوتا الى أوربا كي تمهد الجو لمساعدة زوجها وتبحث عن أفضل الطرق لتنفيذ تلك المساعدة بصفة فعالة . كما أن الطفل الذي كانا قد تبنياه يرسل الى مدينة واشنطون ليظل هناك في أمان — وأخيراً يظل مكسمليان عازما على مجابهة جوارز وينشب النضال والقتال بين قواته المخلصة له وبين المكسيكيين الثائرين ... ولكن ما الفائدة وقد غلت دول أوربا كلها يدها عن مساعدة الامبراطور التعس



بتي ديفز وبريان اهيرن في أحد مواقف الرواية

وصلت كارلوتا الى باريس فوجهت خطواتها تجاه قصر نابليون الثالث وهناك جلست في احدى القاعات تنتظر المقابلة التي كانت ترجو من ورائها كل الخير لزوجها وللشعب المكسيكي الذي لم يقدر جهودها — هي ومكسمليان — ولم تنس وهي بعيدة عن زوجها الرابطة القوية التي تربط بين قلبيهما فتذكرت كيف أنها كانت السبب فيما يلاقيان من عذاب وحرج إذ أنها هي التي أقنعته في ميرامار بقبول التاج — وهي التي أقنعته بالعدول عن التنازل عن العرش حينما صمم على ذلك مع ان ذلك كان قد كفل له الخلاص من المآزق التي وجد فيها بعد ذلك — وعادت بذاكرتها الى التذلل والفشل اللذين صاحباها في كل محاولاتها منذ ان وطأت قدماها أرض فرنسا — وكانت قد أدركت مقدار الارتباك الذي تسببه زيارتها لنابليون إذ ان مركزه هو الآخر لم يكن وطيداً فقد كانت موجة الديموقراطية توشك أن تعود لتكتسح كل الحوائل التي

أمامها — وكان الرأى العام في كل مكان مؤيدا لجوارز في دفاعه عن استقلال بلاده

ولكنها رغم ذلك صممت على مقابلة نابليون ولو اقتحمت أبواب القصر الذي يقيم فيه — ورغم أن الظروف لم تلجئها لذلك حتى الوقت الذي جاست فيه تنتظر المقابلة إلا أنها من الناحية الاخرى كانت قد تركت وقتا طويلا مما لا يبشر بخير من جانب الامبراطور الفرنسي — وأخيراً شعرت بالمؤامرات والعراقيل والشراك التى تنصب لمنعها من مقابلة نابليون — فلم تتردد في اقتحام القاعة حيث رأت الامبراطور قد جلس الى مائدة كبيرة مع مستشاريه — فقالت على الفور « نحن هنا ياصاحب الجلالة في مهمة لاتقل عن صلتها بك أهميتها في نظرنا »

ولم يجد الامبراطور بدا من الرد على كارلوتا فقال « انى مضطر لعدم الموافقة على رأي جلالتك فيما يختص بالموقف الحربى. فان مركزنا في المكسيك يدعو الى اليأس ويحتاج اصلاحه الى إمدادات كبيرة ونفقات لا قبل لنا بها» وهنا ردت كارلوتا بكل يأس. «اذا فانت لا تتوقع احتمال ثورة او رادي واتباعه ضد جوارز » فرد الملحق الحربي « واذا فانت ياصاحبة الجلالة لا تتوقعين من جانبك أن يكون أورادي قد قتل وان اتباعه قد انضموا الى جوارز» وهنا عاتت المفرة وجه كارلوتا واقلبت سحنتها فبدا الاضطراب عليها وصاحت بقوة « كلا . لا أصدقك .» ثم وجهت الكلام للامبراطور فقالت « اذا لحياة زوجي فى خطر .. ثم انت تعلم ذلك وتصر على التخلي عنه » انك انت الذى خدعت زوجى ولكن الامبراطور تحرك في كرسيه بتثاقل ثم قال « لافائدة ترجى ياسيدتى . فقد مللنا المكسيك ولسنا مستعدين للمخاطرة فى سبيلها بقرش واحد أو رجل واحد»

وهنا تمثل فى ذهن الزوجة التعسة والامبراطورة المسكينة كارلوتا صورة زوجها وهو يقاسى الامرين من ثورة الاهالى عليه — ثم صورته وقد قبض عليه راح يرسف في الاغلال واذ ذاك أرسلت ضحكة مخيفة لا يمكن أن تصدر من حجرة امرأة وصاحت «ايها المخادع !!» و.. فقدت عقلها

وصل نبأ الجنون الذي اعترى عقل كارلوتا الى زوجها مكسمليان كما وصله من اكبر اخصائي فى اوربا فى الامراض العقلية خطاب يدعو الى اليأس، واذ ذاك هانت الحياة في نظره وانعدمت قيمتها وخيل اليه ان كارلوتا — زوجته العزيزة — تناديه طالبة العون — واذ ذاك صمم على السفر الى اوربا حال قبول تنازله. ولما وصله أمر جوارز بالسفر أو التعرض للموت لم يفهم التحدي الذي احتواه الخطاب لان فكره كان مرتبكا وزاد الامر سوءاً أن لوبيز — ذلك الخائن الدنيء — اقنعه بأن تنازله عن العرش يعرض حياة اتباعه للهلاك

وحين اتضح له خداع لوبيز ادرك انه راح ضحية خيانة الجميع من البداية للنهاية ولم يجد بدا من القاء خطاب من شرفة قصره قال فيه انه قد قرر البقاء لمواجهة جوارز وجها لوجه كي يتقرر مصير المكسيك بصفة قطعية — ولما اطلع جوارز على تلك الخطبة قبل التحدى وبقبوله تحدد مصير الامبراطور السيء الحظ فرديناند مكسمليان بصفة قاطعة اذ تقرر إعدامه فى الفجر التالي.





جلالة الملك

وجمعية انصار التمثيل

سبق أن أبدى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله ملاحظة غالية إلى جماعة انصار التمثيل والسينما وهي رغبة جلالته فى أن يشاهد وجوها جديدة غير التى شاهدها وغير ذلك مما ذكرناه فى حينه

ولما كانت جمعية أنصار التمثيل والسينما ستحيي حفلة فى الاسكندرية فى الشهر القادم وستتشرف بحضور جلالة الملك الشاب الذى وضع الجمعية تحت رعايته ، فقد سعت الى تنفيذ الرغبة السامية واختارت مسرحية النضال تأليف عبد الوارث عمر عضو الجمعية لتمثيلها أمام جلالته . وهذه المسرحية بها شخصيات كثيرة وتحتاج الي عدد كبير من الممثلين الهواة وسيقوم بها أعضاء من الجمعية لم يسبق أن شاهدهم جلالة الملك على المسرح فى المسرحيات السابقة التى تشرفت الجمعية بتمثيلها أمام جلالته ! .

أمل

قدم الصديق الفنان سليمان نجيب مدير دار الأوبرا الملكية مسرحية جديدة تحمل اسم «الأمل» إلي الفرقة القومية المصرية وقد اشترتها الفرقة ودفعت ثمنها للمؤلف وفي النية اخراج هذه المسرحية فى الموسم الصيفي للفرقة بالاسكندرية ولكن المفروض أن أخراج هذه المسرحية بمسرح صيفي يحتاج إلى اخراج حديث ولا بد من ان توجه دعوة الى النقاد لمشاهدة هذا الاخراج الحديث لابداء رأيهم فيه من قبل وعلى العموم فنحن نهنيء المؤلف

سلفيات

كثيراً ما نبهنا ادارة الفرقة القومية الي منع «السلفيات» التى تعطى الأفراد الفرقة القومية حفظا لكرامة الفرقة وحتى لا يتعرض أفرادها «للقيل والقال»

ولكن الفرقة تستمر الآن في اعطاء «سلفيات» لبعض أفرادها فمثلا ادمون تويما استلم مرتبه لمدة ثلاثة شهور مقدما ومع ذلك فقد انطلق الآن يبحث عمن يقرضه من زملائه ومن «غيرهم»

كما يوجد ممثل بالفرقة القومية لا يكفيه مرتبه ويعتمد على «السلفيات» لكي يستطيع أن يقضى كل وقته فى الصالات حيث يعتقد أنه يوفق فى تقمص شخصية «دون جوان» ومثل هذه الأشياء مهازل تمس الفرقة فى الصميم فيجب على ادارة الفرقة منع تلك السلفيات نهائيا

الحال ... معدن !

كان الفرح والسرور باديا علي وجوه جميع أفراد فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي فى الاسبوع الماضى

وقد بلغنا أن السبب فى ذلك هو أن أبا حجاج أعطي لكل منهم علاوة استثنائية على نمط ما يحدث فى وزارات الحكومة ومصالحها ومقدار العلاوة ثمن دستة جاتو لكل ممثلة وثمن علبة سجائر لكل ممثل

بيان من سراج منير

ذكرنا فى العدد الماضي أن سراجا قد عاد أخيرا من ألمانيا الى أرض الوطن المحبوب ، لاستلام عمله فى الفرقة

وقد تقابلنا معه فى أحد أيام الاسبوع الماضى فذكر لنا أنه وزميله فتوح نشاطى أرسلا فى بعثة لتعلم فن الاخراج لا لدراسة التمثيل كما يشيع البعض

بيان آخر

وقد أرسل الينا توفيق أفندى اسماعيل سكرتير ادارة فرقة يوسف وهبي بيانا يذكر فيه أن الفرقــــة ستعمل فى الاسكندرية



نجمة كريوكا وجالات وبيا ابراهيم في موقف فاتن

وستقوم برحلة ثم تستعد بعد ذلك للموسم الشتوى اى انها لن تعود الى العمل بمسرح الليدو

برنامج على الكسار

قبل أن أتحدث عن برنامج فرقة على الكسار يجب أن أذكر ان هـذا الرجل « ذوق » جدا فقد أخبرنى عامل الصالة ان صاحب ومدير الفرقة قد حجز لى بنوارا للجلوس فيه حينما علم بحضورى فاعتذرت شاكرا له لأنى اشتريت تذكرة « كعادتى دائما »

كان برنامج الكسار هـذا الاسبوع برنامجا « تهريجياً » لا يمت إلى الفن مما يبعث الأسف فى نفوس عارفيه إذ أن هـذا الممثل كان يظهر لنا فيما مضى مسرحيات تمثل الحياة المصرية الصميمة أصدق تمثيل وكنا نأمل له خير مستقبل إذ كنا نعتقد أن الكسار سوف يصل لتفانيه فى سبيل الفن إلى الرقى بالمسرحية المصرية ، والتمثيل الهزلى ولكن الكسار آثر المادة على الفن فبدلا من أن يستمر فى طريقته القديمة حول مسرحه الى صالة فأضاع مجده فى التمثيل كما لم يوفق كصاحب صالة ، وقد شاهدنا منه هذا الاسبوع مسرحية « الصياد » وهى مسرحية قديمة كانت تمثل في الماضي أحسن ما مثلت به الآن إذ خلت من الفن وزاد عليها الكسار نكات وألفاظا نابية وكانت الادارة المسرحية فاشلة بشكل واضح فى حين أن محمد شكرى مدير المسرح رجـيـر لا بأس به ولـكنه كان مهملا

ولقد لفت نظرى تلحين رقصة « يامسافر » اذ أنه ضعيف وليس فيه شيء من التجديد وكذلك تلحين استعراض المصوراتى

وعند الكسار مجموعة منها حياة صبرى وهذه المطربة ان لم تهتم بنفسها فنيا فل نجمها فيجب أن تنشد قطعا جديدة يلحنها لها ملحن يفهم أصول التلحين

كما ألحق الكسار بفرقته بعض الكرات وكان فى استطاعته أن يتفق مع مجموعة من بنات الفن ، لذلك أسفت لهـذه الحالة التى وصل اليها الكسار مع أنى أقدره وأتمنى له كل نجاح وتوفيق

فعساه بعد ذلك أن يحاول العودة الى فنه القديم وأن يتحرر من سيطرة المادة حتى يستعيد مجده السالف

البيه ... يتحقق ...

افاضت الصحف اليومية والاسبوعية خلال الأسبوعين الماضيين فى الكلام عن التحقيق الذى اجراه صاحب السعادة حسن فهمى رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية فى الشكوى التى تقدمت بها المطربة سعاد زكى ضد مدحت افندى عاصم مدير القسم الموسيقى بمحطة الاذاعة اللاسلكية . وقد انتهى هذا التحقيق بأن قدم الموظف المشكو فيه استقالته .

ولـكن . . .

ولـكن الواقع ان تلك الضجة التى ثارت حول شكوى المطربة قد عميت بأتفه نواحي النقص فى محطة الاذاعة . والحق أنه اذا كانت هناك مآخذ وجهت الى مدحت عاصم . فان هذا الرجل يكاد يكون المصرى الوحـيـد الذى درس الموسيقى وتوفر على بحث نواحيها المختلفة وتخصص فيها عازفا ، وملحنا وناقدا .

واذا كانت هناك فضيحة يجب بدء التحقيق فيها فورا فى محطـة الاذاعة اللاسلكية ، فهى أن يعهد بمطالعة محاضرات ودراسات واشعار وقصص المذيعين من أدباء وعلماء وشعراء مصر الى موظـف لم يتم دراسته الثـانوية . وكل حظه من الاطلاع أنه قضى بضعة شهور فى مدرسة التجارة المتوسطة .

هى فضيحة . . وفضيحة يجب بدء التحقيق فيها فوراً لأن الاذاعة اللاسلكية من ناحية الثقافة العامة تؤدى دوراً خطيرا فى قيادة الرأى العام وميل المشرفين على محطة الاذاعة الى الاقتصاد لا يبرر أن يعهد بمهمة « نقـد » ما يعرضه مفكرو مصر على مثل هـذا الموظف الذى أن تقدم الى أتفه الصحف المصرية شأنا لما استطاع أن يتخذ مكانه الا الى جانب كتبة الحسابات و« مخزنجية » الكليشيهات.

جواسيس المحافظة

زار حضرة صاحب السعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية صالة الرشيقة ببا عز الدين مع بعض كبار الموظفين وقد سر سعادته ومن معه ببرنامج الرشيقة بـبا عز الدين التى قدمت هـذا لسعادته وأخذت تعمل على تحسين برنامجها باستمرار

ولكن سرعان ما غضبت صاحبة الفرقة إذ علمت من مصدر موثوق به وهو صديق لها من الموظفين بأن زيارة رجال الادارة باستمرار ولغيرها من الصالات انما هو بقصد المراقبة وان المحافظة عينت جواسيس لهذا الغرض وخصوصاً أثناء « الكباريهات »

والذي نعرفه أن هذا لا يضر أصحاب الملاهي بالثغر إذ أنه يجب أن يكون رائد الجميع التنافس في العمل الفنى فقط

اتفاق

تجرى الآن محطة الاذاعة اللاسلكية اتفاقا مع المخرج المعروف زكى طليمات للاشراف على القسم التمثيلى بمحطة الاذاعة اللاسلكية ولاشك أن الاستاذ طليمات سيقبل اذا عملت المحطة على أن يكون الغرض من ذلك هو نشر الثقافة المسرحية ..!

بديعة تجدد باستمرار

لا يستطيع أحد ان ينكر أن السيدة بديعة مصابني لها الفضل الأول فى ترقية الصالات المصرية

فبديعة تجدد فى برنامجها باستمرار اذ تعتمد على قوة البرنامج قبل كل شىء كما تراعي دائما ارضاء جمهورها وهو جمهور من الطبقة الراقية لا يجد أحسن سهرة مسلية وممتعة الا فى كازينو بديعة الصيفى فنهنىء السيدة بديعة بهذا النجاح الذى تصادفه باستمرار آملين لها تقدما مضطردا والى الامام

ماض ملوث

سبق أن نشرنا خبراً عن استعداد شركة فنار فيلم لاخراج قصة ماض ملوث التى وضعها الأستاذ رئيس تحرير هذه المجلة وعمل لها السيناريو الزميل ابراهيم حسين العقاد وقد علمنا أنه ربما أسند الدور الأول فى هذا الفيلم الى بطل فيلم ليلى بنت الصحراء والكوكب السينمي جميل حسين وقد تلعب أمامه الدور الأول نجمة جديدة تظهر للمرة الأولى ونحن نكتفى بهذه الاشارة الى ان تبت الشركة فى توزيع الأدوار نهائيا

ممثل وصاحب مطعم

أسند دور « معلم قهوجي » فى فيلم أم احمد القرارجية الذى تخرجه شركة فنار فيلم إلى المعلم محمد عبده

ولقد تقدم هذا الرجل البلدى الي وهو يصافحني باسم فن السينما وناولني بطاقته فوجدت مما كتب عليها أنه صاحب مطعم وهذا مما يدل على مدى تغلغل هواية السينما بين طبقات الشعب على اختلافها

مضحك السكارى ومخرج الكاميليا

كان حتما على عزيز عيد أن يظهر في أحد الاسكتشات بصالة مونت كارلو باسكندرية فى دور هزلى يمثل فيه أحد السكارى . فما شعر الناس الا وعزيز عيد يقول لهم وهو على خشبة المسرح « أنا مضحك السكارى ومخرج الكاميليا وممثل دور الكابورال سيمون بأحاول أضحككم ولكني مش قادر » فانقلبت الصالة إلى مأتم وشعر عزيز بخطئه فاعتذر لصاحب الكازينو وللسيدة فاطمه رشدى . . . حالة يرثى لها !

من وحى النيل

« أيام سعدى »

لشاعر النابغ الاستاذ عبد المجيد أحمد فريد

أيام سعدى آذنت بأفول
وبنات شعرى ودَّعت لرحيل

لهفي على تلك الربوع يزينها
بسماتها النشوى وشدو النيل

لهفى على تلك المغانى والربي
سالت بها الاضواء كل مسيل

لما كستها بالضياء وبالسنا
وتضوعت من ثغرها المعسول

كم بادلتني الحب عذبا سافرا
فجلا لعيني الحب كلّ سبيل

أندت أشعاري فحلق خاطرى
فى الجو ينظم فيك كل جميل

أكذا يكون الحب زهرا يانعا
يا ليته يبقى بغير ذبول

ونعيم هذا الحب ظل زائل
عن كل أسوان الفؤاد عليل

المعهد البريطانى

ينتهى العام الدراسى للمعهد البريطانى الليلي في آخر شهر يونيه الحالى ويغلق أبوابه في شهور يوليه وأغسطس وسبتمبر على أن الذين يرغبون فى الاستمرار في الدراسة أثناء فصل الصيف يستطيعون أن يحضروا فصولا دراسية خاصة وذلك بالاتفاق مع المدير المساعد للمعهد .

وستبدأ السنة الدراسية المقبلة فى يوم ٢ أكتوبر المقبل . وقد بلغ أكبر عدد استطاع المعهد قبوله في العام الماضى نحو ستمائة طالب

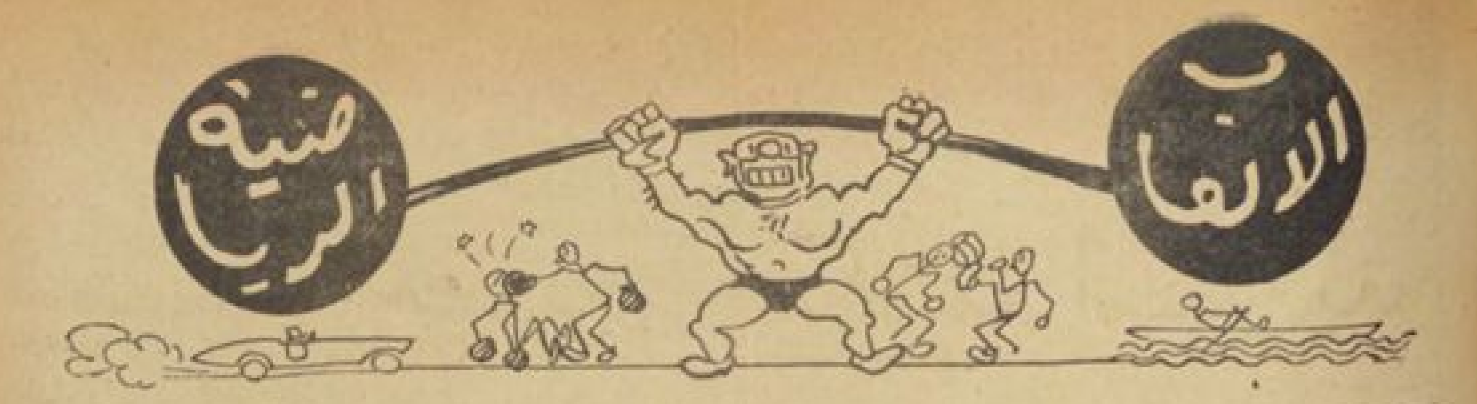
وسيعنى المعهد في شهر أكتوبر المقبل باتخاذ العدة لقبول عدد أكبر . كما يعنى المجلس البريطانى باختيار مدرسين من انجلترا لتعيينهم مدرسين دائمين فى المعهد .

وتؤخذ طلبات الالتحاق بالمعهد للطلبة الجدد الذين يرغبون في بدء دراستهم فى شهر أكتوبر القادم من دار المعهد رقم ٤ شارع سليمان باشا بالقاهرة . ابتداء من أول أغسطس سنة ١٩٣٩ . كما يستطيعون الحصول على برنامج المدرسة

فى يوم ١٧ يوليه سنة ١٣٩ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ١٠ بعطفة الازهرى بشارع الدويدارى قسم الدرب الاحمر بالقاهرة

سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك الست نعيمه حسنين وفاء لمبلغ ٩٤٠ م و ١٧ ج بخلاف رسم التنفيذ والنشر نفاذا للحكم ن ١٣٥٨ سنة ١٩٣٩ الخليفه كطلب السيد صالح غالب أحد ناظرى وقف المرحوم محمد أبو النجا

فعلى راغب الشراء الحضور



حديث المحرر

هل تشترك مصر في بطولة الربع العالمية ..؟

علمنا ان الاتحاد الدولي لرفع الاثقال ارسل الى اتحادنا الموقر يسأله رأيه النهائي في اشتراك مصر في البطولة العالمية القادمة المزمع اقامتها بالولايات المتحدة هذا العام وذلك طبعا على اعتبار ان مصر سبق ان وافقت على الاشتراك في المسابقة المذكورة في المؤتمر الدولي الذي عقد في سبتمبر الماضي عام ١٩٣٨ بمدينة فينا .

والذي نعرفه من مصادرنا الموثوق بها ان اتحادنا لم يبت في هذا الموضوع مع الاسف للآن رغم قصر الوقت الكافي لاختيار الفريق المصري والعناية باعداده .

ولا شك ان اشتراك مصر واجب لما لها من مكانة ممتازة في عالم الربع ولما تملكه رباعونا من ارقام قياسية لم تضرب للآن

يجب على اتحادنا ان يفصل في هذه المسألة خصوصا اذا علمنا ان مصر اعلنت اشتراكها في بطولة العالم لالعاب السلاح مع ضعف مستوانا الدولي في هذه الرياضة وما يتمتع به هواة العاب القوى والكرة وتنس الطاولة من رحلات خارجية لم تعد علينا بأي فائدة او نتيجة ..!!

وفي العدد القادم نذكر رأينا في الفريق الذي يجب اختياره ومن يصحبه من الاداريين الفنيين ..!

جورج فرح حداد

في المصارعة

كلمة صريحة

للبطل مهران كمال الدين

يفهم من كثرة عدد المدربين وتوزيعهم على مختلف الأندية ان هناك مصارعة ومصارعين يتدربون على أيدي مدربين معينين من لدن اتحاد ساهر على رفع هذه اللعبة .

هذا هو العنوان الحقيقي الذي يظهر للجمهور — أما ما نلمسه نحن المصارعين من وراء الستار انما هو ألقاب ضخمة . فكل واحد يحمل لقب أستاذ (مدرب) ولو لم يكن يفقه في الرياضة شيئا . والاتحاد يغط في نوم عميق — كأنه من أهل الكهف .

لا طريقة للتمرين مجدية ولا اهتمام باللاعبين .. الأمر الذي سيكون نتيجته موت اللعبة إذا استمر على هذا الحال .

لقد كان لمصر أبطال عالميون منذ سنة ١٩٢٨ فماذا لها في سنة ١٩٣٩ ..؟!

نصيحتي للاتحاد — رحمة بالمصارعة — أن يشدد الرقابة على القائمين بالتدريب حتى نرى من خفايا الفن ما يطمئننا على مستقبل المصارعين — وفي هذه الرقابة أيضا تشجيع لهم يحفزهم على المثابرة على التمرين .

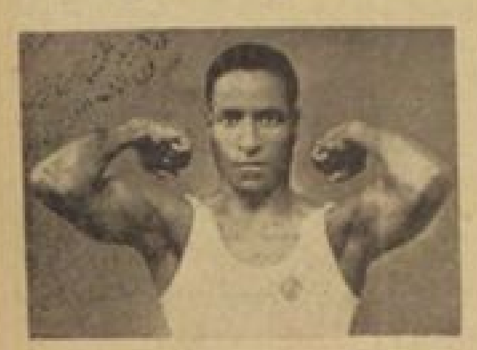
(المحرر) ونحن نؤيد البطل مهران فيما ذهب اليه

وقد يذكر القراء اننا عالجنا هذا الموضوع في مقالات سابقة نشرت في هذه المجلة وانحينا فيها باللائمة على القائمين بالاشراف على المصارعة والمعهود اليهم أمر تقدمها — ولعلنا كنا شديدين في الانتقاد رغبة خالصة منا في أن نراها في تقدم مستمر ..

شفاء زميل

وعودته إلى خدمة الرياضة

أصيب الزميل البطل كامل علي المنياوي بمرض اضطره الى ملازمة الفراش بالمستشفى مدة سبعة أشهر احتجب اثناءها عن الرياضة وعن اخوانه الرياضيين الذين حرموا من نقده الحر النزيه على صفحات بعض الزميلات



الزميل كامل علي المنياوي

وقد انعم الله على الرياضة بشفائه فغادر المستشفى في الاسبوع الماضي ولكنه نظراً لعدم تماثله صحته تماما سيغادر القاهرة إلى رأس البر حيث يمكث هناك شهرا ترويحا عن النفس وليسترد ما فقده من جراء المرض الذي أفقده كثيرا من صحته العالية وبعد الراحة يعود إلى مزاولة عمله وإلى مرانه كمصارع بطل . والزميل كامل فضلا عن كونه من كبار نقاد الرياضة وبالأخص منها المصارعة فهو بطل من أبطال المصارعة المعدودين الذين يشار اليهم بالبنان في فن هذه اللعبة .

فالرياضة والرياضيون الذين هم بحاجة الى أمثاله وللزميل تهنئتنا القلبية بسلامة العودة .

فى كرة الطاولة

أقيمت المباراة الأولى لاحراز كأس شالينج — المهدي من الوجيه الاسرائيلي ازاك أميل — فى نادى لبنان بين « ايلي جهجاه » ممثل النادى ، و « ايلي عدس » ممثل « نادى اليهود المصريين » .

ولقد دارت المباراة باحتراس شديد من البطلين ، ولكن جهجاه كان فى بعض الأحيان يقذف الكرة فى عنف وقوة بينما كان عدس لايدع فرصة تمر دون أن ينتهزها . ولا عجب ، فهو بطل دولى ، وقد خبر اللعبة وفاز فيها بمران طويل . ومع ذلك فقد انتهت المباراة بفوز جهجاه عن جدارة .

واذا كنا نتنبأ لبطل نادى لبنان بمستقبل باهر فى هذه اللعبة فانه لا يفوتنا أن نسجل لعدس لعبه الفني الذى جعل منه بطلا دوليا . ولازلنا نذكر مواقفه المشرفة مع بطل فرنسا ويوغوسلافيا فى بطولة العالم التى أقيمت فى القاهرة فى أوائل هذا العام

ركن الكشافة

زوبعة فى . . . فنجان ! ! .

أثيرت فى الأسبوع الماضي ضجة حول موضوع لاقيمة له بالنسبة للحركة الكشفية فى ظرفها الحاضر وما وصلت اليه من انحطاط ذلك هو موضوع لباس الرأس لبعض وتأخر فرق الكشافة

ولسنا ندرى فى الواقع ماذا يهم الحركة ان وضعت الفرق النوبية الريشة ، ولبست السودانية العامة ، أو ارتدت فرق المكابى « الكاسكيت » واتخذت الرهوط الاهلية الطربوش لباسا للرأس .

فكرة نبيلة

لجمع شمل النقاد

يضرب لنا حضرة صاحب المجد النبيل عباس حليم مثلا طيبا فى سمو روحه الرياضية ورغبته الصادقة فى نهضة مصر الرياضية ، ولذا فكر نبالته فى جمع شمل النقاد وحثهم على التضامن من أجل مصلحة البلاد الرياضية وأوجد لهم مكتبا خاصا للاجتماع والتشاور في سبيل تحقيق أغراضهم ولنشر الثقافة الرياضية على أن لايكون لأى اتحاد سلطة على آراء النقاد .

وهي فكرة جليلة نقدم لصاحب المجد الشكر من أجلها ، مقدرين فيه هذه الروح العالية التى سوف يسجلها له تاريخ الرياضة فى مصر .

وقد كونت لجنة من بعض الزملاء لوضع لائحة ونظام وتكوين هيئتهم الجديدة .. فنأمل لهم كل توفيق ونجاح لتحقيق حسن ظن النبيل فى حضراتهم .

ولسنا ننكر أن تباين هذه الازياء خليق بالنقد . ولكن الواقع ان هذا ليس كل شيء فى الضجة التى ثارت فى ركن الكشافة بجريدة « المصرى » . فلقد أعلن عبدالله افندى بشير ضمته على الريشة فى سنة ١٩٣٣ ولم يسافر بها الى بودابست . لذلك دهش الناس إذ عاد أخيراً يستصدر أمرا من الجمعية بموافقتها ثانية على حمل الريشة فى لباس الرأس الذى يرتديه افراد الفرقة النوبية . والحقيقة ان السبب في كل هذا يرجع الى أن عبدالله افندى عمل كل ما فى وسعه لمنع فرق الكشافة السودانية من ان تسجل فى الجمعية الاهلية المصرية بالعامة ، محافظة منه على كيان النوبية يوم ان كان مدرباً لها . فلما لم يفلح ، عمد الى طريقة أخرى تميز بها فرقته وليحبوها بما لم تحب به الاقدار الفرقة السودانية . فسعي أولا الى طلب اعانة من الجمعية أو — بمعنى أصح — الى طلب أجر عما تقوم به فرقته من حفلات . وراح يبذل الجهود واحداً بعد آخر ، حتى رأى أخيراً ، استكمالا لواجبات المنافسة وحب الظهور ، أن يعيد الريشة الى النوبية دون أخذ رأى الجمعية التى تتغافل عن كثير من أعماله .

بقي سؤال لاحظناه خلال المناقشة التى دارت على صفحة « المصرى » الرياضية .. تلك هي ، لماذا لم يلبس بشير افندي الريشة كفرقته ؟ . . والجواب على ذلك اسهل مما يتصورون . فهو لم يلبسها لأنه مفتش بالجمعية ورئيس شرف للفرقة النوبية ، وعمله الاول يلزمه بلبس الطربوش . .

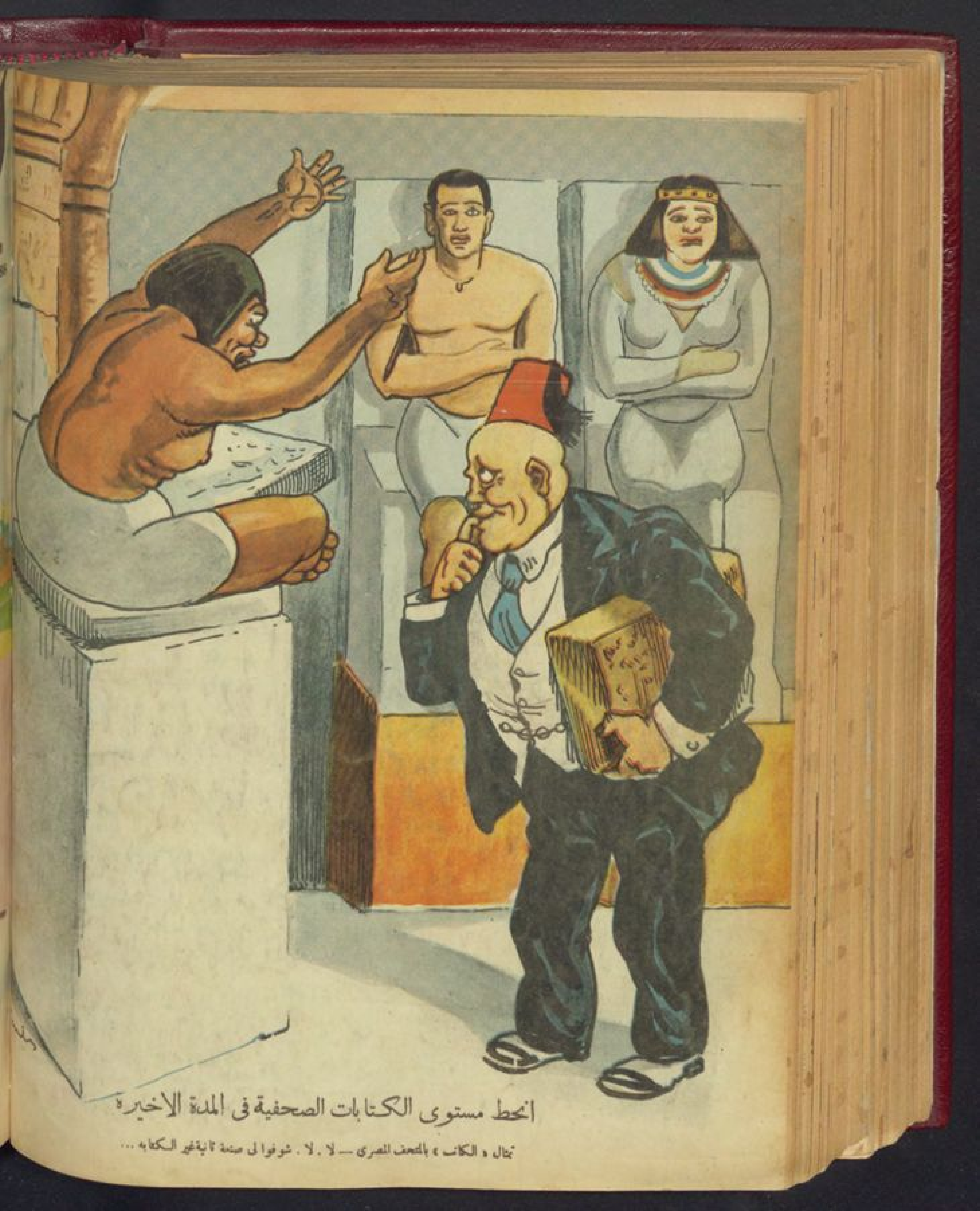
هذا هو سر المسألة ، ولعلنا قمنا بشيء من الواجب بتفسيرها . « ابن الريف »

عبد الفتاح يحيي باشا

تابع المنشور على صفحة ٥

الدكتور احمد ماهر باشا عن وزارة الاالية وتوليه رئاسة مجلس النواب لم تخطر مطلقا مع تمتع الحزبين المؤتلفين بثقة جلالة رئيس الدولة وتأييد البرلمان

رابعا — أن تصريح وزير الخارجية قبيل سفره قد أثار دهشة الاوساط الوزارية . لأن هذه الأوساط تعتبر الوقت الحالى أبعد الاوقات لباقة للتحدث عن ذلك ، وصحف المعارضة لاتتورع عن التهويل والتشهير بالوزارة لارضاء شهوات حزبية تنسي فى سبيل اطماعها اقدس ذكريات الزمالة الوطنية



انحط مستوى الكتابات الصحفية فى المدة الاخيرة

تمثال « الكاتب » بالمتحف المصرى — لا . لا . شوفوا لى صنعة ثانية غير الكتابه ...